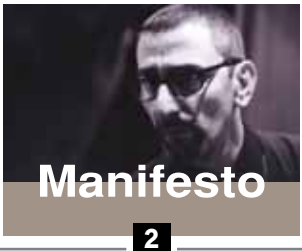


[8]

بكركي ضد الزواج المدني وقباني لا يتراجع عن «حرف واحد» من فتواه

## الانتخابات إلى تأجيلك؟ [2]

زياد الرحباني



Manifesto

2

قضية



قطر غايت  
لقد اشترى  
المونديال

24

12

تذير أموال «غرفة بيروت»...  
5 ملايين دولار لتجديد مبنى  
الصناع

20

الإبراهيمي أمام مجلس الأمن:  
سوريا تتفكك والنظام قادر  
على الصمود

22



مصر: الجيش يحذر من انهيار  
الدولة و«الإخوان» يعدون  
استراتيجية المواجهة

النايب بطرس حرب رأس حربة معارضة مشروع اللقمة الأزرق في مواجهة سمير جعجع (الرسيف) - مروان طحطاح

# حيث لا يجروء الآخرون

[3.2]

للاشتراك في  
الأخبار

3 سنوات	سنتان	سنة
\$400	\$300	\$165

الاستعلام  
01-759500

## على الخلاف

## المجلس «الحريبي»

موقع قريب من القوات اللبنانية خبر عن تناول مسؤول بارز في القوات اللبنانية الغداء مع المرشح التنويري السابق نزار يونس. والآخر حليف الوزير جبران باسيل في البترون، قبل أن يلغي الأخير مناقصة فازت بها شركة يونس الذي بدأ بإجراءات لمقاضة وزارة الطاقة ومن يُمسك بها.

ورغم سعي حرب، بعد تسريب خبر الاجتماع، إلى استلحاق نفسه ومحاولة تبرير اندفاعته، يقول مطلعون على تفاصيل العلاقة بين «المجلس الحريبي» (نسبة إلى حرب) والقوات إن أكثرية المجتمعين في الحازمية هم ممن حلّ جمعهم محلهم في مناطقهم. البداية من دوري شمعون: لا يعلم النائب الشوفي إن كان الكرسي الذي يُجلسه النائب وليد جنبلاط عليه سيبقى أو سيسحب من تحته في الانتخابات المقبلة. لكنه يعلم، في المقابل، أن القوات تعارض مجرد البحث في ترشيح أحد الوطنيين الأحرار في بعدا أو المتن أو كسروان أو أية دائرة أخرى، لثقتها بأن الحجم الحالي لحزب كميل شمعون لا يسمح بتمثيله نيابياً. أما إذ، فقد أكلت القوات يابسه بعدما أكل التيار الوطني الحر أخضره. رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض لا يعرف ما إذا كانت مشاريع القوات تلحظ ترشحه في قضاء زغرنا بعد اختيار القوات مرشحين من أصل ثلاثة فيما لا يزال استدرج العروض شغلاً في معراب. وحتى في حال وافقت القوات على ترشيحه هذه المرة، فربما ستكون المرة الأخيرة في حال استمرار النشاط القواني في زغرنا على وتيرته

باتت تصل إلى مراكز الكنائس ليعيد الجميل الابن توزيعها على أفرقاء القوات. وعليه، ما كاد رئيس حزب القوات سمير جعجع يضع اللمسات الأخيرة على قلعة المعرابية عام 2008، حتى هنا طاولة اجتماعات كبيرة، افترض، متأثراً بإيحاءات حريية، أن النائبة نائلة تويني ستجلس عليها، إلى جانب رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون، وطبعاً عميد حزب الكتلة الوطنية كارلوس إد، والنواب سيرج طور سركيسيان وميشال فرعون وبطرس حرب والأحزاب الأرمنية المعارضة للطاشناق، إضافة إلى المنضويين حالياً في اجتماعات كتلة القوات وأرتال النواب السابقين. وفي العقل الجعجي، أنه حين يكتفي بدعم لوائح 14 آذار في جبيل وكسروان وبعيدا والأشرفية، من دون تسمية مرشحين خاصين به، فإن أعضاء هذه اللوائح سيردون جميله باحسن منه، ويركضون فور انتخابهم إلى معراب. إلا أن ذلك لم يحصل.

لم يكتف هؤلاء بعدم الانضمام إلى كتلة القوات اللبنانية، إنما عمدوا إلى الاجتماع مرتين، خلال أقل من عشرة أيام، لإصدار بيانات معارضة لتوجهات جعجع السياسية - الانتخابية، مؤكداً أن جعجع والنائب سامي الجميل لا يحتكران النطق باسم مسيحيي 14 آذار. يسعى قائد القوات للقول إنه الناطق باسم المسيحيين، فيقول له حرب ومجلسه في الحازمية: ليس باسم مسيحيي 14 آذار حتى. ولا يلبث، بعد أقل من 48 ساعة على اجتماع مجلس حرب الثاني، أن يُسرب في

يمكن ما يحصل بين تيار المستقبل والقوات اللبنانية أن يجد طريقه إلى حل ودي في النهاية. أما العلاقة بين القوات والنائب بطرس حرب فلا يمكن تخيل عودتها إلى مجراها السابق، بعد ذهاب حرب إلى حيث لم يعد يجرؤ الآخرون، لتعلمهم من دروس الرئيس أمين الجميل والنائب ميشال المر والنائب السابق إلي الفرزلي

## غسان سعود

في أساسها، القوات اللبنانية مظلة تجتمع القيادات المسيحية في ظلها. قوتها في وحدتها وفي حلولها محل الشخصيات المستقلة التي تفتح على حسابها وتغني على ليل من يحاسبها. يروي من يعرف الرئيس بشير الجميل أنه كان مطمئناً إلى نفوذه الكنائسي، فسعى إلى إنشاء القوات لتوسيع رقعة نفوذه ووضع يده على الأحزاب المسيحية الأخرى. ولم يلبث والد بشير، الشيخ بيار الجميل، أن أعجب بفكرة القوات حين اكتشف أن صنديق السلاح والمال

## الحشهد السياسي

## الحكومة تدفن قانون الس

أنه يجب على مجلس الوزراء أن يعين أعضاء الهيئة، التزاماً منه بالقانون. فقال باسيل إن مجلس الوزراء لا يمكن أن يعطي إشارة بإحياء قانون الستين مقابل الإجماع الذي تحقق ضده. فرد سليمان: «هناك قانون ويجب الالتزام به، ولدينا مهل». فبادر الوزراء شكيب قرطباوي وسليم جريصاتي ومروان شربل إلى التأكيد أن القانون لا ينص على مهل، فيما ذهب باسيل أبعد منهم بالقول: «باختصار فخامة الرئيس، انتخابات وفق الستين ما في. وإذا أردتم، فلنصوت على أمر تعيين الهيئة». فقال سليمان: «لكن نحن مجبرون وفقاً للقانون». وهنا تدخل الوزير حسن خليل متوجهاً إلى رئيس الجمهورية بالقول: «لا توجد مهلة. وإذا كنا مجبرين، فأين هي صلاحية مجلس الوزراء؟». عندها سأله رئيس الجمهورية: «هل أفهم أنكم حتى لو كانت هناك مهلة وطرح الموضوع فلن توافقوا على التعيين؟» فرد خليل جازماً: «نعم لن نوافق».

وبناءً على ما تقدم، وجد رئيس الجمهورية المخرج بإحالة الملف على هيئة التشريع والقضايا في وزارة العدل من أجل إبداء رأيها بتشكيل الهيئة على أن يُطرح الموضوع للنقاش مجدداً بعد 15 يوماً. فعلق باسيل بالقول: «اليوم جزئنا قانون الستين. وبعد 15 يوماً نقيم مجلس عزاء».

## اللجان المشتركة

وينتقل الحدث الانتخابي اليوم إلى المجلس النيابي حيث تعقد اللجان النيابية المشتركة جلسة برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري للاطلاع على

ثم صدر بقانون، فإنه سيكون عرضة للطعن امام المجلس الدستوري من قبل رئيس الجمهورية ميشال سليمان وتيار المستقبل والنواب المعارضين عليه. ويرأي قانونيين دستوريين، فإن المجلس سيقبل الطعن ويعتبر القانون كأنه لم يكن.

أمام هذا الواقع، وفي ظل انعدام المبادرات الجديدة للخروج بحل لمعضلة قانون الانتخابات، بدأت تلوح في الأفق بوادر تأجيل «تقني» للانتخابات. وفيما أعلن حزب الله هذا الأمر صراحة على لسان رئيس كتلته النيابية محمد رعد أول من أمس، لا يبدو أن تيار المستقبل أقل الباب على هذا الأمر نهائياً. فقد أكد نائب بارز في كتلة التيار لـ «الأخبار»: «إننا مقتنعون بأن وجود نية للتوصل إلى حل يفرض إنشاء لجنة تنهي عملها خلال أسبوعين كحد أقصى. وبالتالي، لا مبرر لتأجيل الانتخابات. ولكن إذا كان هناك مبرر عملي لتأجيل تقني لمدة شهر أو شهرين، فلا مانع بحول دون ذلك».

وكان الرئيس سليمان تولى مهمة طرح تعيين هيئة الإشراف على الانتخابات. وحاول أن يدفع مجلس الوزراء إلى بحث الموضوع من خارج جدول الأعمال. لكنه جوبه برفض وزراء الأكثرية، خصوصاً من جانب الثلاثي الوزاري علي حسن خليل ومحمد فنيش وجبران باسيل. وقالت مصادر وزارية لـ «الأخبار» أن رئيس الجمهورية اعطى هذا الأمر بعداً شخصياً إلى جانب البعد القانوني، مشدداً على ضرورة الالتزام بالقانون وعدم تخطي المهل، لافتاً إلى أنه لن يرضى بأن يقال إن في عهده لم تُجر الانتخابات النيابية في موعدها. واعتبر

## «دفنت الحكومة أمس

## قانون الستين وتقبل التعازي

## به بعد أسبوعين» على ما

## قال الوزير جبران باسيل، فيما

## يعلن الرئيس سعد الحريري

## مساء اليوم ما سمي «مبادرة»

## في شأن قانون الانتخاب وذلك

## غداة اجتماع اللجان النيابية

## المشتركة الذي أعلنت كتلة

## المستقبل مقاطعتها

وصلت البلاد إلى مازق يبدو الخروج منه صعباً إن لم يكن مستحيلاً. فبعدما أعلنت أكثرية أعضاء مجلس الوزراء أمس أنها ستمتنع عن تعيين أعضاء الهيئة المستقلة للإشراف على الانتخابات، برز رأيان قانونيان يصب كلاًهما في خانة واحدة: لن يكون للبنان مجلس نواب وفق قانون الستين.

الرأي الأول يقول بعدم جواز إجراء الانتخابات وفق قانون من دون تطبيق كل مواده. فيما الرأي الآخر يرى أن القانون يجب أن يُطبق، ولو جزئياً، وبالتالي يجب إجراء الانتخابات من دون الهيئة، مع ما يعنيه ذلك من فتح باب للطعن بشرعية جميع من سيفوزون بهكذا انتخابات. أما مشروع اللقاء الأرثوذكسي، وفي حال أقرته اللجان النيابية واحالته على الهيئة العامة،



Manifesto

زيد الرحباني

## عيش فادي عبود 2

لقد زادت الفترة الزمنية عما يفترض بين الجزء الأول من المقال الذي يعود للثلاثين الماضي والجزء هذا اليوم. ولكن النظرة المحايدة لمعالي الوزير عبود (فادي) لم تتبدل، لا بل اكتسبت توطئة ملموسة لدى مروري في آخر الأسبوع المنصرم على أصحاب لي في منطقة على أطراف المحيثة فوق بلدة بكفيا... حيث علمت لدى سؤالهم لي عن الجزء المتبقّي من مقالة: «عيش فادي عبود»، أن لفادي عبود أيضاً معملاً للحمص في بكفيا، ومعملاً آخر للأوعية البلاستيكية في مزرعة يشوع. المنطقة الصناعية. كما أنه يملك فندق «سان ميشال» عظم الله قدره في منطقة النعص فوق بكفيا حيث تصب المياه الطبيعية المعدنية، وحيث من غير الممكن إسكان النزلاء في طابقين تحت أرض فندق سان ميشال. لذا فقد تمّ عوضاً عن اسكانهم، إسكان اليد العاملة في الحمص. أي أنه تمّ تأسيس معمل للحمص على عمق طابقين تحت الأرض، أي تحت أرض الوطن وفي النعص تحديداً، حيث يأتي الزوّار والسياح لـ«يعيشوا لبنان» كما نادت حملات عبود الدعائية في أكثر من مناسبة وموسم. على عمق طابقين تحت الأرض، أي على عمق يلامس عمق المياه المعدنية الجوفية للنعص يا شعب لبنان العظيم. وطبعاً هذا ليس بمقصود ولا هو بصحّي. فالإنسان عادةً حتى ولو كان يعمل لدى فادي عبود بالحمص، يتوقّع أن تتفجر المياه المعدنية وتخرج من الأرض لا أن ينزل هو إليها، أو أن يغطس في الأرض كما لو أن الأرض هي البحر. فقد سُمّيت يابسةً ولا أدري أين كان الوزير في هذه اللحظة. ربما كان يؤسس شركة GPI للأوعية البلاستيكية الخاصة بتوضيب الماكولات. أو أنه كان يحاجج أرباب العمل والصناعيين كي ينتزع منهم أشرف حدّ أدنى للأجور. أي ما لم يقدر على فعله الوزير السابق للعمل شربل نحاس رغم انتمائه اليساري ونزعتة الماركسية.

ما هم، ما لنا لنا وما له لله بحسب ما يقول دائماً ولكنه له، وهم يعرفون. وما لنا معه؟ وما لنا عليه؟ لا شيء، فإن ما لقيصر أيضاً لقيصر وما لعبود لله وما لله لعبود وشركائه في الوطن وفي GPI وفي غرفة الصناعة هي الصناعة والتجارة هي التجارة وكيف جمعهما مبنى واحد الملك فيه عادة إسألوا مالكة... الملك لله.

ما جاع فقيرٌ الا بما مُتعت به شركة GPI لصحون الحمص وللغنييس ولغارة جعيتا التي أقفل مطاعمها القيم عليها المغضوب عليه دوماً في بلاد كسروان الذي نعتذر عن عدم ذكر اسمه مساهمة منا في إطالة عمره حفظه الله.

لقد كانوا يوماً يقفون على أوتوستراد البترون إلى جانب أكبر كوب لليموناضة أو في داخله، لا أذكر. فصور الصحف التي نهلت بحجم الكوب ارتبكت في تصوير التفاصيل. وبما أن الزجاج شفاف والوزير شفاف فلم يكن واضحاً للقراء والمشاهدين إن كان الوزير وقتها إلى جانب الكوب أو في داخله. وليكن، وسيكون أيضاً مستقبلاً، فكاننا من كانت الـ GPI له سيفتح معملاً للبلاستيك يصنع صحوناً تقلد صحن الفخار الجوّف الذي ينطق باسم المازات اللبنانية. وكائننا من كان صناعياً وتاجراً أي مصدرراً ومستورداً فإنه لو واجه مشكلة في إسكان زوّار فندق سان ميشال من المواطنين والسواح سيُسكن عمّال معمل الحمص طابقين تحت الأرض حفاظاً على السياحة من الصناعة وعلى الصناعة من السياحة... مثلاً. إن الوزير فادي عبود يعيش لبنان وقد يعيش بكفيا وقد يعيشنا كل الطريق الممتد بين الاثنين. قد يطلب منا أن نعيش بيت الككو، ولما لا؟ فهل ديك المحدي أفضل؟ أم بيت الشغار؟ أم عين علق؟ قد يعيش البترون ومطار رفيق الحريري في آن واحد، قد يعيشهما وحيداً دون الـ 240 مراقباً سياحياً الذين طالب بهم الحكومات المتتالية، علماً بأنه يذكر دائماً بهم وهو يعيش الزيتونة باي Zaitounay Bay وبيروت سوكنس Beirut Souks وهو يعيش البلد ويواجه وحده، لكنه ليس وحده بالحقيقة. فغرفة الصناعة والتجارة كذلك الأمر تعيش من ورائه كل هذه الحملات وحفلات العيش المفاجئ لموقع محظوظ على الخريطة. وقوى 14 آذار أيضاً أضرب وأقلّ. ولكن من يعيش فادي عبود نفسه يا ترى؟ هل من السهل أن يعيش الإنسان فادي عبود؟ كيف عاشه الوزير المستقبل شربل نحاس؟ كيف عاشه وهو محشور وإياه في خندق واحد؟ كيف استطاع الجنرال عون أن يكبسهما في كتلة واحدة؟ وهل صدّق بعد كبسهما أن ذلك قد حصل؟

انا حالياً أعيش الجميزة وقد أعيش البسطة الفوقا في وقت متأخر من المساء، فقد حولوا السير كلّه الى هناك.

# حيث لا يجرو الأخرى



المجتمعون عند حرب لا يملكون شعبية يخشى عليها من معارضة اقتراح القانون الأرثوذكسي (أرشيف)

الحالية. أما عضو كتلة المستقبل نقولا غصن، الذي يحضر اجتماعات «المستقلين» المفترضين، فقد سحب القوات كرسبه من تحته، بعدما بات حجمها في الكورة أكبر من حجم المستقبل، ويحق لها بالتالي عكس المعادلة القائمة اليوم للحصول على مقعدين مقابل مقعد مستقبلي واحد. فيما الياس عطالله لا يحلم بالترشح عن أحد المقاعد المارونية بعدما ولت أيام السجن الجعجي وفائض النواب المسيحيين المستقبلي، في «المجلس الحريري»، ثمة مجموعة يُقال لها «حركة التجدد الديمقراطي». لا تحسب القوات حسابها في الانتخابات البلدية والاختيارية، ناهيك عن النيابية. والواضح، هنا، أن من لم تنته صلاحياتهم، بحسب معمل القوات اللبنانية، لم يلبوا دعوات رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة إلى هذه الاجتماعات: فأمين سر قوى 14 آذار النائب السابق فارس سعيد بابي عادة أن يجتمع اثنان من قوى 14 آذار إلا ويكون، قبل فجان القهوة، ثالثهما؛ لكنه بنأى بنفسه عن مؤاد حرب المفتوحة. والنائب ميشال المر يلهث خلف لقاء يذكر المواطنين عشية الانتخابات بيهو وزارة الداخلية في أيامه، لكنه يفضل سريره البتغريني الدافئ على مجلس الحازمية. حتى الوزير السابق فارس بوز ورتيس جمعية الصناعيين نعمة افرام والنائب السابق غبريال المر وغيرهم من رواد «السلم الأهلي»، كما يراه بطرس حرب، لم يسعوا للمشاركة. كان يمكن المجتمعين الاستفادة من خط النائب السابق فريد هيكل الخازن الحلوي في تدوين محاضر الاجتماعات، لكن مصلحة

الشيخ الانتخابية، وهي مصلحة عليا، تقتضي مراعاة جعجع اليوم أكثر من تيار المستقبل ومفترعاته. وإلى جانب العزلة الانتخابية، يبدو واضحاً أن المجتمعين عند حرب لا يملكون، ثانياً، شعبية يخشى عليها من معارضة اقتراح القانون الأرثوذكسي: لا النائب السابق الياس عطالله مار الياس عصره، ولا كارلوس إده حافظ على صورة عمه، وليس جواد بولس الجديد جزءاً يسيراً، أقله، من جواد بولس القديم، ولا دوري شمعون زلفا عصره (كي لا يُقال كميل شمعون عصره). أما حيثية بطرس حرب وميشال معوض العشائرية - العائلية - المناطية - المذهبية وحيثية ميشال فرعون الخدمانية فتصبر عليهم وتثبت معهم، من دون إيلاء موافقهم أي اعتبار. وهي لو انتبعت يوماً إلى موافقهم لطلقتهم عند مطران السريان الأرثوذكس فوراً.

في النتيجة، سينتهي هرج القانون الأرثوذكسي قريباً. أما «عنتريات حرب» فستبقى عالقة، ليس في رأس البطريرك بشارة الراعي أو العماد ميشال عون أو النائب سامي الجميل كما يتخيل كثيرون، إنما في معراب: تذكر جعجع أن جواره التنويري، ما غيره، هو من كسر كلمته، فعل حرب ما لا يجرو الرئيس أمين الجميل، المعروف بعناده، على فعله، ربما لأنه سبق وذاق من المنفى الطوعي. وحين يتعلق الأمر بجعجع، فربما يعلم حرب، أن نائب رئيس المجلس النيابي السابق إيلي الفرزلي يرى بعين واحدة وأن نائب رئيس الحكومة السابق ميشال المر يسمع بأذن واحدة.

## تين

ما انتهت إليه مناقشات لجنة التواصل النيابي التي انجزت مهمتها أمس من دون أن تتوصل إلى نتيجة محددة بحسب ما أعلن عضو اللجنة النائب آلان عون. إلا أن البارز في هذا الموضوع تقدم عضو كتلة القوات اللبنانية النائب جورج عدوان بمخرج لمقاطعة نواب كتلة «المستقبل» اجتماعات اللجان بحضور أعضاء الحكومة والتي أكدت الكتلة أمس. وقال عدوان إن طرحه «لا يقوم على تمديد عمل اللجنة الفرعية، وإنما إعطاؤها مهلة نهائية لمدة 15 يوماً، وتفويضها بمهمة البحث في قانون الانتخاب المختلط حصراً. وذلك بالتوازي مع تحضير القوانين المتبقية في اللجان المشتركة، لتصبح جاهزة ويتم نقلها في ما بعد إلى الهيئة العامة». ولفت عدوان إلى أن هذا الطرح يلقي تأييداً من الرئيس بري الذي «يرى في إجتماع اللجان المشتركة اليوم خطوة إيجابية، ولا سيما إذا ما حضرته جميع الكتل».

وبحسب المعلومات، استمرت المشاورات أمس، بين بري وكتلتي «الوفاء للمقاومة» و«التغيير والإصلاح» لبت الموقف من اقتراح عدوان، فيما أبلغت مصادر التيار الوطني الحر وحزب الله «الأخبار» أنهما سيعلنان موقفهما اليوم مرجحة الموافقة عليه.

بالنسبة لجلسة اللجان، توقعت مصادر في فريق 8 آذار أن يعمد بري إلى تثبيت كون اللجنة الفرعية قد أكدت في تقريرها ان مشروع القضاء الأرثوذكسي حاز الأثرية، ما يعني تثبيته كإقتراح على جدول أعمال اللجان. ومن ناحية أخرى، سيعمد

بري إلى تأجيل الجلسة إلى أجل محدد.

### لقاء جنبلاط الحريري

وفي باريس واصل الرئيس سعد الحريري لقاءاته مع الشخصيات اللبنانية الوافدة إليها وذلك عشية اطلاق مبادرته مساء اليوم. والتقى في هذا الإطار رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، وعرض معه مشاريع قوانين الانتخابات المطروحة ومواقف الأطراف منها، واتفقا على مواصلة التشاور في هذا الشأن «بما يخدم مصلحة لبنان واللبنانيين».

أما على صعيد اللقاء بين الرئيس أمين الجميل والحريري أول من أمس، فقد كشفت مصادر مطلعة لـ «الأخبار» أن الجو كان متوتراً مشيرة إلى أن الحريري وجه عتياً إلى الجميل قائلاً له «إن المستقبل كان يقف دائماً على خاطر حزب الكتائب، حتى على حساب سمير

### بوادر تاجيك «تقني» في ظل انعدام المبادرات الجديدة للخروج بحك لمعضلة القانون

جعجع والقوات اللبنانية، ولم يتوقف عن أن يقوم بما يلزم من أجل الكتائب. وكان يرسل دوماً موفدين للتشاور معكم. فكيف يمكن الكتائب أن تقبل بالقانون الأرثوذكسي من دون التشاور مع المستقبل؟». فرد الجميل بشكل واضح «إن الكتائب لا يمكن أن تخرج عن إجماع بكركي، وهذا المشروع حظي بإجماع القوى المسيحية. والكتائب مستعدة للسير بأي مشروع يؤمن المناصفة الحقيقية». من جهة أخرى، توجه رئيس كتل

التغيير والإصلاح ميشال عون إلى نواب «تيار المستقبل» بالقول: «إما هم سنة أو نواب بالسياسة، وإذا كانوا سنة ويريدون المقاطعة فهم أحرار، أما إذا كانوا نواباً فلا حق لهم بالمقاطعة»، مضيفاً: «فليتأوا إلى مجلس النواب ويلتزموا برأي الاكثية». لافتاً إلى أن غيابهم عن جلسات اللجان المشتركة لا يؤثر موضحاً أن قانون الانتخاب لا يحتاج إلى إجماع. في غضون ذلك، أكدت مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط اليزابيث جونز خلال استقبالها وزير المال محمد الصفدي أن واشنطن «تطلع لإجراء الانتخابات النيابية في موعدها».

### الداتا مجدداً

على صعيد آخر، مدد مجلس الوزراء عقدي شركتي الهاتف الخليوي لمدة شهر، فيما أثار الرئيس سليمان موضوع تسليم الأجهزة الأمنية داتا الاتصالات فرد عليه وزير الاتصالات نقولا صحنواي بأنه لم يرد أي قرار من الهيئة القضائية المعنية بهذا الأمر، فقال له سليمان: «إذا لم يأتك قرار من الهيئة فمعنى ذلك إنها موافقة على تسليم الداتا».

على خط آخر، يتوجه سليمان اليوم على رأس وفد وزاري إلى الكويت للمشاركة في أعمال المؤتمر الدولي للمانحين بشأن قضية النازحين من سوريا، فيما يسافر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على رأس وفد إلى تركيا للقاء نظيره التركي الرئيس رجب طيب أردوغان وعدد من المسؤولين لبحث ملف المخطوفين اللبنانيين في سوريا.



### مرسوم تاهيل شركات النفط

أثار وزير الطاقة جبران باسيل في جلسة مجلس الوزراء أمس مسألة مرسوم «تاهيل شركات النفط» الذي سبق له أن أرسل مشروعه إلى رئاسة مجلس الوزراء قبل نحو عشرين يوماً. ولغت باسيل إلى أن هذا المرسوم مهم جداً لعملية إجراء المناقصات، كونه يحدد مواصفات الشركات التي يُسمح لها بالمشاركة في مناقصات التنقيب عن النفط والغاز في لبنان. «وعلى الالتزام بالمهل التي وعدنا بها في ملف النفط». ورد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مشيراً إلى أن مشروع المرسوم أحيل على مجلس شوري الدولة لإبداء الرأي فيه، فقال له باسيل إنه بإمكان مجلس الوزراء أن يصدر المرسوم، ثم يُحال على مجلس الشوري لاحقاً، وفقاً للآلية المتبعة. وبعد نقاش بين ميقاتي وباسيل، أكد رئيس الحكومة أنه سيدرج مشروع المرسوم على جدول الأعمال في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء.

## تقرير

## بعد «الطائفية السياسية» المسيحيون تحت

اوساطهما مقارنة تصرف الحزب بأداء المستقبل مع حليفه، وحملة اعلامية يقودها معروفون، وصولاً الى التعليق الإلكتروني لمدير مكتب الحريري، نادر الحريري، على موقف النائب جورج عدوان من كلام نصرالله.

ثمة من يقول، بين عقلاء المسيحيين، ان الشيعة لعبوا لعبة ذكية في تحييد انفسهم عن الظهور بمظهر المتحكم بادارة مقدرات الحكم، لانهم يعرفون انه لن يكون بمقدورهم اخذ السلطة

بتقديم ولو نسخة اولية من مشروع قانون انتخابي. وحتى يوم امس كان الطرفان المسيحيان يعيدان التأكيد لمحدثيهما: «قدموا الينا مشروعاً يؤمن المناصفة والتمثيل المسيحي الحقيقي وينال نسبة التصويت اللازمة، ونحن حاضران للسير به بدلا من الارتوكسي».

لكن الجواب الوحيد الذي سمعه الطرفان هو استهجان لغزل القوات والكتائب بحزب الله، بعدما كثرت في

حين عبر قياديا المستقبل النائب احمد فتفت والنائب السابق مصطفى علوش عن رأيهما بالمشروع الارتوكسي، كانا يعتران أيضاً عن رأي شريحة من المسيحيين، لكن ما حصل في الحلقات الضيقة، وما وصل الى سامع الطرفين المسيحيين المعنيين، أثار موجة من الاستياء، لم يبدها الحريري في حواراته الهاتفية ولقاءاته الاخيرة حين حاول استيعاب الوضع المسيحي المعارض بالتأكد «أنا صف واحد وما بجمعنا أكبر بكثير مما يفرقنا».

فالمشكلة ان التطمينات في واد والافعال في واد آخر، وان شرخاً حقيقياً وقع بين تيار الحريري والمسيحيين الذين يسرون بالمشروع الارتوكسي، الى حد بدأ معه هؤلاء المسيحيون يستعيدون شواذب العلاقة المشتركة التي بدأت منذ عام 2005، او حتى ما قبلها.

في الصالونات السياسية المسيحية اليوم اعادة فتح دفاتر ليست عتيقة تماماً، تبدأ من مراجعة مواقف الطرف الشيعي، ولا سيما الرئيس نبيه بري الذي كان عند كل أزمة مع البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، يعيد المطالبة بالغاء الطائفية السياسية. كان مطلب بري يشكل دوماً سيقاً مصلتاً على المسيحيين حين كان النظام السوري في اوج سيطرته على لبنان.

والمفارقة التي يتوقف عندها المسيحيون، بمن فيهم معارضو «الارتوكسي»، انه ما كادت نغمة الغاء الطائفية السياسية تنكفي، ويقف بري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بوضوح الى جانب المسيحيين في اختيار المشروع الانسب لهم، حتى عادت نغمة انشاء مجلس الشيوخ من جانب النائب وليد جنبلاط والمستقبل، ومعه رفض قاطع للمشروع الذي اتفق عليه المسيحيون، من دون ان يقدم الطرفان اي تبرير منطقي يرضي المسيحيين، ومن دون ان يلاقيا القوات والكتائب في منتصف الطريق

هل تكون غلطة تيار المستقبل تجاه مسيحيي 14 آذار بألف؟ سؤال يدور في أروقة المسيحيين الذين يعيشون دهشة حقيقية من ردة فعل حليفهم السني على محاولتهم تأمين المناصفة

## هيام القصيفي

ما ان أثبتت القوات اللبنانية والمشروع الارتوكسي حتى انكشف كثير من الاوراق المستورة داخل تحالف قوى 14 آذار، بما هو ابعد من الحملات الاعلامية التي ظنّها الطرفان المسيحيان وليدة لحظات عابرة، او تعبيراً عن رأي خاص لصحافيين محسوبين على المستقبل لا يمثل موقف الرئيس سعد الحريري. اهمية ما اظهره المشروع الارتوكسي، مسيحياً، انه حدد، بوضوح، للأحزاب الاربعة (القوات والكتائب والتيار الوطني الحر والمردة) ومعها بكركي، ان ثمة طبقة من السياسيين والمهتمين بالشأن العام ترفض المشروع رفضاً قاطعاً نظراً الى افراطه في المذهبية، ولأنه يعيد لبنان - وليس المسيحيين فحسب - اعواماً الى الوراء.

لكن ان يكون ثمة رفض مسيحي للمشروع الارتوكسي يعكس ممارسة ديموقراطية عريقة أمر، وان يقف المستقبل، الممتنع رغم الدعوات المتكررة له عن تقديم مشروع قانون للانتخابات، في وجه «الارتوكسي» الذي حد استخدامه تعابير تمس جوهر العلاقة بين مكونات 14 آذار والمسيحيين، أمر آخر.

## توضيح

ورد في «الأخبار» أمس أن رئيس مركز بيروت للأبحاث والمعلومات عبدو سعد رأى أن لاقتراحه الانتخابي مفاعيل القانون الأكثر، والصحيح أنه رأى أن له مفاعيل القانون النسبي. فاقضى التوضيح.

## «المسرح النبائي»

يقف لبنان بين حالتين، الأولى سلبية يتمثل فيها الذي يسأل ماذا قدم له وطنه، والثانية ايجابية يتمثل فيها الذي يسأل نفسه ماذا قدم لوطنه. والمعروف أن بعض السياسيين الذين لم يخدموا وطنهم سوى بالتصريحات التحريضية يضخون بالوطن من أجل مصالحهم، بينما الذين ينتمون إلى المؤسسات العسكرية والأمنية يضخون بأرواحهم في سبيل لبنان السيد الحر المستقل...

إن الذين استشهدوا من ضباط وأفراد الجيش وجميع المؤسسات الأمنية ماتوا لبقى لبنان سيداً حراً يتمجد بأقلام المفكرين وأغاني الفنانين وقصائد الشعراء، في حين صراعات السياسيين تعرضه للدمار والتقسيم، فويل لأمة مقسمة إلى أجزاء، كل جزء يحسب نفسه فيها أمة. فإنا أيها الزعماء والأقطاب والأحزاب والنواب والوزراء، وبالتحديد كل من يحرض على التعصب الطائفي والمذهبي ويدفع بانصاره إلى ممارسة الفوضى والعنف أو التظاهر وقطع الطرق واستعمال السلاح، نناشدكم باسم كل مقهور وينيم ومعوق، كما نناشد جميع الكتائب والأدباء والمفكرين وكل الرسامين والشعراء، وكل الذين حملوا لبنان بنجارهم، نناشدكم أن تطلقوا صرخة تحفظ لأغانيتكم معانيها. لم لا تستعملون الساحات والشوارع ولو لمرة واحدة ولكن بدون إشارات ولا تحطيم إشارات سير؟ وبالتأكيد لن ترفعوا بأيديكم سوى علم لبنان، وليكن مطلبكم الإقلاع عن التحريض على التقاتل بواسطة الانصار والأتباع، لأن المعارك الجماعية لم تحقق سوى الفرز المناطقي والمذهبي، وليكن القتال بين زعيمين أو نائبين أو خصمين الخ، فللمبارزة الثانية حسنة في طبيعتها عدم سقوط ضحايا بريئة، لأن المبارزة لا يحق له استعمال سوى قطعة سلاح واحدة، كما لا يحق له حمل «موبايل» حتى لا يستعمله في طلب مساعدة من جهة إقليمية أو دولية... وإذا لم تتحقق مطالبكم اعتصموا فقط أمام «المسرح النبائي» واضربوا عن الطعام! وبدل الغناء الزموا الصمت إلى أن تتحقق مضامين أغانيكم وارتفعوا «يا فطة» واحدة اكتبوا عليها: «ويل لأمة سائسها ثعلب وفيلسوفها مشعوذ وفنّها من الترقيع والتقليد»... وإذا سألوك لماذا تستعملون بدل مسارككم ساحة «المسرح النبائي»...؟ أخرجوا من صمتكم واصرخوا... طغح الكيل. جورج أنيس خاطر

موجة الاستياء لم تبدها حوارات الحريري الهاتفية مع المسيحيين المعارضين (مروان طحطح)



## تقرير

## ملف، الموقوفين الإسلاميين يجيش أصواتاً ويدر



الشيخ سالم الرفاعي (أرشيف)

تنصلت لأسباب تتعلق بخشيتها على تحالفاتها مع الغرب، في حال ساهمت في إطلاق إسلاميين أصوليين». أما قوى 8 آذار، فنقل اللواء ابراهيم أن أحد أفرقتها رفض لأسباب طائفية. تسرد المصادر الإسلامية هذه الرواية مشيرة إلى أن الشيخ الرفاعي استند إليها في موقفه الذي أطلقه، علماً أن المصادر نفسها تستبعد أن يكون حزب الله الطرف الذي رفض لأسباب طائفية ملحة إلى وقوف التيار الوطني الحر خلفه.

من جهة أخرى، تستعرض مصادر إسلامية أخرى مسار ملف الموقوفين الإسلاميين فتحدثت عن «متاجرة سياسية وقحة بقضية إنسانية». فترى أن «بعضاً من حاملي لواء قضية

عن الموقوفين الإسلاميين»، مؤكداً أن قيادة الحزب كانت ولا تزال على استعداد للتنسيق في هذا المجال.

إذ، إلى ماذا استند الرفاعي في اتهامه لـ«حزب الله بعرقلة إنهاء قضية الموقوفين الإسلاميين»؟ تساؤل تجيب عليه مصادر إسلامية عازية السبب إلى «مضمون لقاء كان قد جمع وفداً برئاسة الشيخ سالم الرفاعي بالمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم». وتنقل المصادر أن «اللواء ابراهيم أبلغ الوفد يومها بأنه حمل ملف الإسلاميين إلى فريقي 8 و 14 آذار بقصد إنهائه لكن النتيجة كانت سلبية». وتشير المصادر الإسلامية إلى أن «اللواء ابراهيم نقل إليهما موقفين. فذكر أن بعض قوى 14 آذار

الرفاعي أن إبقاء الموقوفين في السجن هو نتيجة «توافق رغبة حزب الله مع الأميركيين»، عازياً السبب في ذلك إلى أن «الحزب لديه خوف من إطلاق سراحهم خشية أن يتوجهوا الى سوريا لقتال النظام فيها كما هو الخوف أيضاً عند الأميركيين الذين يخشون من تحول هؤلاء الشباب إلى إرهابيين يقومون بالتفجير هنا أو هناك». في المقابل، تستغرب مصادر في الحزب كلام الرفاعي، مستندة إلى موقف الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله الذي شدد في خطابه الأخير على «وجوب إنهاء هذه القضية المحقة ومحكمة الموقوفين».

وترى المصادر نفسها «ظلماً في اتهام الرفاعي، باعتبار أن الحزب لم يميز يوماً طائفيًا». وتستذكر المصادر تدخل قيادة الحزب لإطلاق الشيخ السلفي عمر بكري فستق. وحول ما أثاره الرفاعي عن وجود تخوف لدى الحزب من ذهاب الموقوفين، في حال إطلاق سراحهم، لقتال النظام في سوريا، يجيب أحد نواب حزب الله بأن «كلام الرفاعي غير دقيق»، معتبراً أن «200 شخص لن يُغيروا» ويرى النائب المعادلة السورية شيئاً». ويرى النائب أن الرفاعي يستيق ما ليس موجوداً في الحسبان، باعتبار أن معظم هؤلاء همهم الأول لقاء عائلاتهم. ويشير إلى أن قطع الاتصالات مع الحزب بشأن القضية كان من جانب «لجنة الدفاع

## لم تخرج قضية

الموقوفين الإسلاميين من بازار المزایدات السياسية يوماً، بل إنها عادت لتحتل واجهة الاهتمام مؤخراً. باتت القضية الإنسانية بجوهرها باتت سلاحاً يمتشق حينما تدعو الحاجة، فيما النية الحقيقية في إنهاؤها غائبة

## رضوان مرتضى

قبل يومين، حصل الشيخ سالم الرفاعي، رئيس لجنة الدفاع عن الموقوفين الإسلاميين، الأميركيين وحزب الله مسؤولية إبقاء الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية المركزي من دون محاكمة. ورأى الرفاعي أن قرار الإفراج عنهم ليس بيد الحكومة اللبنانية التي لا يمكنها أن تقرر شيئاً بمعزل عن حزب الله الذي يملك القرار الكبير فيها، لافتاً إلى ضغوط خارجية تمارس على الحكومة في ما خص هؤلاء الموقوفين. كما اعتبر

## رحمة المستقبل

كاملة لوحدهم، فترجعوا لصالح الوقوف الى جانب الشريك المسيحي. في حين ارتكب السنة (المستقبل) خطأ قاتلاً حين شعروا ان السلطة نقلت من ايديهم، تماماً كما فعلوا حين خسروا الحكومة وخرج الحريري من السرايا الحكومية، فصوبوا سهامهم نحو الشريك المسيحي.

تبعاً لذلك، لم يعد غريباً ان يسأل المسيحيون عن حقيقة موقف الحريري نفسه عندما كان يقف معهم في مواجهة الطرف الشيعي، حين لوح نصرالله يوماً بالكلام عن نسبة المسيحيين في لبنان، ليوكد الحريري تمسكه بالمناصفة قولاً وفعلاً. وهم يستعيدون، في اطار ذلك، وقائع ما قاله الرئيس فؤاد السنيورة في الولايات المتحدة امام وفد اقتصادي، وما قاله الوزير السابق محمد شطح، رغم نفي الاثنين، عن ان احداً لم يوقف العدّ في لبنان. وهذا يعني بالدرجة الاولى تذكري المسيحيين انهم باتوا اقل عدداً من المسلمين، وتالياً لا يحق لهم اقرار قانون انتخاب على قياسهم ليعيدهم الى السلطة. وهي اللعبة نفسها التي قام بها جنبلاط حين دور زوايا المستقبل وحزب الله وبري لصياغة التحالف الرباعي عام 2005، والذي عدّه المسيحيون حينها تركيبة لمنع استعادة المسيحيين حضورهم في السلطة السياسية.

وليس مفاجئاً، ايضاً، ان يستعيد المسيحيون ما كانوا يسمعونهم همساً عن أن قيادات الصف الثاني المحيطة بالحريري لطالما حاولت اقناعه بالتخلي عن الحلفاء المسيحيين وبناء تحالف مع الطرف الشيعي لانه التحالف الاثبث والاضمن لبنانياً واقليمياً. وكذلك الامر ان يعيد هؤلاء التذكير بأن الحريري تفرد بالذهاب الى سوريا ايام طلبت منه السعودية ذلك، ونام في ضيافة الرئيس السوري بشار الاسد، وان جنبلاط دخل الى الحكومة من دون حلفائه. وتعود عجلة الذكريات

الى الورا، الى يوم استبعد المسيحيون في عهد حكومات الرئيس الحريري الاب من الادارة ومن الدولة ككل. في لحظة واحدة، اطاح «المستقبل» بكل ما بنته صرخات ساحة الشهداء ومعمودية الدم التي جمعتها ومسيحيي 14 آذار الذي يعبرون اليوم عن دهشتهم عن ردة الفعل غير المسبوقة في الصالونات السياسية والاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من كلمات تستخدم ضد قيادات القوات والكثائب ونوابها وقيادتها.

ثمة أسئلة كثيرة في اوساط مسيحيي الاكثرية، تتعلق بالنظام وبالتركيبة التي قامت منذ عام 2005، وعن حق مسيحيي المعارضة في ابداء رأيهم، في قانون الانتخاب كحد ادنى، فكيف الحال اذا وصلت الامور الى مناقشة الصلاحيات وغيرها من الامور الدستورية.

ان تكون ثمة مقارنة بين ما يقوم به حزب الله والمستقبل، بات امراً مشروعاً في قاموس المعارضة التي لا يجمعها مع الحزب شيء، لا المحكمة الدولية ولا سلاح المقاومة. ولكن ثمة مقارنات موضوعية تتعدى اي احتمال لتسوية العلاقة وقيام تحالفات جدية بين القوات والكثائب وخصمهما الانتخابي، اي «التيار الوطني الحر». ثمة أسئلة كثيرة تبدأ بالتهديدات المسبقة عن التوزيعات الانتخابية من بيروت الى الشمال وزحلة والجبل، وصولاً الى الحصص التي اخذها عون في الحكومة ووزارة السياحة او الشؤون الاجتماعية التي اعطيت للكثائب والقوات.

سيكون لنبتش الماضي ارتدادات كثيرة، لن تحلها طبعاً تأكيدات عقلاء المستقبل، من مسيحيين ومسلمين، بأن ما جمعتهم ذكرى 14 شباط لا يفرقه قانون انتخاب. كما لن تنفع في ذلك محاولات المستقبل نفي الخلافات بين الحلفاء المطالبين بالمناصفة الفعلية. فهل تكون غلطة المستقبل بالف؟

## ناهض حنر

«كنت واحداً ممن خاضوا الثورة منذ أيامها الاولى... لكننا اكتشفنا وهم الثورة السلمية، ولا سيما بعدما وصل الإخوان إلى الحكم». هكذا صرّح أحد عناصر منظمة «بلاك بلوك» المصرية (الأخبار، 28 كانون الثاني الحالي). وهي جماعة شبابية شبه عسكرية - شبه سرية، تتبنى الوسائل العنفية في مواجهة السلطة الإخوانية. جماعات مشجعي كره القدم في مصر، المعروفة باسم «الألتراس»، كانت أول من استخدم العنف المدني ضد العنف الإخواني. لكن تلك المنظمات المتكونة في قضاء العصبية الرياضية - على رغم كونها، في الأخير، تعبيراً سياسياً - إلا أنها ليست، بذاتها، جماعات سياسية، على عكس «بلاك بلوك» المتكوّنة في سياق تفاعلات الثورة المصرية؛ إنها جماعة سياسية - عنفية، منطلقاً وممارسة. فهل تستوحي سميتها الأوروبية التي ولدت من قلب مظاهرات الحركة المناوئة للعولمة الرأسمالية في نهاية القرن الماضي ومطلع القرن الجديد؟ أعني أي جماعة يسارية جديدة؟

على كل حال، جماعة «بلاك بلوك»، ليست سوى علامة على اتجاه عنفي سيتبلور في عدة جماعات عديدة، علمانية ومدنية ويسارية من الشباب الذين فقدوا الأمل تحت ضغط الحكم الإخواني، وفقدوا الثقة بقيادات المعارضة الضعيفة والمتردة والخائفة من تبعات تصعيد العملية الثورية والاستيلاء على السلطة.

نحن، إذاً، أمام مرحلة كسر احتكار العنف الذي كان، حتى وقت قريب، مقتصر على الأنظمة الاستبدادية والإسلام السياسي. وحين صار الطرفان جسماً واحداً في مصر، وتشابكت مهمات العنف السلطوي والعنف المليشيوي الإخواني والسلفي، ظهرت النزعات العنيفة المضادة لدى القوى الشعبية والمدنية والعلمانية، وربما القبطية. هكذا تسير مصر من الثورة السلمية إلى الفوضى والحرب الأهلية. فهل كان ذلك هو القدر المحتوم لثورة 25 يناير؟ مال الذهاب المرجح نحو العنف المعمم، يعيدنا إلى نقد نظرية دافع عنها أنصار «يساريون» للجماعات المسلحة في سوريا، ومفادها أن سيطرة الإسلام السياسي ستكون مجرد حلقة مؤقتة في العملية الثورية. لكننا نواجه اليوم، في النموذج المصري - وهو الأكثر صفاءً واصالةً وحيويةً بين نماذج التغيير العربية - خطر انزلاق الحلقة الإخوانية إلى الحرب الأهلية وتفكك الدولة وسقوط المشروع الثوري في براثن فوضى مديدة، لا مخرج منها من دون دكتاتورية عسكرية.

ثورة 25 يناير هي الآن في عنق قوى المعارضة المدنية؛

## بهدهوء

## مصر... موعد مع الانقلاب المضاد

إذا لم تتخط خضوعها لما يسمى الشرعية الانتخابية، وتتوحد على أساس برنامج صريح في مواجهة الإخوان المسلمين، ويوجد بين الديمقراطية السياسية والديموقراطية الاجتماعية، ويطرح إقامة نظام وطني تنموي كاولوية عاجلة، فسيكون محكوماً على تلك القوى بمغادرة الحلبة.

ألفاء الشرعية الانتخابية أنها دنوية ومؤقتة ومقيدة، قانونياً وسياسياً، وتخضع، تالياً، لسلطة القضاء وشرعية المعارضة. وأساس ذلك أن الشرعية الانتخابية هي (1) شرعية متحركة، من حيث أن عمرها يمتد حتى الانتخابات التالية لا غير، (2) وشرعية منقوصة بالضرورة، من حيث أنها تمثل الأغلبية (النصف زائد) ولا تمثل الإجماع، (3) وشرعية سياسية، من حيث أنها تفويض مؤقت بتطبيق سياسات، وليست تفويضاً بفرض صيغة أيديولوجية.

وتشكل هذه القيود والتحديدات، الفاصل بين الديمقراطية المستحيلة في بلد منهار فعلاً كمصر، والدكتاتورية الواقعية التي تستخدم الشرعية الانتخابية كشرعية مطلقة وكاملة وأيديولوجية؛ بحيث تعصف بسلطة القضاء، وتفرض سيطرتها الحزبية والأيدولوجية على الدولة، وتخلط بين الأغلبية البسيطة والإجماع، وتجزم المعارضة، وتنشئ، في النهاية، نظاماً دكتاتورياً، يبدو فاشلاً حتى في أداء أبسط المهمات الموكولة إلى الدولة، أي بسط الأمن بالقبول الاجتماعي، وليس بإعلان حالة الطوارئ، وتخويل الجيش القيام بمهمات شرطية.

علينا الانتباه، هنا، إلى أن الدكتاتورية تقع في صلب الفكر الإخواني من خلال استراتيجية «التمكين». وهي استراتيجية انقلابية في جوهرها. وهكذا، فإن ما يسمى التطور الديمقراطي لدى «الإخوان» لا يعدو كونه ضرباً من البراغمة التي في استخدام الوسائل الانتخابية من أجل ضمان تمكينهم من السلطة، والقيام، تالياً، بانقلاب. وهو انقلاب لم ينجح حتى الآن، لسببين، أولهما عجز «الإخوان» عن تصوّر معالجة تقع خارج اقتصاد السوق النيوليبرالي، وللأزمة الاقتصادية الاجتماعية المتفاقمة في مصر، وثانيهما استمرارية الدفق الثوري للاحتجاجات الشعبية.

في المقابل، عجزت أي من قوى المعارضة الرئيسية عن مواجهة الشاملة مع العجز الإخواني، وتحويل الدفق الثوري إلى برنامج سياسي لانقلاب مضاد، يحافظ على مدينة الدولة، ويشرع في البناء الوطني التنموي. إذا ظلت قوى المعارضة المصرية، أسيرة الفكرة الليبرالية التي يستخدمها «الإخوان» لإقامة دكتاتورية، فليس سوى الفوضى الأمنية والتفكك، أو تجديد حكم العسكر.

## علم وخبر

## 14 شباط بلا جماهير

لم يقرر تيار المستقبل بعد حجم الاحتفال السنوي الذي سيقام في مناسبة 14 شباط، فيما تحدثت مصادر عن إقامة «احتفال مركزي غير شعبي في البيل»، إضافة إلى نشاطات متفرقة في بعض المناطق.

## حواط مرشح من دون علم المخاتير

فوجئ رؤساء بلديات ومخاتير في جبيل بالغداء الذي أقامه المرشح جان حواط في دارته وأعلن خلاله ترشحه لانتخابات المجلس النيابي عن المقعد الماروني في جبيل، من دون اعلامهم مسبقاً بالامر، ما شكل احراجاً لهم.

## شائعة الحسن

يتناقل عدد من الضباط في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي معلومات عن ترشيح مسؤول فرع مخابرات الشمال في الجيش العميد عامر الحسن مديراً لقوى الأمن الداخلي خلفاً للواء أشرف ريفي الذي يحال على التقاعد مطلع نيسان المقبل. ورغم أن هذه المعلومات لم تتخط إطار الشائعة، إلا أنها أشعرت عدداً كبيراً من ضباط المؤسسة بالقلق، كونها تحرمهم من فرصة تسلم المركز الأول في المديرية.

## إرسالن يشترى قصر الخوري

اشترى النائب طلال أرسلان قصر رئيس الجمهورية الراحل بشارة الخوري في عاليه قبل فترة، من ورثة رجل أعمال كويتي. وأشارت مصادر أرسلان إلى أن أعمال الترميم قد بدأت، على أن يكون القصر مقرّاً صيفياً لأرسلان، ومكاناً لاستقبال مناصريه من مناطق الجرد وعاليه في أحد أيام الأسبوع خلال الشتاء.

## ما قل ودل

يُحضّر الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، بعد عودته من الجولة التي قام بها في أميركا وكندا، للسفر في جولة جديدة إلى أوروبا. ومن المقرر أن يزور الحريري



لندن وإيطاليا للقاء بعض الأحزاب الليبرالية، كما سيزور ألمانيا، للقاء المستشار الألمانية أنجيلينا ميركل، بحسب مقربين من الحريري.

في قوى 8 آذار اتهامها بعرقلة ملف الموقوفين الإسلاميين. فترى هذه الأوساط أن «أمر ملف الموقوفين الإسلاميين من أوله حتى آخره كان بيد البيت السنّي الداخلي»، معتبرة أن توقيفهم أصلاً حصل بموافقة الطرف السنّي الأقوى. فتذكر المصادر أن جزءاً كبيراً من الموقوفين الإسلاميين دخلوا السجن على يد فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، الذراع الأمنية الأكثر التصاقاً بتيار المستقبل، وفي عهد حكومتي الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة. اما حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي يصفها بعض خصومها بأنها حكومة حزب الله، فكانت الأكثر تجاوباً في هذا الملف. وتذكر المصادر أن ملف الإسلاميين المنتمين إلى كل من تنظيمي «القاعدة وفتح الإسلام» أُحيل على محكمتين. كانت الأولى المحكمة العسكرية الدائمة التي يُعتبر رئيسها، تبعاً للكويتا، خاضعاً للتأثير السياسي لقوى 8 آذار. فتذكر المصادر أن هذه المحكمة بتت جميع الملفات المطروحة أمامها، مشيرة إلى أن أحكامها اتسمت بالمخفة لم يتجاوز أقصاها السبع سنوات. أما الثانية فكانت عدلية، خاضعة لتيار المستقبل بوكالة القاضي سعيد ميرزا. وتذكر المصادر هنا أن ملفات عشرات الشباب أُحيلت على المجلس العدلي، لكن المحاكمة لم تُفتح لهم بعد.

## شعبية

## حكومة ميقاتي الموسومة بانها حكومة حزب الله هي الأكثر تجاوباً في هذا الملف

الموقوفين اليوم لا يُريد لها أن تنتهي»، معتبرة أن الضجيج الإعلامي أضّر كثيراً بهذا الملف. وترى المصادر أن ملف الإسلاميين يدرّ شعبية ويُجيش أصواتاً انتخابية. إزاء ذلك تعتبر أن «الصحة المفاجئة لبعض القوى السياسية (بعد 5 سنوات) ليس مرده استشفار الظلم، إنما استثماره عشية انتخابات حزيران 2013، مثلما فعلوا عندما استثمروا قضية الموقوفين في ملف أحداث الضنية التي وقعت عام 2000، عشية انتخابات 2005، ففقدوا صفقة وخرج رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع مقابل عشرة من الموقوفين في أحداث الضنية. في موازاة ذلك، تستغرب أوساط

## تقرير

## توتر داخل «مستقبل» البقاع: العودة عن الانشقاق وإلا...

## عفيف، دياب

أسقط في يد تيار المستقبل بقاعاً. أدخلته المجموعة المنشقة في منطقة دير زنون - بر اليباس في أتون تساؤلات عن التوقيت والأهداف الكامنة وراء إعلان الانشقاق، ومن يقف وراء المجموعة المنشقة سياسياً، أو حتى مالياً. لم يبق قادة «الأزرق» منذ أن أعلن في «الأخبار» عن انشقاق مجموعة من التيار في البقاعين الأوسط والغربي. نشطت الاتصالات مع المنشقين، ولم يبق، ربما، سوى الشيخ سعد الحريري لم يتصل بهم بعد أو يحاورهم للعودة عن قرارهم. ترغيب وترهيب ووعيد بالويل والثبور وعظائم الأمور. إغراءات مالية غير مسبوقة في زمن الإفلاس المدقع. محاولات شتى لإقناع المجموعة، أو بعض من أفرادها، بتكذيب خبر الانشقاق، واتهام «الأخبار» بفبركة قصة غير واقعية (الانشقاق مسجل على شريط فيديو وصور فوتوغرافية مع كامل الأسماء). فشلت محاولات قادة التيار في مركزية المستقبل في بيروت في إقناع المتمردين بالعودة إلى «الحضن الدافئ» قبل مقابلة الحريري غداً على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال. وعلمت «الأخبار» أن قيادة المستقبل في بيروت حملت منسق التيار في البقاع الأوسط أيوب قزوعون مسؤولية ما جرى، وأمهلته 15 يوماً لمعالجة قضية الانشقاق والحّد منه. وقالت المعلومات إن نواباً من التيار في الجبل

وبيروت والبقاع كلفوا بمتابعة الملف وتقديم ما يلزم من «مونة» عاطفية ومالية، على عدد من المنشقين ممن كانوا يرتبطون بعلاقات خاصة مع

هؤلاء النواب. وأكدت مصادر التيار أن أمينه العام أحمد الحريري تابع الملف من كندا، حيث يقوم بجولة اغترابية. وأكد منشقون في البقاع أنهم تلقوا

اتصالات من عدد من النواب ومن قادة أمنيين موالين للتيار لثنيهم عن الاستمرار في حركة الاعتراض و«إلا». ونفى هؤلاء صحة الاتهامات الموجهة

لهم حول تلقيهم أموالاً من حزب الله أو من الوزير الأسبق عبد الرحيم مراد للقيام بخطوة الانشقاق، مشددين على أن قرارهم جاء بعد «صبر طويل» على ممارسات التيار بحقهم، و«عدم سماع أوجاعنا» من الأداء التنظيمي والسياسي، موضحين أن قرارهم نابع من «غيرة» على التيار ويهدف «حمايته من بعض الفاسدين». وأكد هؤلاء لـ«الأخبار»، أمس، أنهم بدأوا بتوسيع حركة الاتصالات مع «معرضين صامتين» و«قريباً سيكون هناك تحرك أكبر».

وقد أدى فشل اتصالات قادة التيار في بيروت والبقاع بالمجموعة المنشقة (30 شخصاً) إلى رفع معنويات المنشقين الذين أكدوا مواصلة عملهم مع مجموعة أخرى معترضة على سياسات التيار ووضعها التنظيمي المترهل وعلى أداء قادته في البقاع وبيروت. وقال بعض هؤلاء إنهم عقدوا لقاءات لهذه الغاية في اليومين الماضيين مع معترضين داخل التيار وخارجه في البقاعين الأوسط والغربي، وصولاً إلى بعلبك وعرسال. وعلمت «الأخبار» أن لقاءات المجموعة المنشقة شملت «رفاقاً» لهم في سعدنايل وتعلبايا وجالالا ومجدل عنجر، ومجموعات أخرى داخل العشائر العربية. وأفادت معلومات بأن المكلف بمتابعة بعض قضايا العشائر نجيب أبو مرعي بدأ بالدخول على خط معالجة اتساع حركة الاعتراض داخل عشائر البقاعين الأوسط والغربي.



ترغيب وترهيب وإغراءات مالية لإقناع المجموعة المنشقة بتكذيب الخبر (هينم الموسوي)

## تقرير

## لجنة وزارية لـ«المخطوف» جورج عبد الله

قرر مجلس الوزراء رفع منسوب التدخل في قضية الأسير اللبناني جورج عبد الله المعتقل تعسفاً في السجون الفرنسية، فكلف لجنة مخطوفي اعزاز متابعة ملفه. ربما هي إشارة غير مباشرة إلى أن عبد الله بات في عداد المخطوفين وليس المعتقلين، وأن وزير الداخلية الفرنسي لا يقل رهاباً عن «أبو إبراهيم»

## بسام القنطار

اختارت الإدارة الفرنسية، أول من أمس، أن تمدد الاعتقال التعسفي للأسير اللبناني جورج إبراهيم عبد الله شهراً إضافياً. رحلة العدالة المؤجلة بحق أقدم أسير سياسي في أوروبا بدأت يوم 21/11/2012 عندما أصدرت محكمة تنفيذ الأحكام قراراً بالافراج عنه، واشترطت على وزير الداخلية مانويل فالس التوقيع على قرار ترحيله في مهلة أقصاها 14 كانون الثاني 2013. تم استئناف القرار في اليوم نفسه من قبل النيابة العامة التي تعمل بأمر من وزيرة العدل كريستيان توبيرا. رد القاضي طلب الاستئناف في 10/01/2013 وأبقى

على 14/01/2013 موعداً لعودة المناضل جورج عبد الله إلى لبنان. منذ ذلك التاريخ لجأ الثنائي فالس - توبيرا إلى خديعة قانونية تشبه لعبة «الغميضة»: هو يؤجل توقيع قرار الترحيل ومع كل تأجيل يحق لها أن تستأنف. في 14 كانون الثاني رفض فالس التوقيع على قرار الترحيل، وتلقائياً، أعلن القاضي تأجيل الجلسة إلى 28 كانون الثاني تاركاً كرة النار في ملعب الداخلية الفرنسية عليها تتراجع عن قرارها برفض الترحيل. وفي جلسة 28/01/2013 فوجئ عبد الله بأن الاستئناف الذي تم الإعلان عنه عبر تسريبات «المصادر القضائية الفرنسية» منذ 17 كانون الثاني كان بالفعل قد قدم إلى المحكمة بتاريخ 15/01/2013، لكنه لم يتسلمه بالفكس كما حصل اثناء تقديم الاستئناف الأول.

يعتبر محامي جورج عبد الله، جاك فريجيس، أن استئناف توبيرا الثاني مخالف لأبسط قواعد اصول المحاكمات الفرنسية. وجوابه على اسئلة عائلة عبد الله في الاسبوعين الماضيين اختصره بجملة واحدة «لا تحدثوني بالقانون، الملف سياسي وحكومة بيروت يجب ان تضغط على حكومة باريس، وإلا فلا شيء سيمنع تكرار سيناريو العام 2003 وأن يغلق باب سجن لانميزان للمرة التاسعة في وجه طلب الافراج المشروط عن جورج عبد الله». ما الذي يمكن ان تفعله حكومة بيروت؟ الجواب كان أمس في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في قصر بعيدا، حيث قرر المجلس ان تتولى اللجنة الوزارية التي شكلت سابقاً لمتابعة ملف مخطوفي اعزاز، متابعة ملف عبد الله.

وفي معلومات لـ«الأخبار» أن الرئيس سليمان وميقاتي فضلاً عن تبقى المقاربة الحكومية لملف عبد الله بعيدة عن وسائل الاعلام، لكن وزير الداخلية مروان شربل اصصر خلال الجلسة على ان يتم الاعلان عن تكليف لجنة وزارية لمتابعة هذا الملف كمدخل لاقناع عائلة جورج عبد الله بتعليق الاعتصام المفتوح امام السفارة الفرنسية في بيروت.

وفي معلومات «الأخبار» أن الرئيس نجيب ميقاتي اقترح ان يتولى تنسيق اتصال بين وزيرة العدل الفرنسية ونظيرها اللبناني شكيب قرطباوي، وذلك بعد ان فشلت مساعي الأخير بتأمين اتصال مباشر معها عن طريق الهاتف، كما انها لم تجب على رسائله الالكترونية. وبحسب قرطباوي فان السفارة اللبنانية في باريس ستتولى تنسيق هذا الاتصال الذي يتوقع ان يحصل اليوم او غداً.

بدوره، افاد منسق اللجنة الوزير سليم جريصاتي بأنه سيبادر إلى دعوة أعضاء اللجنة الوزارية إلى اجتماع فور عودة

## جريصاتي سيدعو اللجنة إلى اجتماع بعد عودة شربل من تركيا

الوزير مروان شربل من تركيا. وتضم اللجنة، إلى جريصاتي، كل من قرطباوي وشربل ووزير الخارجية عدنان منصور. ولفت جريصاتي في حديث لـ«الأخبار» إلى أن من غير المقبول أن يبقى جورج عبد الله «متروكاً لقدره»، ولفت إلى أن اللجنة ستقرر آلية تحركها بناء على الاتصالات الأولية التي سيجريها أعضاؤها مع السلطات الفرنسية، وإذا استدعى الأمر تشكيل وفد لزيارة باريس فإن اللجنة سترفع توصية بذلك إلى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب.

وفي مقابل ارتفاع منسوب الاهتمام الحكومي بقضية عبد الله، تعقد الحملة الدولية مؤتمراً صحافياً في خيمة الاعتصام المفتوح أمام السفارة الفرنسية في بيروت، عند الثانية عشرة ظهراً، حيث ستعلن تعليق الاعتصام المفتوح اسفاحاً في المجال امام اللجنة الوزارية، على ان تعاود الاعتصام في 28 شباط المقبل، موعد جلسة المحكمة التي تنتظر في انفاذ قرار الافراج عن عبد الله.

خطوة تعليق الاعتصام المفتوح ستريح بالتأكيد السفير الفرنسي في بيروت باتريس باولي، الذي لم يترك مسؤولاً لبنانياً الا وراجعه في هذه القضية. لكن ذلك لا يعني ان حملة الاحتجاجات ضد السلطات الفرنسية ستوقف، لا بل على العكس فإنه يتوقع ان ترتفع.

إلى ذلك، ينظم عدد من انصار الاسير عبد الله وقفة احتجاجية في صو، الثالثة بعد ظهر اليوم، على زيارة باولي المقررة إلى مدرسة قدموس. ودعا بيان «الطلاب والاهالي واعضاء الهيئة التعليمية في مدرسة قدموس للوقوف وقفة تضامنية مع جورج إبراهيم عبد الله، ورفض دخول السفير الفرنسي إلى المدرسة وتكريمه». كما ينظم الأحد المقبل اعتصام حاشد في عكار بالتنسيق مع القوى السياسية وبلديات المنطقة.

على خط مواز، وجهت الحملة الدولية دعوة رسمية للمحامي فرجيس إلى زيارة لبنان، وليس معلوماً بعد ما اذا كان بمقدور المحامي الثماني ان يلبي الدعوة، التي ستشكل مناسبة لفضح الخديعة القانونية التي تحاول السلطات الفرنسية ان تتلطف خلفها.

معرض مدينة الكرستال الروسي

كريستال - بورسلان - خزفيات خشبيات - زجاجيات - هدايا

ابتداء من 22/6/2011 حتى 3/8/2011

من الساعة 11 صباحاً ولغاية الساعة 9 مساءً

مركز الثقافى الروسي

فردان - 03/7/20133

معد الأحاد

تحقيق

في المتن الشمالي «الحالة تعباني» لدى 14 آذار. لا غسل يغرق الحلفاء ولا تهافت مرشحين على اللائحة. وحدها المشكلات تتكاثر برعاية كتابية، أبرزها خوف النائب سامي الجميل من زعامة شبابية مزدوجة في معقله

## بورصة 14 آذار في المتن «الحالة تعباني من سامي»

رولا إبراهيم

في بعبدا، يحول ضياع قوى 14 آذار وشيخ الأسماء الوازنة دون خروج هذه القوى بلائحة متماسكة تحقق نتائج يعول عليها، أقله مسيحياً. وفي كسروان، تتحكم ضبابية الموقف السياسي للمرشحين في نواة اللائحة المنافسة للتيار البرتقالي. أما القضاء الفاصل بين بعبدا وكسروان، المتن الشمالي، فيبدو أفضل حالاً من سابقه: نائبان ومرشحان ركبوا بوسطة 14 آذار النيابية، فيما لا تزال أربعة مقاعد شاغرة. فالأكد، حتى الآن، استمرار ترشح النائب سامي الجميل عن أحد المقاعد المارونية الأربعة، والنائب ميشال المر عن أحد المقاعد الأرثوذكسيين، واستمرار تحالفهما حكماً والمحسوم، أيضاً، ترشح الماروني الخاسر في الدورة السابقة الى جانبهما: القيادي في القوات اللبنانية إدي أبي اللمع. وفي حين كان الاسم الماروني الثالث محسوماً بعد مفاوضات بين المرشح السابق سركيس سركيس، أثارت إشارة الجميل في مقابلة تلفزيونية الى أن «سركيس لم يحسم أمره بعد» استياء الأخير، وجعلته يتروى في شأن ترشحه على اللائحة الأذارية. ويزعم مسؤولون عونيون أن سركيس، الذي يعتبر نفسه من أركان لائحة 14 آذار كونه الممول الأول لها، يعمل اليوم بشكل مستقل، وهو بدأ يفاوض التيار الوطني الحر عبر قنوات عدة لاستطلاع فرص تبنيه على اللائحة البرتقالية.

أما الاسم الماروني الرابع على اللائحة الأذارية فلا يجد من يتصارع عليه: قلة الخيارات تصاحبها «فيتوات الشيخ». تتركز النقاشات بين المر والجميل، بداية، على وجوب استرضاء الجرد الماروني ممثلاً ببسكنتا أولاً، أو الساحل ممثلاً بالجديدة - البوشرية - السد وشن الغيل وسواهما. وفي ظل وجهة نظر كتابية تقول إن نقل الكتائب - المر أقوى في الساحل مما هو عليه في الجرد ويتعين عليه سد الضعف الجرد، ومع استبعاد ترشيح مفوض حزب الوطنيين الأحرار ألفرد كميل شمعون بسبب قناعة قواتية - كتابية باضمحلال الجمهور الشمعوني؛ وانسحاب الرئيس السابق لمجلس القضاء الأعلى غالب غانم من السباق النيابي بعد تلقيه وعداً بتسليمه منصب نائب رئيس الرابطة المارونية، ترتفع حظوظ رئيس حركة المستقلين النشيط رازي وديع الحاج من منطقة بسكنتا. والأخير ابن شقيق الرئيس السابق لحزب الكتائب اللبنانية منير الحاج، ونجل وديع الحاج الذي لم يحالفه الحظ في انتخابات عام 2005. وكان من الممكن أن يقلل بازار الاسم الماروني الرابع على الحاج كونه يلبي متطلبات الأذاريين بانتتمائه الى واحدة من أكبر قري الجرد، لولا اصطدامه بـ«عقدة» الفتى الكتائبي من الشباب، بحسب أحد المتابعين المتنبيين. فالنائب الجميل، كما بات معلوماً في المداومات المتتالية، لا يحب ترشح شباب إلى جانبه، وإلى جانب الحاج، مرشح آخر من بعبدا هو سمير لحد، شقيق النائب الراحل نسيب لحد، والذي بدأ يعمل أخيراً بشكل لاقت في ضيعته وجوارها. إلا أن كل المعطيات توحي بعدم تبنيه على قاعدة «أجبرنا نسيب لحد على التنحي سابقاً فما بالننا بمرشح جديد من دون حيثية تذكر؟».

بورصة الكاثوليك

في موازاة اليمث الماروني، معضلة في ما خص الاسم الكاثوليكي الوحيد. بات هذا المقعد، بحسب مصادر قواتية، كالدورصة، ترتفع في بداية كل أسبوع أسهم مرشح لتتخفص أسهم آخر. إلا أن الثابت الوحيد الذي تم الاتفاق عليه بين بتغرين وبكفيا، إشراف الجميل الابن على اختيار المرشح الكاثوليكي المناسب «لاسقاط الصهر السابق ميشال مكتف». وعليه بدأت غريبة الأسماء الكاثوليكية للخروج بمنافس قوي يقف في وجه مكتف، الرئيس السابق لمجلس الأقاليم والمحافظات

في حزب الكتائب. وقد رست بورصة الأسماء أخيراً على أربعة، هم: المحامي روجيه شمة، المهندس كميل كفوري وميشال حداد، والرئيس السابق لمصلحة الطلاب في القوات اللبنانية سلمان سماحة. وفيما لا يملك شمة (من بلدة انطلياس) أي حيثية شعبية تخوله استقطاب عشرة أصوات فقط من جيب مكتف، لا يضيف حداد، ابن بلدة بعبدا، صوتاً انتخابياً واحداً على اللائحة الأذارية، بخلاف فائدته المالية. أما كفوري فأكثر جدية على صعيد الحيثية الخاصة، في ظل نشاطه

”  
القوات تفضل  
مكتف، على سماحة  
لكنها تراعي حساسية  
آله الجميل

الخدماتي وتوظيف شركاته العقارية بعض المتنبيين، إضافة إلى علاقته الوطيدة بالمر والجميل. إلا أن ما يمنع الجميل حتى الساعة من تسليم المفاتيح الكاثوليكية لكفوري، انتماؤه غير الكتائبي أولاً، وصدافته مع المرشح سماحة (من الخنشارة) ثانياً، خصوصاً بعد إزالة الفيتو القواتي عنه. وقد أبلغ «الشيخ سامي» سماحة، في لقاء جمع الاثنين قبل أسابيع، أن «على أي مرشح كاثوليكي أن يملك المعطيات الآتية: قدرته على مجازاة الجميل الابن في خطابه السياسي النضالي في ما خص القضية اللبنانية وضرورة استمالاته للقاعدة الكتائبية المناصرة لمكتف». وتلك الصفات لا تنطبق على أي من المرشحين السابقين سوى سماحة، القوات السابق وحامل بطاقة الانتساب الكتائبية منذ عشرات السنين. وفي المقابل، ترى مصادر قواتية أن مكتف هو «الخيار الأفضل للمقعد الكاثوليكي»، إلا أن رفض الجميل للفظ اسمه حتى، جعلهم يتراجعون عن الإصرار على تسميته مراعاة لشعور الوريث الكتائبي.

«غبار» الأرثوذكسي

الى جانب المارونيين والكاثوليك البيتم، مقعدان أرمني وأرثوذكسي. يفتح المقعد الأرمني شهية القواتيين الراغبين بـ«نكاح» الطاشناق عبر ترشيح أي أرمني وعدم ترك المقعد شاغراً «لأعدائنا». فيما يصارع المر حليفه في طرحه هذا، ويصر على مراعاة «علاقته التاريخية بالطاشناق» مردداً على مسامع الكتائبيين والقواتيين شرطه الوحيد: «لا أريد تسمية مرشحين أو التدخل في تركيبة اللائحة، لكنني لن أقبل بافتعال معركة أرمنية تضعفنا». وربما يأتي شرط المر حرصاً منه على عدم إسقاطه من قبل الطاشناق في حال امتنعوا عن التصويت له.

أما الأرثوذكسي فينتظر من ينفذ الغبار عنه، في ظل تدافع الأرثوذكسيين للترشح على اللائحة العونوية. وخلافاً للاعتقاد السائد، لا يملك المر الأولوية في تسمية من يراه مناسباً الى جانبه. ولا تتعدى الامتيازات الممنوحة للأخير، امكانية تسجيل اعتراضه على أي اسم لا يعجبه. وبعد التداول سابقاً باسم المدير العام للإدارات والمجالس المحلية في وزارة الداخلية والبلديات خليل الحجل، انقضت المهل القانونية ولم يستقل، فثبت عدم ترشحه. كذلك تستبعد مصادر كتابية وقواتية ترشيح عميد الصناعيين جاك صراف، رغبة منها بتسييس المعركة قليلاً بدل جعل اللائحة نادياً لرجال الأعمال. والاسم الأنسب، كتابياً وقواتياً حتى اليوم، هو المرشح السابق الياس مخبير.

ورغم الغموض الذي يلف لائحة 14 آذار والشعر التي تعانها هذه القوى في تسمية المرشحين، إلا أن ذلك لا يمنع تصدر المتن الشمالي لائحة الأقضية الأكثر حركة ونشاطاً انتخابيين. وتحظى تلك الدائرة باهتمام الأذاريين الكبير، خصوصاً بعد تشجيع السفير السعودي للمر والجميل على خوض معركة جدية في هذا القضاء، تحط من عزيمته خصمهم، خصوصاً أن المتن لم يشهد منذ 16 عاماً نجاح لائحة بأكملها. ويكاد يجزم المطلعون أن «العام الجاري ليس استثناء والخرق سيحصل مهما بلغت حدة الاصطفاات السياسية».

«فيتوات» سامي الجميل تضيق الخيارات امام 14 آذار (مروان بو حيدر)



### باتريسيا الجميل: بتحب بيار... حب مكتف

مسؤول بارز فيهم، بأن «كتائبي المتن الشمالي بمعظمهم سيقترعون لصالح مكتف باستثناء الدائرة القريبة جداً من الجميل الابن». علماً أن حزب القوات، لا سيما القيادي إدي أبي اللمع، يدرك تماماً أن استبعاد مكتف سيصل الى «نهاية» متنية غير سعيدة بتبني ترشيح القوات السابق سلمان سماحة كبديل عن مكتف» الذي بدأ بتكثيف حركته المتنية.

أصدقاء الوزير الراحل. وتحرص باتريسيا، بحسب الصديق نفسه، على التكرار في مجالسها الخاصة بأن «إرث بيار لأبنائه لا لأخيه سامي». والصهر السابق لآل الجميل ليس مرشح باتريسيا فقط، بل يكاد يتصدر قائمة الأسماء التي تلقى عطفاً قوالياً كبيراً، لولا مراعاة القوات «حساسية» العائلة الكتائبية تجاهه. والقواتيون واثقون، بحسب

رغم سوء العلاقة التي تجمع النائب سامي الجميل بصهره ميشال مكتف، وقطع العلاقات «الجميلية» مع الأخير، تبقى زوجة الوزير الراحل بيار الجميل من أقرب المقربين الى، مكتف، صديق زوجها. «الثقة المتبادلة بين مكتف وباتريسيا الجميل جعلت الأخيرة تفتح معركة انتخابية على عمها مهددة بالترشح ضد العائلة اذا لم يتم تبني مكتف على لائحة 14 آذار»، على ذمة أحد

# الزواج المدني الق

من استفاد من الفتوى النارية التي أطلقها مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني أول من أمس؟ إذا استعرضنا الخلفيات، والمواقف السياسية والمدنية لكل الأطراف، يمكن القول إن مروحة المستفيدين من فتوى قباني واسعة،

نستعرض أبرزهم. نبدأ بالمفتي. هذه الفتوى تعيده إلى الضوء من موقعه الديني، بعد الأزمات التي تخبط بها ولا يزال. وهي تحشد حوله متعاطفين يرون في رفض التكفير اعتداء عليه. رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مستفيد أيضاً.

هو الذي رفض البحث في الموضوع، تلقى تحية من مفتي طائفته، لا تخلو من حسابات سياسية. رئيس الجمهورية، إذ منحه موقفه الداعم لقوينة الزواج المدني جمهوراً من اللبنانيين يغرد اليوم معه في الفضاء الافتراضي. موافق

## قباني متمسك بالفتوى وبكركي تعارض

المفتي ثابت على فتواه. أكثر تمسكاً بها. يقبل النقد لكنه «لن يتراجع». جوابه على ما إذا كان يقصد بالردة هدر الدم: «الفتوى واضحة وصرحة». شيعياً الزواج المدني مرفوض أيضاً، لكن من دون «ردة». مسيحياً هو مرفوض كذلك، فالزواج سرّ من أسرار الكنيسة وهو فقط لـ «غير المؤمنين». ثمة مواقف أكثر حدة من موقف المفتي. السلفي فستق يتكلم. ضد الكل. ضد كل شيء

### محمد نزال

لن يخاف المفتي في فتواه لومة لائم. فتواه، في الزواج المدني، مستمدة من الشريعة، وهي شريعة الله، وبالتالي: «لن أخاف في الله لومة لائم». تحدّث مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، أمس، مع «الأخبار» بانفتاح لافت. هو الذي بدأ أول من أمس، في فتواه، راديكالياً حتى الردّة، ظهر في نقله للنقد، ولو كان حاداً، كرجل أت من عصر الأنوار. أكثر من ذلك، برأيه «النقد، بل التهجم عليّ، سيفيد في تحريك القضية أكثر... سيفتح المجال للنقاش أكثر ويأخذ مدى أوسع». يستطرد قائلاً: «الفتوى ليست تصريحاً إعلامياً، لا أترجع فيها عن حرف واحد، وهي واضحة وصرحة. لقد استندت فيها إلى نصوص شرعية».

أن يكون المفتي ضد الزواج المدني، فهذا عادي، منطقي، ولو كان موقفه عكس ذلك لكان حينها مستغرباً. لكن أن يتعدى الأمر حيز الرفض، ليصل إلى إعلان الردّة عن الإسلام، مع كل ما تعنيه الردّة من إهدار للدم، فهذا ما لم يكن متوقّعا. نسال المفتي ما إذا كان يعني بإعلان الردّة إهدار الدم، فيجيب: «الفتوى واضحة وصرحة». حسناً ماذا؟ «الفتوى واضحة وصرحة». نعيد صياغة السؤال «هل توافق على أن يُنقل عن المفتي بأن فتواه تعني التكفير حرفياً؟». الجواب: «الفتوى واضحة وصرحة». لا بد من التحايل لفهم هذا الوضوح والصرحة. ماذا لو قرّر أحدهم، ممن يتبعون الفتوى، العمل بها والإقتصاص بالقتل من المتزوجين مدنياً؟ هل نقول لهؤلاء شيئاً؟ الجواب مجدداً «الفتوى واضحة وصرحة». كثرها المفتي في حديثنا معه قرابة 10 مرات. لكن في المرّة الأخيرة ها هو يضيف شيئاً. يوضح: «صحيح أنه لا إكراه في الدين، نحن لا نكره أحداً على ديننا، ولكن من يريد ترك الدين فهو من يكون قد تركه. المعترضون كثر، أعلم ذلك، وهناك كثر يريدون الجدل في الأمر، ولكن للأسف أكثر الناس لا يعملون وفق: فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون». المفتي هنا يُفسّر الدين بالدين. بدأ مصراً على فتواه كما هي. لا يجد حرجاً في أن تكون فتواه محط رفض من كثيرين، إذ «عندما نزل الدين على النبي لم تؤمن كل الناس، وهذا أمر عادي». ظل قباني غامضاً في مسألة الردّة، التي لم تعرف ما إذا كان يشملها بالقتل، علماً أنه هو أحد «أهل الذكر» عرفاً، وبالتالي يعلم أكثر من غيره فتوى المصطلحات الشرعية في الفقه الإسلامي، كأنه يوافق على الفكرة لكن من دون أن ينطق بها. ليس سهلاً عليه أن يدعو إلى القتل. ربما في داخله لا يريد لهذا المعنى أن يُعمم.

يختم حديثه بالقول: «الفتوى واضحة وصرحة. من كان له أذنان فليسمع ومن كان له عقل فليفهم». الله أعلم!

في موازاة ذلك، ثمة من كان يسأل أمس عن سرّ تفرد المفتي بهذه الحدة، في ظل غياب أصوات إسلامية أخرى. ماذا عن رأي الشيعة؟ الشيعة المسلمون ويتزوجون وفقاً للشريعة أيضاً. يوضح رئيس معهد المعارف الحكمية، الشيخ



رفض الزواج المدني متفق عليه بين السنة والشيعة (شفيق جرادي)



شفيق جرادي، أن الزواج المدني، بحسب ما هو مطروح، هو «زواج غير شرعي. هذا أمر واضح، وبالأصل من يتوجه إلى الزواج المدني، أي الزواج غير الديني، هو يكون من نفسه قد قرر أن يذهب إلى جهة غير دينية. لا نحتاج إلى فلسفة هنا». شيعياً، يلفت جرادي إلى أن الزواج هو «عقد شرعي بين اثنين. عقد يقوم على إرادة إنسانية مجتمعة. لا يحتاج، بالأصل، إلى حضور عالم دين أو ما يُعرف بالشيخ. حضوره يأتي من باب إمامة بالعلوم الدينية أكثر من سواه، وإلا بالأصل فلا شيء يوجب حضوره لحظة عقد القران». إذا، رفض الزواج المدني متفق عليه بين السنة والشيعة، من حيث المبدأ، وإن اختلفت طرق إظهار هذا الرفض. يلفت جرادي إلى أن مصطلح الردّة، أي الإرتداد عن الإسلام، «ليس مألوفاً بيننا. فغير المجاهر بإبراز حقه على الدين، لا يمكن أن نفتي بردّته. بصراحة ترتعد فرائصي من هذه الكلمة. المسألة ليست بهذه البساطة على الإطلاق. هناك فرق بين الفاسق والمرتد،

بين العاصي والمرتد. العاصي هو من لا يزال على إيمانه بالمبدأ ولكن فعل العكس، أما المرتد فهو من أنكر الفكرة من أصلها بعدما كان عليها». ويتعبّر آخر، يقول جرادي: «الشخص هو من يقول أنه يريد هذا الدين أو لا يريد. لا تحتاج القضية لأن نقول أنه مرتد. لكن في المقابل لذي ماخذ على الإتجاه العلماني في لبنان، الذي أدخل نفسه أخيراً في حجم الهوة المجتمع مع سائر التوجهات. أصبحت هذه العلمانية تشبه الحزبية، وصار بعضهم يطلبون بحصة ضمن هذا النظام، وكانهم طائفة إضافية على طوائف لبنان».

يُذكر أن ثمة فروقات في شروط الزواج بين السنة والشيعة، أبرزها مسألة الشاهدين العدلين. فعند السنة، لا يمكن للزواج أن يصبح شرعياً ما لم يكن هناك شاهدان عدلان، أما لدى الشيعة، فهذا أمر مستحب لكنه غير واجب. الاختلاف ينسحب على مسألة الطلاق أيضاً، ولكن هذه المرّة بالعكس، فعند السنة يمكن أن يقع الطلاق من دون وجود الشاهدين، أما عند الشيعة فلا بد من حضورهما وإلا فإن الطلاق لا يقع شرعاً. مسألة وجوب حضور الشاهدين هذه، في الزواج عند السنة، قد تكون أحد الأسباب التي تجعل صوت علماء الدين عندهم أعلى من سواهم، في رفض الزواج المدني الذي لا يراعي هذا الشرط. هنا ثمة تفاصيل فقهية أخرى يطول شرحها.

وفي هذا الجدل القديم - الجديد، برز موقف للمسؤول الإعلامي في الصرح البطريركي، وليد غياض، ذكر فيه أن «الكنيسة، انسجاماً مع مبادئها وإيمانها بالزواج، وهو سر من أسرارها، لا تحبذ الزواج المدني وهي تنسجم في هذا الموقف مع الشريك المثل». إذا، رفض الزواج المدني من جانب الكنيسة مرده إلى كون الزواج سر لاهوتي، وهو أحد أسرار الكنيسة السبعة. غير أن غياض أوضح أن موقف الكنيسة هو «المطالبة بالزواج المدني للأشخاص غير المؤمنين، علماً أن إقرار هذا الزواج في لبنان يستوجب تعديل الدستور الذي حفظ قضايا الأحوال الشخصية لكل الطوائف، كما أن الكنيسة لا تقبل بقانون اختياري لأن القانون بطبيعته الزامي، ولا يمكن أن يكون اختياري».

هكذا، لا يمكن أن تجد أي متدين، يتخذ من الدين منهجاً لحياته، ويقبل بمبدأ الزواج المدني. الخلاف يحصل في من يرفضه لنفسه، ويقبله للآخرين من غير المؤمنين، وبين من يرفضه بالمطلق، وبين من يدعو إلى الردّة والخروج من الدين تماماً. أو كما يعبّر في الكتب الإسلامية القديمة، فإن المرتد مارق من الدين، يمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية.



# طار على السكّة

لم تكن الفرصة لتسبح له بالتعبير عنها بهذه الغزارة والنشاط. وهي الفرصة ذاتها التي منحها للناشطين المؤمنين جدياً بأهمية إقرار زواج مدني في لبنان لتصعيد تحركاتهم. تصعيد إذا تراكم، سيوصل حتماً إلى الزواج المدني. ماذا عن الإسلام

«المهدّد» من الزواج المدني؟ ماذا قدّمت له فتوى الرّدّة إلا التأكيد على الصورة التي يراد له أن يظهر بها كدين غير متسامح يفتي بالقتل أمام أيّ تحدّ؟ أليس القرآن الذي استند إليه قباني في فتواه هو القائل للنبي محمد «أفأنت تكره الناس

حتى يكونوا مؤمنين»، وفي مكان آخر: «فذكر إنما أنت مذكر، لست عليهم بمسيطر». والقائل أيضاً: «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، وأيضاً «لا إكراه في الدين». هل يجوز لنا اليوم القول إن المستفيدين أكثر، إلا الإسلام؟

## استعادة قانون 1998؟

أما الوزير شكيب قرطباوي فقال «لقد وضعنا نضال وخلود أمام مسؤولياتنا، غداً سينجبون، فهل نقول لهم إن أولادهم غير شرعيين؟ لا يمكننا أن نتصرف وكأن شيئاً لم يحصل». صحيح أن أحد الوزراء أجابه (ممازحاً) «سيصبح أولادهم مكتومي القيد»، إلا أنه متأكد من أن الأمور تسير في طريقها الصحيح. «هذا هو المسار الطبيعي الذي تخضع له أي عملية تغيير في مجتمع ما. ما أقوله، أنه يجب على المجتمع المدني القيام بواجبه، وبما أن الموضوع مطروح بقوة والأجواء إيجابية، يمكن القول إن المسار الذي يسلكه موضوع الزواج المدني جيد».

مواقفه هذه ترضي خلود سكرية، التي تؤكد لـ «الأخبار» أنها متفائلة. هي تنتظر اليوم إحالة معاملة زواجها المدني من سجل الوارد إلى سجل التنفيذ في وزارة الداخلية. عندها ستحصل على إخراج قيد عائلي، تبدو واثقة من أن الأمر سيتحقق، بما أن مواقف الوزيرين المعنيين بالقرار مؤيدة لحق المواطن اللبناني في اختيار صيغة الزواج التي يريدها.

ومازدا عن موقف مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني؟ ألا تعيد الأمور إلى الوراء؟ لا تعليق، تقول بداية. ثم تهرب إلى إجابة أخرى «أنا شخص شطط انتماءه الديني عن الهوية، وهذا يعني أن لا علاقة لي بهذه الفتوى. أليس كذلك؟». «لكنك مسلمة، وتزوجت بمسلم، ألم تخافي من هذه الفتوى؟ بينك وبين نفسك؟». الإجابة حاسمة «لا، لأن علاقتي مع الله مختلفة عن التشريعات التي يقّمها لنا رجال الدين». خلود متفائلة اليوم. تعبر عن فخرها برئيس الجمهورية، السياسيين، والمواطنين الداعمين لهذا المشروع «وهذا يعطيني أملاً بأن زواجنا سيسجل في لبنان».

وكان رئيس الجمهورية قد كرّر أمس مواقف من الموضوع، خلال جلسة مجلس الوزراء ثم عبر «التويتتر». فقال إنه «لا يمكننا إشاحة نظرنا عما حصل من تطور في العالم يطول محيطنا العربي، وبالتالي عدم مواكبة تطلعات الشباب على اختلاف طوائفه، والتي ظهرت بشكل صارخ ومعبر، وعدم مواكبة حاجات المجتمع المدني. فضلاً عن أن الامتناع عن طرح مشروع على المؤسسات الدستورية أو عدم توقيع قرار متخذ هو ممارسة مخالفة لروح الطائف وميثاقه، مما يجعل البحث في الإشكالات والشغرات الدستورية أمراً ملحاً».

ورأى أن أهم مرتكزات الوحدة الوطنية هو قانون الانتخاب وقانون الأحوال الشخصية: «وكما أعلنت موقفي بصراحة من القانون الأرثوذكسي الذي لم يكن موجهاً ضد الطوائف المسيحية، فإنني أيضاً أعلنت تأييدي لقانونة الزواج المدني والذي هو أيضاً غير موجّه ضد الطوائف الإسلامية، بل هو من مسؤولياتي الدستورية، وفي مقدمتها الحفاظ على الوحدة الوطنية، كما أنه ينسجم مع ما جاء في وثيقة الطائف لجهة حق شطب المذهب عن الهوية».

لم يأت أحد على ذكر مفتي الجمهورية في جلسة مجلس الوزراء أمس، رغم أن الزواج المدني كان محور نقاش سبق الدخول في جدول الأعمال. نقاش جدّد فيه رئيس الجمهورية موقفه الداعم لتشريع هذا الزواج

### مهم زقاق

هل يذهب رئيس الجمهورية ميشال سليمان فعلاً في اتجاه خطوات عملية نحو تشريع الزواج المدني؟ وهل نحن على أبواب مشهد مماثل لما شهده مجلس الوزراء عام 1998، يوم طرح الرئيس الهراوي مشروع قانون الزواج المدني للتصويت، ورفضه الرئيس رفيق الحريري؟

سليمان، الذي استهلّ جلسة مجلس الوزراء بتكرار موقفه الداعم للزواج المدني، قال إنه «يجب إحالة مشروع قانون الزواج المدني الذي وافق عليه مجلس الوزراء بصورة مبدئية عام 1998 على وزير العدل والداخلية لإعادة درسه، أو تكليفهما إعداد مشروع جديد بالاستئناس بالمشروع المذكور. وإذا تقاعسنا ولم نقدم، فسيقوم عدد كبير من النواب بتقديم اقتراح قانون وفقاً للاصول». وفي انتظار هذه الدراسة، طلب سليمان من وزير الداخلية التأكيد من قانونية عقد زواج خلود سكرية ونضال درويش.

وهذا ما أكد الوزير مروان شربل لـ «الأخبار» أنه باشر العمل به «نحن ندرس الموضوع، وسنعرضه على مختلف المرجعيات القضائية المعنية، وإذا اقتضى الأمر سنعرضه على حقوقيين والهيئات القضائية». الموقف نفسه عبّر عنه وزير العدل شكيب قرطباوي، موضحاً أن عقد زواج خلود ونضال وصل إلى الهيئة الاستشارية العليا. وبناء على إيجابتها، سيتصرف وزير العدل والداخلية، في المبدأ، هما يؤيدان الزواج المدني، لكنّ التأييد وحده لا يكفي. يحتاج الأمر إلى جهد حقوقي وقضائي وإعلامي وسياسي من أجل إقراره. بالنسبة إلى قرطباوي، هو سيفعل ما في وسعه من أجل تقديم حلّ لشبابين لبنانيين اختارا صيغة الزواج التي يريدها. وهذا ما عبّر عنه أمس في جلسة مجلس الوزراء، إذ نقل عدد منهم أن نقاشاً هادئاً خيض حول الموضوع عبّر خلاله الوزراء عن آرائهم من دون أن يتطرقوا إلى الفتوى التي أصدرها مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. وفي حين عبّر سليمان عن موافقه على صفحته على «تويتتر»، نقل وزراء عن الرئيس نجيب ميقاتي أنه جدّد موقفه القائل بأن الوقت غير مناسب اليوم لطرح هذا الموضوع.



تجمع الطوائف على رفض الزواج المدني (أرشيف - مروان طحطح)

# الزواج المدني

## طلال الحسيني: النظام الطائفي سقط

بناقش الكاتب

والباحث طلال الحسيني فتوى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الأخيرة، ويشرح الخطوات القانونية اللازمة التي تتيح قوننة الزواج المدني على الأراضي اللبنانية. وبناء على ما سيورده من معطيات، يؤكد أنه لن يكون أمام وزير الداخلية مروان شربل نهاية سوى تسجيل زواج خلود ونضال

زينب مرعي

بناء على دراسة قدّمها الكاتب والباحث طلال الحسيني، عقد نضال درويش وخلود سكرية زواجهما المدني، الذي ورغم عدم تسجيله حتى الآن في وزارة الداخلية، عُذ الأول من نوعه على الأراضي اللبنانية. منذ حصول هذا الزواج، قامت الدولة ولم تقعد حتى الآن. كل يوم يحمل معه تصريحات جديدة. بعضها يشيد ويجد في غياب المسوغات القانونية للموضوع، نقطة ضعف لا يعرف كيف يتخطاها، بينما يرفع الرافضون صوتهم، لاطمئنانهم إلى أنّ خيوط الدولة الطائفية بين أيديهم. يحرّكونها ويميلون بها حينما يشاؤون. أول من أمس، وصلت التصريحات الراضية للقضية إلى ذروتها مع تصريح مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني، الذي أعادنا إلى زمن الردّة، بقوله إنّ «كل من يوافق من المسؤولين المسلمين في السلطة التشريعية والتنفيذية في لبنان، على تشريع وتقنين الزواج المدني، هو مرتدّ وخارج عن دين الإسلام، وأنه لا يغسل ولا يكفّن ولا يصلّي عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين». لكن النقاش لم يتحصّر فقط على مستوى تأييد الزواج المدني أو رفضه، بل إنّ جهات مدنيّة أخرى سجّلت تحفظاً على الطريقة التي

حصل فيها هذا الزواج، واعتبرت أنّها ليست الطريقة المثلى للترويج لها. هنا يشرح الحسيني وجهة نظره، والدراسة القانونية الذي تقدّم بها إلى وزير العدل شكيب قرطباوي في شباط 2012 والتي اعتمد عليها الزوجان خلود ونضال لممارسة حقهما بعقد زواج مدني في بلدهما. كما تقدّم رأيه في فتوى قباني. الفتوى التي جاءت لتقطع الطريق على أي سياسي سنّي تسوّّل له نفسه أن يصرّح علناً على الأقل، بأنّه مع خيار الزواج المدني أو مع منح الناس حقّهم الطبيعي في الاختيار. لكن كلامه أيضاً سيصل إلى الناس. سيخيف بعضهم أو الأكترية ربما، وسيكون بذلك قضى على أي أفكار «كافرة» قد تنبت في عقولهم. يعلّق طلال الحسيني على كلام المفتي بالقول: «نحن في صدد الحديث عن عقد زواج مدني على الأراضي اللبنانية وفق القوانين اللبنانية السارية المفعول. دستورياً، لا علاقة لما تحدّث عنه المفتي بما حدث على الأرض لأنه خضع لقوانين قائمة، بينما تحدّث المفتي في التشريع. ثم إنّ لا وجود قانونياً للمفتي إلا عبر السلطة التشريعية وهي تضمّ مسيحيين شاركوا في عملية تشريع الأنظمة التي سمحت بوجود قباني. فهل هم التزموا بالشريعة الإسلاميّة عندما وافقوا على هذه الأنظمة؟». من

هنا يقول الحسيني للمفتي: «أنت لست هناك»، أي إنّ قباني ليس مخوّلاً تعطيل الدستور أو القوانين. ويضيف «يمكن المدني أو ضدّه، لكن في كلام المفتي، توجيه للأوامر وتهديد وتحريض مبطن على العدوان على من يخالفه الرأي. ثم إنّ قباني توجه إلى المسؤولين في السلطة التشريعية والإجرائية وسّمّاهم بال«مسؤولين المسلمين». أولاً نريد أن نعرف ما هو رأي هؤلاء الذين شملهم المفتي بكلامه، وثانياً أذكر بأنّ المفتي هو موظّف دولة، فكيف تحوّل في لحظة إلى رئيس للرؤساء الثلاثة في المؤسسات الدستورية، هذا على الأقل المعنى الذي حملته كلامه». مع ذلك ليس من حق المفتي أن يصدر

الفتاوى؟ لا يرى الحسيني أنّ ما قاله قباني يعدّ فتوى «فلا قيمة فقهية أو قانونية، من حيث القانون الوضعي لما قاله المفتي. لكي يكون لكلامه قيمة دينية، عليه أن يستند إلى دراسة مقارنة بين الزواج المدني والزواج الديني ليخرج بنتيجة أولى. ثم عليه أن يعود ويربط بذلك العمل من أجل تحقيق الزواج المدني الذي اتّهم فيه المسؤولون، وأنا أصلاً لا أعرف إن كان السياسيون في هذا الوارد أصلاً. من هنا أرى أنّه أراد فقط، من خلال كلامه هذا إحداث جلبة ولغط». يحلّل الحسيني كثيراً في كلام المفتي ليقول نهاية إنّ «ما قاله هو خير دليل على أنّ النظام الطائفي في البلد سقط ونحن نعيش فقط في ظلّ نظام الواقع، لا نظام دستوري».

بمعنى آخر، إذا كنا نعتقد أنّ علينا أن نحتال على القوانين في البلد والدولة كي نحظى بحقوقنا المدنية، فإنّ الحسيني يقول إنّ النظام الطائفي يحتال علينا ليقنعنا بأنه لا يزال موجوداً وليس العكس. ففيما تحدث كثيرون عن مشاكل ستواجه من يشطب الإشارة إلى طائفته من سجّلات النفوس، يقول الحسيني، الذي يعدّ عزّاب هذا المشروع، إنّ «من قاموا بهذه الخطوة يعيشون بشكل أفضل من أي لبناني آخر لأنهم حوّلوا أنفسهم إلى مواطنين، كما أنّ لشطب الإشارة مفاعيل

المفتي موظف دولة فكيف تحول إلى رئيس للرؤساء الثلاثة؟

## الاستثناء التونسي: تجربة يبنى عليها؟

«الزواج المدني» الذي يعقد في البلديات أو لدى مساعدي القضاء، يضاف إلى كل ذلك، أن سطوة شيوخ الدين من مدرسي جامع الزيتونة وطلبته كانت لا تزال كبيرة. لكن الحبيب بورقيبة، المخفون بالنموذج الأوروبي، والتشعب بقيم الإسلام المقاصدي، نجح في إقناعهم وجري إصدار هذه المجلة التي غيرت وجه تونس، إذ غيرت تركيبة الأسرة وحولت المرأة من كائن تابع للرجل، محروم من حقوقه، إلى شريك للرجل في الواجبات والحقوق. كذلك فرضت المجلة حق المرأة في التعليم والإرث، ولولا تحفّظ بعض شيوخ الجامع الأعظم الزيتونة (السلطة الدينية العليا) لفرض بورقيبة المساواة حتى في الميراث.

حفظت مجلة الأحوال الشخصية حقوق المرأة في التعليم والزواج والعمل، وقد كانت وراء الحداثة التي عاشتها تونس منذ بدايات الاستقلال، إذ إن المرأة التونسية نزعّت عنها مبركاً ذل العبودية وتخلّصت من هاجس تعدد الزوجات، ودخلت المرأة التونسية إلى سوق العمل مبركاً وتغيّرت بنية المجتمع التونسي تماماً.

الردّة

لم يكن أحد من التونسيين يتوقع أن تكون مجلة الأحوال الشخصية محل جدل بعد الثورة التي حررت التونسيين. لذا كانت الصدمة كبيرة عندما خرجت مجموعات دينية لتطالب علناً بالتخلي عنها، وخاصة في باب منع تعدّد الزوجات. وحتى من داخل المجلس التأسيسي، ارتفعت بعض الأصوات التي تطالب بفتح الباب أمام تعدد الزوجات باعتباره حلاً لمشكلة العنوسة التي يعاني منها المجتمع التونسي. وبالتوازي مع هذه الدعوات التي تقف وراءها جهات من الإسلاميين، انتشر الزواج العرفي بشكل

ملحوظ قبل أي وقت آخر، إذ إن القانون التونسي يجرم الزواج «على غير الصيغ القانونية». هكذا، وجدت التيارات الإسلامية في الزواج العرفي حلاً ما دام لا يتعارض مع تعدد الزوجات الذي يجزّمه القانون التونسي حتى اليوم، وتشير بعض الإحصائيات إلى أن مواليد الزواج العرفي في تونس في العامين الأخيرين وصلوا إلى 500 حالة، وذلك في غياب أي تأكيد رسمي. وأكدت دراسة ميدانية قام بها فريق من طلبة الدراسات العليا في علم الاجتماع في الجامعة التونسية

انتشار الزواج العرفي بين الطلبة السلفيين بشكل غير مسبوق.

مسؤولية النهضة

قبل الانتخابات في 23 تشرين الأول من عام 2011، أعلنت حركة النهضة التزامها بالمحافظة على مكاسب المجتمع التونسي التي راكمها طيلة سنتين عاماً من الاستقلال. وقد بدا هذا الموقف غريباً من حركة إسلامية بنت كل مشروعها على معاداة قيم دولة بورقيبة، ولم تخف في أي يوم تعارضها معها. لكن عدداً كبيراً

## تحركات متضامنة... ومنددة

يعقد «لقاء الحوار الإسلامي»، مؤتمراً صحافياً صباح اليوم في نقابة الصحافة. وفيما لم تذكر «الوكالة الوطنية للإعلام»، الهدف من هذا المؤتمر الذي يدعو إليه «مرجعيات وشخصيات من أهل السنة والجماعة»، أفاد متابعون أنه يأتي للردّ على من هاجموا المفتي الشيخ محمد رشيد قباني. هذه الدعوة تسبق الحراك الذي كان ناشطون مدنيون يخططون لتنفيذه. إذ اجتمع أمس عدد من الناشطين المدنيين في «زيكو هاوس» لمناقشة كيفية الردّ على فتوى قباني.

وقد انقسم المجتمعون بين رأيين، فمنهم من اختار الردّ بشكل مباشر على قباني من خلال تحرّك ينظّمونه ضدّه، بينما أصرّ قسم آخر من الناشطين على أنّ يبقى حراكهم موجّهاً إلى مجلس النواب المعني بالتسريع، وأنّ يشكل حملة ضغط لحدّ وزير الداخلية مروان شربل، كما رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، على تسجيل زواج خلود سكرية ونضال درويش. لم يصل المجتمعون إلى قرار نهائي بشأن تحرّكهم المقبل أمس، فقرروا توسيع الاجتماع ليضمّ عدداً أكبر من الناشطين والجهات المدنية، ليناقتش الموضوع مجدداً عند الساعة السابعة من مساء الجمعة المقبل في 1 شباط.

من المتابعين للمشهد السياسي رأوا أن حركة النهضة استفادت من أخطائها القديمة في معاداة البورقيبية التي تحظى بشعبية كبيرة في الشارع التونسي، وخاصة إنجازاتها في التعليم وحقوق المرأة والصحة. وقد تبيّن بعد الانتخابات، وصعود حركة النهضة إلى الحكم، أن الاعتزاز بمكاسب دولة بورقيبة فيه نقاش، إذ صمّمت الحركة لحدّ الآن على دعوات بعض الإسلاميين من خارجها إلى عودة تعدد الزوجات وإعادة النظر في مجلة الأحوال الشخصية. وقد أكد هذا التوجّه ما ورد في الفصل الخاص بحقوق المرأة في مسودة الدستور الأولى، إذ تم تغيير كلمة المساواة بين المرأة والرجل بـ«التكامل»، وهو ما اعتبرته القوى الديمقراطية والحركة النسوية ردة حقيقية عن مكاسب المرأة. وقد شهدت العاصمة مساء 14 آب، في ذكرى صدور مجلة الأحوال الشخصية، مسيرة حاشدة للنساء التونسيات، وكذلك في عدد آخر من المدن الكبرى، ما اضطر كتلة حركة النهضة في المجلس التأسيسي إلى سحب هذا الفصل، وعُدّ هذا انتصاراً للمرأة التونسية.

المرأة الضامن

رغم شدة الحملات ضد مجلة الأحوال الشخصية، ومحاولات السلفيين، وحزب التحرير خاصة، وشق من حركة النهضة، استهداف مجلة «الأحوال الشخصية» التي تضبط شروط الزواج المدني وحقوق المرأة وشروط الطلاق وعدم تجريم الإجهاض وحق المرأة الأم في نسبة المولود لها وتكفل الدولة بالمواليد خارج إطار الزواج، رغم هذه الحملات ما زالت المرأة التونسية والقوى الديمقراطية تعمل من أجل الدفاع عن مكتسبات المجتمع التونسي، وأولها المجلة التي تمثّل العمود الرئيسي لحداثة المجتمع التونسي.

تعدّ تونس من أبرز الدول العربية التي عدّلت قانون الأحوال الشخصية، ومثلت نموذجاً لما يمكن أن يكون عليه شكل الزواج المدني في مجتمع إسلامي، وإن كانت التغييرات السياسية التي شهدتها تونس بعد الثورة تهدّد هذا الإنجاز

نور الدين بالطيب

أكدت فتوى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني محنة المشروع التنويري في العالم العربي، خصوصاً بعد ما سمّي بـ«الربيع العربي» الذي بدأ يطرح أكثر من علامة استفهام، منها ما يتعلق بالزواج المدني الذي كانت تونس سناقة إليه بين الدول العربية. ففي شهر آب \_ أغسطس من عام 1956، وقبل إعلان قيام النظام الجمهوري وإلغاء النظام الملكي وتصفية إرثه، اختار الزعيم الحبيب بورقيبة، الوزير الأول آنذاك، إعلان مجلة الأحوال الشخصية من خلال المجلس القومي التأسيسي (البرلمان). وكانت هذه «المجلة» سابقة في العالم العربي الذي ما زال يريز تحت قيود التخلف والاستعمار آنذاك وتفشي المفاهيم الغربية للإسلام.

لم يكن من السهل يومها إمرار مشروع كهذا، يلغي تعدّد الزوجات ويمنح العصمة للمرأة وحقها في اختيار زوجها، ويمنع أي صيغة زواج خارج

# طار على السكّة



شطب الإشارة  
كان أساساً لعقد  
الزواج المدني  
في لبنان (مروان  
طحطح)

بحسب الوثائق التي نمتلكها منذ العام 1939. القانون الساري المفعول يقول إن هؤلاء يخضعون للقانون المدني في أحوالهم الشخصية. ولم يناقش في ما إذا كان هناك قانون لبناني أم لا، فإن النص يقول إن من لا ينتسب إلى طائفة يخضع «للقانون المدني». أشير إليه بالتعريف المطلق من دون أي شرط. بالتالي القانون المدني يمكن أن يكون ذلك الفرنسي أو أي قانون آخر له صفة مدنيّة.

يضيف الحسيني أن الدولة لم تستطع أن تبني قوانيناً للأنظمة الطائفية والطوائف المسيحية بالذات، الأمر كذلك بالنسبة إلى زواج المتعة مثلاً لدى الطائفة الشيعية. من هنا سأل الحسيني وزير الداخلية مروان شربل، بائٍ حق يقول لخلود ونضال إنهما في حالة مساكنة وليس زواج. وبناء عليه، شربل «لبس هناك أيضاً» في هذا الموضوع. واستناداً أيضاً إلى دراسة الباحث، التي رُحّب بها قرطباوي كما يقول، لا يمكن رفض تسجيل عقد الزواج المدني هذا لسببين. الأول وهو أن رفض التسجيل يعتبر بمثابة إسقاط للحق، والنقطة الثانية هي أنه في لبنان لا يحق لمن لا ينتمي إلى طائفة أن يعقد زواجه لدى أي من الطوائف، وبموجب القانون لا يمكن أن نجبر أحداً على الزواج بخلاف اعتقاده.

قانونية، معنوية وأخلاقية مهمة جداً). خلال الفترات السابقة تمّ الترويج أن هؤلاء يفقدون الكثير من حقوقهم، من الانتخابات إلى إيجاد فرص العمل التي يريدونها. يقول الحسيني إن هؤلاء انتخبوا، كما ترشح بعضهم في الانتخابات النيابية السابقة، كما أنهم يحصلون على أي وظيفة يريدونها ما عدا وظائف الدرجة الأولى في الدولة، بما أنه حسب النص، يجب أن يحتل هذه المناصب المسيحيون والمسلمون مناصفة، لكن ألا تحق لهؤلاء «غير الطائفيين» الوظيفة أيضاً؟

لا يستطيع الحسيني أن يتناول موضوع الزواج المدني من دون العودة إلى موضوع شطب الإشارة. زواج خلود ونضال كان حدثاً مهماً إلا أنه ما كان ليحدث لولا أن حدثاً أساسياً سبقه ومهد لهذه الخطوة، وهو الحق بحرية الاعتقاد أو الانتساب إلى طائفة أو عدمه.

الدراسة التي تقدّم بها الحسيني إلى قرطباوي والتي تخوّل من يريد، بحسب الحسيني، اختبار الزواج المدني في لبنان أن يستند إليها، تحدّد أن العروسة يجب أن يكونا (ممن) لا ينتسبون إلى طائفة أو من غير المصرّحين بطائفتهم. وجود هؤلاء نص عليه الدستور عام 1926 والقانون 60 لـ سنة 1936 وهم وجدوا فعلياً

## ... ورسالة إلى الرئيس نبيه بري

دُهِش القاضي من ذلك المشهد وبادر إلى تبليغ المخفر وتوقيفه فوراً. لم أن نتيجة من المخفر إلا عندما تدخّلت أختي لكونها تعرف أحدهم فأوقفوه. بعدها جاء أخوه وتوسّل إلي فأسقطت الدعوى وخرج من السجن ورحل. بمساعدة منظمة «كفي» استطعت أن أحصل على الطلاق غيابياً.

دار الزمان وجاء دور ابني. هدّدي بالدرك. أوّل كلمة قالها: «إنني أتذكر عندما كان أبي يضربنا ويضربك وتذهبين إلى الدرك وتبكين وتتوسلين إليهم... كانوا يقولون لك هذا ليس شأننا». في أحد الأيام لجأت إلى المخفر وأنا في حالة ذعر. أصبحوا يسخرون مني ويقولون «أنت أمه ولا تعرفين كيف تربّيته... فكيف نحن نربّيه؟».

لو كان لدينا قانون لما تجرّأ زوجي على ضربنا ولا ورت ابني ما ورثه عن أبيه من عنفٍ ووحشية.

درسي لم ينته، صحیح أنني تعلّمت من تجربتي المريرة مواجهة العنف، ولكن حملي ما زال ثقیلاً. أحاول بشتي الوسائل إقناع ابني بالمتابعة النفسية ولكنه حتى اليوم يرفض لأنه لا يعتبر نفسه بحاجة إلى ذلك.

حضرة الرئيس، «هيدي حكايتي حكايتها»، وأترك لضميرك أن يقرّر أولويات عمل هذا المجلس وما يجب عليه إنجازه قبل انتهاء ولايته. فحياتي وحياتي بناتي أهم من كراسي النواب وهو أجسهم الطائفية. أختم رسالتي بقلوبكم الشهير «وإن نسيتم فالناس لن تنساكم».

خ.س.

تنظّم منظمة «كفي» عنف واستغلال» اعتصاماً عند الساعة العاشرة من صباح اليوم أمام حديقة سمير قصير في وسط بيروت، اعتراضاً على عدم إدراج مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري على جدول أعمال اللجان المشتركة.

حضرة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري المحترم،

تحية وبعد،  
أرسل إليك رسالتي هذه بعدما أقفلت كل الأبواب أمام إمكانية حمايتي وحماية بناتي من العنف الأسري الذي تعرّضنا وتعرّض له يوماً. ربما إذا خصّصت جزءاً بسيطاً من وقتك لتقرأ رسالتي فستدرك حينها حجم الخطر الذي يهدّد حياتي وحياتي بناتي.

أنا امرأة لبنانية من الجنوب، كنت أعيش ضمن أسرة مفكّكة، بين أهل بفرقون بين الشاب والفتاة. عندما تزوجت لم أزل فرقا كبيراً بين عائلتي وعائلة المدعو زوجي، المعاملة لم تتغيّر والمعادلة ما زالت هي هي «من الدلفة لتحت المزراب».

كنت أعمل وأشقى، وهو يجالس عشيقاته في البيت أثناء غيابي. أصبح يضربني أنا وأولادي بوحشية لا توصف؛ كان يضرب الأولاد حتى الإغماء ثم يضعهم تحت الماء لإيقاظهم. أذكر ليلة بدأ يضربني فيها في «الجورة» ودعس على رقبتني، وظل يضربني من الساعة السادسة مساءً حتى الرابعة صباحاً، كسر يدي وجزني إلى المرأة ووبّخني ثم سحبني إلى الفراش وأرضى غريزته.

حاول جارنا التدخّل فضده قائلاً «زوجتي وأنا حز فيها». لجأت إلى القانون ولم ألق نتيجة. دخل إلى البيت وقال لي «لك مفاجأة بعد يومين». فهربت من البيت. أصبحت أنام في مدرسة كنت أعمل فيها لأنه لم يكن لي مكان الجأ إليه. ذهبت إلى مدرسة أولادي للاطمئنان عليهم فلم يتجرّأوا على الاقتراب لأنه كان يهددهم بقطع رؤوسهم إذا راووني أو تكلموا معي. دخلت إلى المدرسة فرايت أولادي في وضع مرعب. اصطحبت ابني إلى القضاء لأريهم آثار الضرب على جسده،

## رسالة «فايسبوكية» إلى المفتي

انزلمتموها على كل من يدعم الزواج المدني في لبنان، فإيماننا بالله ثابت لا يتزعزع، وبقيتنا أن الله لا يفرّق بين عباده (مسلمين وكتابين)، ولو أجمع العلماء جميعاً على غير ذلك: أتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون (3 - سورة الأعراف).

نعم يا سماحة المفتي، نحن لا نخشى حكم الله فينا، إلا أن ما أقلقنا هو مخالفتكم لنص قرآني صريح يلزم المؤمن (والعالم بالدين من باب أولى) باتباع ما يراه واجباً، دون فرضه على الغير: وأتبع ما يوحي إليك وأصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين (109 - يونس).

يا سماحة المفتي، أليس الأسلم أن نتحلى بالحلم والروية قبل إصدار الأحكام، سيما أننا متفقون أن الدين واحد، ولا ينوب عنه في ذلك أي من خلقه؟

### وعريضة:

كذلك انطلقت حملة لتوقيع عريضة تطالب «أصحاب القرار في لبنان، وعلى رأسهم فخامة رئيس الجمهورية، المؤتمن على الدستور، الحامي للمعنى الحقيقي للبنان الكيان، بالمضي قدماً والتوقيع على وثيقة زواج خلود ونضال، المتحررين من سجن الطائفية البغيض، إلى رحاب المواطنة تحت سقف الدستور، ومن ثم تشريع الزواج المدني الاختياري، حقاً أصيلاً لكل إنسان ارتضى أن يكون تحت سقف قانون مدني، عابر للطوائف والمِلل، من دون أن يتعدى على حق أي إنسان آخر يرى في المحاكم الشرعية والروحية والكنسية طريقة عيش، وأسلوب حياة. إذا بقينا منتمين إلى طائفة، بقينا أبد الدهر أقلية، و فقط عندما ننتمي إلى الوطن نصبح حقاً أكثرية، ويصبح لنا وطن حقيقي اسمه لبنان».

وجّهت صفحة «الزواج المدني في لبنان» على «فايسبوك» رسالة مفتوحة إلى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني جاء فيها: «نحن مجموعة من الشباب، نؤمن بالله الواحد الأحد، خالق السموات والأرض، الرحمن الرحيم الذي لا يظن بعطفه ومحبته على خلقه، بصرف النظر عن المشارب والمذاهب والمعتقدات. ونحن، يا سماحة المفتي، نعلم من استقرائنا للتاريخ أن الإنسان لم يع وحدة الله إلا حين ارتقى من سوية الحزبيات الدينية المتناجزة إلى سوية الوحدة الاجتماعية البناء التي لا تقبل التفرقة مهما كانت الأسباب؛ وعلمنا هذا يستند إلى الأبحاث التاريخية والأنثروبولوجية كما إلى النصوص الدينية. فالقرآن الكريم، لم ينه عن التشردم فحسب، بل جعله بمنزلة الشرك بالله، في الآية القائلة:

وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِبَعًا كُلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (32:31 - الروم).

يا سماحة المفتي، نحن مجموعة من الشبان والشابات ترى في وحدة المجتمع الذي نحيا فيه انعكاساً لوحدة الخالق الحي القيوم، فيما نرى الفتنة والتشردم - وهما أشد من القتل - جحوداً وكفراً بما أنعم الله علينا من وحدة اجتماعية تشرف الحياة التي خلقها «كنفس واحدة». ألسنا جميعاً من خلقه؟ ألم ينجح فينا الحياة على السواء؟ إذا كنا متفقين على ذلك، فبأي حق نفرز ونقسم ما خلقه الله الواحد على صورته البهينة؟ أبتلك يكون الإيمان؟

يا سماحة المفتي، لقد تابعنا بقلق حديثكم في الثامن والعشرين من كانون الثاني، حين جعلتم من دار الفتوى صرحاً تقومون فيه بالحشر والحساب نيابة عن الله عز وجل... وقلقنا لا ينبع من خوفنا من الردّة التي

بعدهما هوى عن أعلى مستوى له خلال أكثر من 11 شهراً، استعاد سعر صرف اليورو أمام الدولار مسيرته الصعودية بخلع أمس. مع استمرار انحسار المخاوف حول منطقة اليورو

1,348

دولار

انتعش سعر اونصة الذهب أمس، وارتفع من أدنى مستوى له خلال أكثر من أسبوعين. وتبقي السوق تترقب قرار الاحتياطي الفدرالي الأميركي حول سياسته النقدية هذا الأسبوع

1660,79

دولار

رغم تراجعها، بقي سعر برميل النفط في لندن فوق عتبة 113 دولاراً، في ظل بيانات إيجابية عن إنفاق الشركات في الولايات المتحدة، المستهلك الأول للوقود الأحفوري عالمياً

113,44

دولار

## تقرير

## نازحو سوريا عوضوا تأثير أزمتهما

### صندوق النقد يرصد إيجابيات موجة الهجرة

يقضي النازحون السوريون أياماً صعبة في الربوع اللبنانية، لكنهم إجمالاً يؤمنون للبلد المضيف تعويضاً عن الخسائر الناجمة عن الصراع الدامي، وفقاً لتقويم توصل إليه صندوق النقد الدولي أخيراً

#### حسن شقراني

بعد مسح أولى أجرته بعثة لصندوق النقد الدولي خلال زيارتها لبنان في نهاية العام الماضي، في إطار برنامج المادة الرابعة (Article IV)، توصلت إلى أنّ تأثير النازحين السوريين إلى لبنان خلال فترة العامين الماضيين تقريباً، كان إيجابياً وغطى على الانعكاسات السلبية للأزمة السورية. ووفقاً لأحد الاقتصاديين الذين اطلعوا على نشاط البعثة وخلصاتها، فإن «موجة نزوح السوريين، وخصوصاً الفئة الوسطى والعليا على سلم الدخل منهم، عوضت الآثار السلبية للأزمة (السورية)، بل حتى كان لها تأثير إيجابي إلى حد ما» على الاقتصاد اللبناني.

يقول: «لا يجب الاستغراب، فالعديد من هؤلاء النازحين حجزوا أماكن (للسكن) في وسط المدينة». ويشير إلى أنّه رغم التراجع المسجل في معدل إشغال الفنادق الفخمة، إلا أنّ تلك التي تقدّم خدمات ثلاثة نجوم وما دون إضافة إلى الشقق المفروشة، تشهد فورة حقيقية من جراء التيار البشري هذا. لا شك أنّ تيار النازحين السوريين ولّد طلباً إضافياً في السوق المحلية، ليس على المسكن وحسب، بل على كافة الخدمات والسلع الأخرى. من المدارس التي يتركز طلب «الفئة المرتاحة» على الفئة الفارحة منها، وصولاً إلى الطباعة. طبعاً فضلاً عن المنتجات الاستهلاكية المختلفة من الثياب إلى الماكلي.

وللمناسبة، سجّل مؤشر سعر المسكن في لبنان، الذي يحلّ ثانياً بعد الغذاء لتأخيه الثقيل في مؤشر أسعار الاستهلاك، ارتفاعاً هائلاً بلغت نسبته 44,1% في كانون الأول 2012 مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق، وهذا يعكس تأثير الطلب الكبير في ظل ركود السوق العقارية عموماً. طبعاً، لا يغيب عن البال النازحون الذين يسكنون الخيم أو بيوتون في العراء في بعض الأيام المعدلة التي تمرّ خلال هذا الشتاء القارس. أو خلال

العواصف التي تضرب البلاد وتجرف الخيم التي يحتتمي فيها النازحون. وفقاً للبيانات الرسمية الصادرة عن الأمم المتحدة، بلغ عدد النازحين السوريين المسجلين رسمياً في لبنان 210 آلاف نازح. لكن هذا الرقم قابل للمراجعة في أكثر من مجال؛ ففي بعض اللحظات يتعاظم الدفق مثلماً حصل عندما لامست النيران مخيم اليرموك. هناك قضى أكثر من 700

لاجئ فلسطيني من جراء الصراع، وفرّ عدد كبير من قاطنيه الذين يعدّون 150 ألفاً. بعضهم توجه إلى بعض ضواحي العاصمة والمدن السورية الأخرى، والبعض الآخر وجد لبنان ملجأً الوحيد. وهكذا شهد مخيم عين الحلوة - الذي يحوي أساساً 65 ألف لاجئ فلسطيني - دفقاً يُقدّر بالمئات يومياً خلال الفترة الأخيرة، وفقاً لما تنقله وكالة «Associated Press».

وحتى النازحون أنفسهم يرفضون في كثير من الأحيان تسجيل أسمائهم في بيانات الهيئة العليا للإغاثة التي تُعنى بإحصائهم لتقديم المساعدات وفي المبدأ صياغة استراتيجيات للتعاطي مع وضعهم؛ العديد منهم يخشون التسجيل لاعتبارات أمنية، خشية من أن يتحوّل طلب المساعدات إلى عقاب. أكثر من ذلك، إنّ عدد النازحين

صحيح أن النازحين ولدوا طلباً إضافياً في السوق ولكن هناك من يسكن الخيم (حسن جزاح - أ ف ب)

## تقرير

## تبذير أموال «غرفة بيروت» 5 ملايين دولار لتجديد

#### محمد وهبة

تضاعفت كلفة تجديد وتحديث المبنى الرئيس لغرفة التجارة في بيروت وجبل لبنان 2,6 مرات، فازدادت من 1,9 مليون دولار إلى 5 ملايين دولار. الزيادة كبيرة وليست مبررة عملياً؛ لأن مجلس الإدارة عرف بها بعد إنفاق المبالغ التي رُتبت على ميزانية الغرفة أعباءً إضافية تفوق بكثير ما كان مقدراً، ومن دون أي أولوية لإنفاق أموال المنتسبين.

هل شطّح رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، محمد شقير، في إنفاق أموال الغرفة؟ هل يتحمّل وحده هذه المسؤولية؟ السؤال يستوقف كثيرين من المنتسبين إلى هذه الغرفة بعدما تناهى إلى مسامعهم عن إنفاق أكثر من 5 ملايين دولار على أعمال تجديد مبنى الغرفة في الصنائع وصيانتها، وأن غالبية المبلغ ممولّ بفروض من مصارف لبنانية يجب على الغرفة

سدادهما خلال الفترة المقبلة، أي إن عبثها يقع على المنتسبين إلى الغرفة. القصة بدأت قبل نحو سنة حين وافق مجلس إدارة الغرفة على مشروع تطوير مبنى الغرفة الرئيسي في منطقة الصنائع وتحديثه بـ 1,9 مليون دولار. إلا أن موافقة مجلس الإدارة في ذلك الوقت استندت إلى التعهدات التي أطلقها صاحب الفكرة والمشروع: رئيس الغرفة، يومها أوضح شقير أن هذا المبلغ لن يحلّ على ميزانية الغرفة إلا بنسبة صغيرة لا تتجاوز 20% من الكلفة الإجمالية، على أن المبلغ الباقي، أي 1,52 مليون دولار سيمولّ من الهبات، سواء من متبرعين أو صناديق عربية وسفارات عربية وجهات مانحة أخرى.

ورغم ذلك، كانت لدى بعض أعضاء المجلس تحفظات على المشروع، نظراً إلى أنه ليس أمراً أولوياً بالنسبة إلى عمل الغرفة وليس أمراً مجدداً ولا منتجاً، فضلاً عن توقيته الذي يأتي في ظل «ركود» اقتصادي يتحدث عنه

رئيس الغرفة بصورة شبه يومية. وبالتالي إن إنفاق مبالغ بملايين الدولارات على هذا المشروع يعدّ أمراً في منتهى الإسراف والتبذير... غير أن بعض أعضاء مجلس الإدارة كانوا محرجين من رفض المشروع الذي بات بحكم الأمر الواقع، فيما هم متهمون بأنهم يعرقلون مشاريع شقير لأسباب

“

8 أعضاء اعترضوا على التلزم وتفرّد شقير بقرارات الإنفاق وترتيب قروض على ميزانية الغرفة

“

طائفة. أما باقي أعضاء المجلس، فهم موالون تماماً لشقير ولا يعترضون على أي خطوة يقوم بها، نظراً إلى كونهم محسوبين على تيار المستقبل ويتصرفون على أساس أن شقير يمثل قياديين في الخيار مثل سليم دياب ونادر الحريري. فالمعروف عن دياب أنه كان عراب وجود شقير في رئاسة غرفة التجارة، فيما نادر الحريري صديق شخصي لشقير وشريك له في بعض الأعمال الخاصة أيضاً.

في ظل هذه الظروف، أقرّ مجلس إدارة الغرفة المشروع الذي عرضه شقير، القاضي بتجديد مبنى الغرفة وتحديثه، واشترط أن تكون الأعمال محصورة بالمنتسبين إلى الغرفة. وبناء على ذلك، جرت ترسية تليزيمات أعمال البناء على شركة «ثابت للمقاولات». لكن ما اكتشفه مجلس الإدارة، أن أعمال الاستشارات والإشراف والتصميم قد لزمّت لشركة «My Project» غير المنتسبة إلى الغرفة والمملوكة من بشير ملص، وهو شريك

لشقير في بعض الأعمال التجارية، فضلاً عن كونه شقيق زوجة نادر الحريري. ولم يطل الأمر حتى اكتشف مجلس الإدارة أن ملص أصبح الجهة التي تقرّر بالنسبة إلى أعمال شراء مكونات ومواد البناء وتوريدات المواد الأولية والمفروشات والألمنيوم وسواها... وبالتالي، رأى بعض أعضاء المجلس أن ملص هو من يقوم مقام رئيس الغرفة ويتصرّف بصلاحيات واسعة بتوجيهات من شقير نفسه، وإلا فإن كل التليزيمات لم تكن تمرّ بهذا الأسلوب ولم تكن تدفع.

حتى هذه النقطة، كانت التجاوزات ضئيلة، على الأقل على حدّ علم أعضاء مجلس الإدارة. لكن قبل أيام من نهاية عام 2012، طلب شقير من أعضاء هيئة المكتب (تتألف هيئة المكتب من: محمد شقير، محمد لمع، غابي تامر، نبيل فهد) الموافقة على دفع بعض المبالغ للمتعهد الذي يقوم بالأعمال، ففوجئ بعضهم بالمبالغ التي يطلب شقير

## أخبار

### لعنة النفط في لبنان؟

الكلام للمدير العام لمنشآت النفط سركيس حليس خلال محاضرة ألقاها بدعوة من لجنة التحقيق في تيار «المردة». حليس أوضح أن وجود النفط في دولة ما أو وجود دولة ما على ممر نفطي يمكن أن يكون لعنة تحل بالدولة أو بجزء منها ويمكن أن يكون لهذه اللعنة تأثير على الأوضاع الاقتصادية أو السياسية. لكن للنفط أيضاً نعمة، والمثال النرويجي على تلك النعمة حي، وهذا يستند إلى أمرين أساسيين: اتفاق سياسي واضح، وثقافة دولة مبنية على حفظ حقوق الأجيال القادمة، وشرح آلية عمل الصندوق. وأشار إلى أن التشريعات اللبنانية للنفط لحظت استنساخ المثال النرويجي قدر الإمكان، وبمقدار ما تسمح به الظروف والوقائع في لبنان، «فتمكنا من إنشاء صندوق سيادي لا يراعي الأموال الناتجة من بيع النفط والغاز على أن تعود إلى خزينة الدولة الضرائب التي تبلغ نحو 23% من هذه المداخيل»، لافتاً إلى أن النقطة الأساس في هذا الموضوع هي فصل مداخيل النفط عن مداخيل الموازنة، بحيث تصبح مداخيل النفط محدّدة ومعروفة، وبالتالي يمكن متابعتها، بينما يصعب ذلك عند دمجها في الموازنة... وسوف يصدر قانون قبل البدء بدخول أموال النفط إلى لبنان ينشئ هذا الصندوق ويحدد كيفية إدارته ومجالها».

### الصناعة اللبنانية تُزدهر بالاستقرار

قال سفير جمهورية الصين الشعبية وو زكسيان إن «حركة التبادل التجاري بين الصين ولبنان تشهد دينامية متزايدة وتشمل قطاعات واسعة ومتنوعة تسهم في تحريك الاقتصاد اللبناني، ما يحتم تحفيز رجال الأعمال من صناعيين وتجار، وتقديم المزيد من التسهيلات لأعمالهم وأنشطتهم». وأكد زكسيان، على هامش زيارة قام بها لشركة «بن نجار»، أن «القطاع الصناعي في لبنان يزدهر بفضل المبادرة الخاصة ومعايير الجودة العالمية التي يتميّز بها، رغم العقبات التي يواجهها». وأعلن جهوية جمهورية الصين الشعبية «للتعاون مع القطاعين العام والخاص في لبنان في مجالات تحديث قطاعات الإنتاج فيه وعصرنتها».

مساحة البناء الممنوحة في رخص البناء الممنوحة في الأشهر الـ 11 الأولى من عام 2012، متراجعة بنسبة 11.7%، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق بحسب نقابة المهندسين

13

مليون متر مربع

ارتفع معدل إشغال الفنادق في المنطقة إلى هذا المستوى في عام 2012 بناء على مسح يشمل 16 مدينة تصدده شركة Ernst & Young، وفي بيروت تراجع نقاط إلى 54%

64

في المئة

لم يكن هناك تعويل أساسي على حركة رسميل استثمارية أو ريعية تُفيد لبنان خلال الأحوال الطبيعية (حتى الدولارات التي ذكرت تقارير عديدة أنها هُزبت من سوريا إلى لبنان يتفي المصرفيون اللبنانيون أنها قدمت بالكَم الذي رُوِّج له). تبقى مشكلة وحيدة ناجمة عن الأزمة السورية، هي أثر النقل البري للأشخاص. فالمعروف أن لبنان يستقطب قرابة 40% من مجمل سياحه براً عبر الأراضي السورية. يأتي هؤلاء من الأردن والعراق، وحتى بلدان الخليج العربي، وينتجبة المخاطر الأمنية الموجودة، كُبحت تلك الحركة وتقلص عدد السياح الوافدين إلى لبنان بنسبة 17,5% في عام 2012 ليبلغ 1,36 مليون سائح، وهو المستوى الأدنى المسجل منذ عام 2008.

عموماً، تمكّن لبنان من الصمود في وجه الأزمة السورية على نحو مقبول، على صعيد التجارة الخارجية، استعاض عن منفذه البري الوحيد بالتصدير عبر البحر (أو الجو لبعض السلع الحساسة)، وإن كان النقل عبر هذه الوسائل أكثر كلفة. وخلال عام 2012 نمت وارداته بنسبة 5,6% إلى 21,28 مليار دولار؛ صحيح أن واردات السلع الاستثمارية تراجعت بنسبة 0,1% نتيجة ضعف الاستثمارات، غير أن واردات السلع الاستهلاكية ارتفعت بنسبة 8,4% لتلبي طلباً متزايداً في اقتصاد يُمثّل فيه الاستهلاك نحو 80% من النشاط الاقتصادي الإجمالي. أما الأكثر دلالة، فهو نمو الصادرات بنسبة 5,1% إلى 4,48 مليارات دولار. الوضع ليس رخاءاً اقتصادياً بالتاكيد، غير أنه ليس متدهوراً كما رُوِّج له خلال فترة العام الماضي. وعلى ما يبدو، سيشهد صندوق النقد قريباً لمصلحة هذا التحليل.

سنوياً نحو 670 ألف عامل يوازنون بتأثيرهم 410 آلاف عامل منتظم وفقاً لدراسة أعدّها الخبير الاقتصادي توفيق غاسبار بعنوان «العلاقات الاقتصادية اللبنانية السورية: الوضع الراهن وأفاق المستقبل». هذه العمالة تبقى موجودة في لبنان، لذا لم تؤثر الأزمة السورية عليها دراماتيكياً. أما لناحية التبادل التجاري بين البلدين، فيبقى شفه الرسمي محصوراً بحجم لا يمثّل أكثر من 4% في أفضل

### معدل النمو البالغ 2% تقريباً مقبول قياساً بمستوى المخاطر السائدة

«طبعاً، كان من الممكن أن يُحقّق لبنان معدل نموّ يبلغ 8% تماهياً مع السنوات السابقة باستغلال قدراته المكبوتة» يعلّق أحد المصرفيين الكبار بينهم. ويذهب هذا المصرفي المخضرم أبعد من ذلك: «هل كان بالإمكان تحقيق معدل نمو أكبر بوجود حكومة مختلفة؟ لا أعتقد ذلك، ربما كانت الأمور أسوأ نتيجة انخراط البلاد كلياً في الأزمة السورية». «ما الفرق بين 2% و4% إذا كان الاقتصاد يعمل دون مقوماته وبوجود هذا الانقسام الحاد؟»، يسأل اقتصادي على علم بالأبحاث التي أجراها صندوق النقد. يؤكد هذا الخبير أن علاقة لبنان الاقتصادية بسوريا لم تكن خارقة على مرّ التاريخ؛ فهي ليست علاقة تبادل تجاري، بقدر ما هي علاقة «ترانزيت» للأشخاص والبضائع، أو بأفضل أحوال توفير العمالة للقطاعات التقليدية اللبنانية. ففي الأحوال العادية كان في لبنان

لبنحوال إلى حرب أهلية منذ نيسان 2012، وهو الآن عبارة عن أزمة إنسانية لها انعكاسات إقليمية متزايدة تحديداً على العراق والأردن ولبنان».

ولكن يبدو أن ما توصلت إليه بعثة الصندوق، وربما يظهر في التقرير المتكامل الذي يصدر عن لبنان قريباً، يُلطّف هذا الاعتقاد، وعلى الصعيد الماكرو يقوم وضع لبنان الاقتصادي أنه أفضل من الاعتقاد السائد أو الذي يُروّج له. بالفعل، يؤكد الاقتصاديون المطلعون على أبحاث صندوق النقد والأوضاع الماكرو اقتصادية العاعة أن معدل النموّ المسجل في عام 2012، وهو عند 2% تقريباً، هو مقبول قياساً بمستوى المخاطر المحيطة بلبنان وتلك السائدة فيه.

«طبعاً، كان من الممكن أن يُحقّق لبنان معدل نموّ يبلغ 8% تماهياً مع السنوات السابقة باستغلال قدراته المكبوتة» يعلّق أحد المصرفيين الكبار بينهم. ويذهب هذا المصرفي المخضرم أبعد من ذلك: «هل كان بالإمكان تحقيق معدل نمو أكبر بوجود حكومة مختلفة؟ لا أعتقد ذلك، ربما كانت الأمور أسوأ نتيجة انخراط البلاد كلياً في الأزمة السورية».

وفي تقريره الأحدث عن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الصادر في تشرين الثاني 2012، يقول صندوق النقد إن «حدة الصراع في سوريا تصاعدت



السوريين المسجلين في لبنان «على الأرجح أكبر (من المعلن)؛ لأنّ السوريين الأغنى الذين خرجوا من بلادهم لا يُسجلون أسماءهم لدى الأمم المتحدة»، وفقاً لما نقلته صحيفة «Washington Post» أخيراً.

وفي تقريره الأحدث عن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الصادر في تشرين الثاني 2012، يقول صندوق النقد إن «حدة الصراع في سوريا تصاعدت

## 108

دولارات

العائد على الغرفة المتاحة في الفنادق الموجودة في بيروت خلال الأشهر الـ 11 الأولى من عام 2012، وفقاً لتقرير «Ernst & Young» عن القطاع الفندقي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويكون المعدل قد تراجع بنسبة 16,7% عن الفترة نفسها من العام السابق، مع تراجع تدفّق الزبائن التقليديين للفنادق التي يشملها التقرير، وهم السياح من دول الخليج العربي الذين أحجموا عن القدوم إلى لبنان بسبب الأوضاع السائدة في سوريا، والاضطرابات السياسية والأمنية اللبنانية، إضافة إلى التحذيرات التي أطلقتها حكوماتهم بضرورة عدم السفر إلى لبنان. وفي المنطقة أزداد المعدل المذكور بنسبة 4,3%، وسجّل أعلى مستوى في منطقة شاطئ دبي حيث بلغ 277 دولاراً.

جدول بالأعمال المنجزة في مبنى غرفة التجارة - الصناع		
البند	موضوع الأعمال	نسبة التنفيذ
2	هدم وتحضير الموقع	95%
3	أعمال إنشائية	95%
4	تقطيع حجر خفان	100%
5	أعمال حديدية	27%
6	أعمال خشبية	40%
7	اعمال العزل ومنع النش	35%
8	الأبواب والشبابيك	20%
9	أعمال التشطيب	34%
10	المصاعد	40%
11	الأعمال الميكانيكية	45%
12	أعمال التكيف	37%
13	أعمال كهربائية	43%
14	أعمال أنظمة كهربائية	50%
15	توريد البضاعة	50%
نسبة الإنجاز المالي لغاية اليوم		33%

## مبنى الصناع

طائفاً، ورأى بعضهم أنه يجب ألا تحصر الصلاحيات كلها بيد رئيس الغرفة، فهذا الأمر يدفعه إلى التفرد بالقرارات وعدم العودة إلى مجلس الإدارة في عمليات الإنفاق التي يعتزم ترتيبها على ميزانية الغرفة، تماماً كما حصل بالنسبة إلى الإنفاق على المبنى، إذ إن شقير رتب كل هذه المبالغ على ميزانية الغرفة بواسطة قروض من مصارف محلية من دون أن يحصل على إذن من مجلس الإدارة، وفي ظل رفض هيئة المكتب توقيع الشيكات التي يفترض أن تسدّد للمتعهدين. ويعتقد أعضاء آخرون أن هذا الأمر يسبب لهم إحراجاً كبيراً؛ «لأننا لا نريد نشر غسلنا أمام الرأي العام»، لكن أحدهم يسأل: لماذا لم يضع رئيس الغرفة دفتر شروط لإطلاق مناقصة وتلزم عملية تحديث المبنى وتجديده على هذا الأساس؟ لماذا يتبنّى دائماً أن إنفاق شقير يذهب لوسطاء محسوبين عليه أو على الفريق السياسي الذي يمثله؟

توقعهم عليها، وربطوا التوقيع بموافقة مجلس الإدارة على هذا الإنفاق. هكذا انتقل ملف تلزم مبنى الغرفة إلى جدول أعمال آخر جلسة لمجلس الإدارة في عام 2012. في هذه الجلسة علما الصوت بين أعضاء المجلس ورئيس الغرفة، بعدما ارتفعت كلفة الأعمال من 1,9 مليون دولار إلى أكثر من 5 ملايين دولار، وليس هناك تمويل سوى بعض الهبات البسيطة التي كان قد تبرّع بها أعضاء الغرفة، وقيمتها لا تُذكر أمام هذا المبلغ الضخم. وانتقد كثير من أعضاء المجلس سلوك شقير رافضين أن تنفق كل هذه المبالغ على مبنى واحد. وقد رفض 8 أعضاء الموافقة على إنفاق هذا المبلغ، هم: جاك حكيم، زينب حرب، رؤوف أبو زكي، أحمد حطيط، صلاح عسيبران، رلفة دبانة، غسان بلبل، محمود مطر. وأوضح بعض أعضاء المجلس أن رفضهم أو موافقتهم على هذا الأمر لا يجب أن يأخذ طابعاً سياسياً أو

## موسيقى

## «آسيا» باسل رجوب ساكس وقانون وإيقاع

«تهتم الشركة بإنتاج الموسيقى الآلاتية. قد ننتج ألبوماً غنائياً، لكن شرط أن يكون من يغني يؤدي بمنطق الآلة. ليس هناك من شركات متخصصة في هذا المجال. وهذه هي الموسيقى التي أحبها». يضمّ ألبوم «آسيا» 8 معزوفات متنوعة، بين مقاطع منفردة وأخرى مشتركة، كما يتضمنّ التأليف نفساً جديداً. ويضيف شهريستان: «هو عزف شرقي بخطرة مختلفة. أنا كعازف آلة شرقية، مبال إلى الشرقي، وفي المقابل، من الطبيعي أن يميل باسل إلى الغربي، لكننا نعيش في البلد نفسه، ومن الجميل مزج النمطين. هي تجربة في النهاية، ولن يكون المزج بين القانون والسكسفون قاعدة نسير عليها دائماً».

ثلاثي باسل رجوب: 8:30 مساءً اليوم - «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/753011 . 03/555349

مع الموسيقى، وأطرح أسئلة فنية كثيرة عن الإيقاع. فارس وأنا نشارك في تركيب التوزيع وإخراج الموسيقى نوعاً ما». ياسين الذي ترك المعهد الموسيقي بعد سنتين من دخوله إليه أراد سلك اتجاه آخر. «علمت نفسي وكان الأمر أكثر فعالية من المعاهد الموسيقية». أسس شركة «إديكت ريكوردز» التي أنتجت ألبوم «آسيا». يشرح ياسين:

يضم «آسيا» 8 معزوفات متنوعة بين مقاطع منفردة وأخرى مشتركة

شهريستان، ف «ليس سهلاً التناغم بين السكسفون والقانون. وتكمن الصعوبة في تجنب التناظر في الأصوات. عليّ أيضاً التبدل في طريقة عزفي التقليدية على القانون. مع هذه المجموعة، للقانون دور آخر، أحاول أحياناً أيضاً أن أؤدي مكان الـ «دبل بايس» والآلات الوترية الأخرى وأن أرافق خالد في الإيقاع. أبحث عن صيغة مختلفة للتواصل إلى توازن. الأمر تطلب الكثير من التمارين كي يتعود أحدنا الآخر». في هذا الصدد، يؤكد ياسين: «يملك باسل مقاربة خاصة للعزف. ليس عازف جاز ولا عازفاً شرقياً. لديه اتجاه خاص به في التأليف والارتجال. ونحبطه أنا وفارس. للقانون دور إيقاعي أساسي هنا في المرافقة وتركيب الإيقاع، إضافة إلى دوره في تالف الأصوات واللحن. أما دوري، فلا يقتصر على مقاربة إيقاعية جافة، بل أميل إلى التفاعل

(لرجوب عمل منفرد آخر أيضاً)، تضيف عليه الأسلوب الشرقي. لم أجد موسيقياً مناسباً أكثر من خالد لأن أسلوبه قريب مما كنت أفكر فيه». أما شهريستان، فيصف التجربة بـ «ورشة عمل. باسل مؤلف كل المقطوعات، لكن لكل منا نظرة مختلفة وضعها في هذه التيمة الجديدة، مستفيداً من خلفيته الموسيقية. وصلنا إلى صيغة معينة وإنجاز ألبوم بهذا الاتجاه».

لكل من الموسيقيين الثلاثة تجاربه الخاصة مع فرق أخرى. «لكن الأمر مختلف في هذا الألبوم» يقول رجوب قبل أن يضيف: «فارس مثلاً يملك مساحة أكبر ليؤدي مقاطع منفردة، وفي الوقت عينه، فالصوت الذي ينتج من عزف الآلات الثلاث معاً مختلف وجديد». عزف رجوب على السكسفون لا يأتي بالطريقة التقليدية كما يقول، بل بتناغم مع الموسيقيين الآخرين. أما في نظر

المزج بين النمطين الشرقي والغربي يغلب على الفرق الشبابية. الموسيقي السوري ورفيقه خالد ياسين وفارس شهريستان يقترحون أسلوباً خاصاً عبر ألبومهم الذي يُطلقونه الليلة في «مسرح المدينة»

## ساندي الراسي

ما الذي يميّز بين ثلاثي باسل رجوب (1981 - مواليد حلب) والفرق الأخرى؟ لعنه السكسفون، الآلة التي انتقل إليها رجوب بعد تخليه عن الترومبيت. التناغم بين السكسفون والقانون والإيقاع هو ركيزة الفرقة التي تستعد لتقديم حفلتها الثانية في لبنان كثلاثي في الأصل، كانت الفرقة رباعية يتضمنّ كونتري باص، إضافة إلى الآلات الحالية، لكن تبين للعازفين أنّ حصر العزف بالآلات الثلاث ملائم أكثر للتوجه الذي اتخذته موسيقاهم. بدأ مشوار باسل رجوب (سكسفون) وفارس شهريستان (قانون) وخالد ياسين (إيقاع) قبل عام ونصف عام، ليثمر أخيراً ألبوم «آسيا». في لقاء مع «الأخبار»، تحدّث رجوب عن المشروع: «أعرف فارس منذ زمن وقد درسنا في المعهد الموسيقي العالي في دمشق وعزفنا معاً في بعض الحفلات. كنت بحاجة إلى آلات قرع في ألبومي الثاني هذا

من اليمين فراس شهريستان وخالد ياسين وباسل رجوب



## متعة العزف في بيروت

يتمنى باسل رجوب ألا يكون هذا التعاون الأخير بين الموسيقيين الثلاثة، نظراً إلى التناغم الظاهر وإلى الخط الجديد الذي تمكنوا من التوصل إليه، لكن هل سيكون هناك تعاون قريب على ألبوم مماثل في المستقبل؟ «الأمر صعب بعض الشيء» يجيب رجوب شارحاً: «استغرق العمل على هذا الألبوم «آسيا» الكثير من الوقت. في المقابل، أتمنى أن نركّز أكثر على إقامة الحفلات. ولا شك في أنني ساطل أؤلف الموسيقى لهذا الثلاثي. أصبحت أحب العزف في بيروت وهو ألبومي الثاني الذي أصدره من هنا».

## كيف الخروج من الرتابة؟

## بشير صفيير

في مناسبة إطلاق Edict Records (ناشر الموسيقى اللبناني) منذ نحو سنة، قدّم الفنان المنصون تحت رايته أمسيات موسيقية أدوا خلالها أعمالهم التي عبّرت عن أمرين: الأول، ملامح المشروع الموسيقي لكل من المشاركين، والثاني، سياسة الناشر الفنية العامة. من بين الفرق الثلاث التي أحيّت تلك المواعيد، سمعنا باسل رجوب وزملاءه. يومها قدّم رجوب مجموعة من مؤلفاته التي يعود إليها مساء اليوم في «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت)، لكن هذه المرة للمود

وجهان: العزف الحي، أي الحفلة المرتقبة، والمادة المسجلة، أي ألبوم Asia الذي يُطلق للمناسبة. هذا الألبوم الذي يحوي ثمانين مقطوعات، هو الثاني للمؤلف وعازف السكسفون السوري، بعد «خمير» الذي صدر أواخر صيف عام 2010. بعد تجربة أولى سبقت هويته كمؤلف مستقل، أي التعاون مع المغنية لينا شماليان التي عمل رجوب إلى جانبها موزعاً الكلاسيكيات الغنائية التي استعادتها.

باسل رجوب من الأسماء التي نعود إليها عند كل خطوة فنية. وهذا إن دل على شيء، فعلى تقديرنا لشخصه كفنّان مرموق،

وكعازف متمكّن وكموسيقي يملك همّاً نظيفاً. كرّزنا النقاط القوية عنده مراراً، لكن منذ خوضه تجربة التأليف، بتنا نكرّر الملاحظات السلبية. عندما علمنا بـ «خمير»، حينئذينا خطوة انتقال رجوب من العزف والتوزيع إلى التأليف. غير أنّ الخيبة كانت كبيرة، ربما لأنّ الآمال المتعلقة على هذا الموسيقي كان كبيرة أيضاً. هذه المرة - وإذا أردنا اختصار الألبوم الجديد لناحية المزاج العام - يكرّر باسل رجوب خطوته الأولى، بإيجابياتها (العزف والاحتراف في التنفيذ) وسلبياتها، بدلاً من الإقدام على الثانية.

عازف متمكّن وموسيقي يملك همّاً نظيفاً قبل أن يصير مؤلفاً مستقلاً

ما تغبّر، على نحو طفيف، هو الشكل فقط. اقتصرت الفرقة على تركيبة ثلاثية. في Asia، كما في حفلة الليلة، يشارك في تنفيذ المقطوعات الموسيقية، إلى جانب رجوب (سوبرانو وتينور ساكس)، عازف القانون السوري

فارس شهريستان وعازف الإيقاعات اللبناني، ومؤسس Edict Records، خالد ياسين، لكن المضمون يضعنا في حيرة أمام خيارين نقديين: هل نتخلى على سلبية نعتقها بنّاءة من دون استبدالها بإيجابية مجاملة طبعاً، فنسهم في إمكانية خسارة موسيقي واعد؟ أم ندعو باسل - للمرة الثانية أو الثالثة - إلى الخروج من شرنقة المناخ المحدود والرتيب، فنخسر، ربما، صديقاً ثميناً؟ ليتنا نجد تلك الوصفة السحرية التي تكسب من خلالها موسيقياً وتحافظ على صديق. والأفضل، ليت باسل رجوب ينقذ الموقف... في ألبومه المقبل.

## بريد دمشق الأسود يليق بالكتب

### خليفة صويلح

بانشاس حركة البريد الجوي إلى دمشق، خلت واجهات أكشاك بيع الصحف والمجلات من معظم الدوريات الثقافية والأدبية العربية التي كان ينتظرها قراء العاصمة مطلع كل شهر، فيما احتجبت مجلة «شرفات» التي كانت تصدرها وزارة الثقافة، وتحولت المجلات الفصلية إلى حويات. هكذا اضطر الباعة إلى إبراز دوريات «اتحاد الكتاب العرب» التي لا يقرأها أحد عادة، واحتلت صحيفة «الأسبوع الأدبي» الواجهات، فيما تتكسد نسخ عدد الأسبوع الفائت في رزمة



مُحكمة، في انتظار إعادتها إلى مستودع مؤسسة توزيع الصحف تحت اسم «مرنجات».

اللافت أن أكشاك الصحف أخذت تستقدم في الآونة الأخيرة بعض الكتب الرائجة لتعويض الخسائر. أينما ذهبنا، ستطالعنا رواية أحلام مستغانمي (الصورة) الجديدة «الأسود يليق بك»، وكتاب «أبراج» بتوقيع ماغي فرح. يخبرنا أحد باعة الأرصفة بأنه يبيع الكتابين بنصف ثمنهما الذي تطرحه المكتبات. وبفحص بسيط للنسخ المعروضة، سنكتشف بأنها مقرصنة. الأمر ليس جديداً، لكنه بات ظاهرة في ظل الأزمة السورية الراهنة.

هناك أكثر من دار سورية متخصصة في قرصنة الكتب الرائجة وتوزيعها محلياً. القارئ من جهته، لن يعبأ إن كانت النسخة التي بين يديه أصلية، أو مزورة، طالما أنه حصل عليها بثمن

معقول. على بعد خطوات من مكتبة «نوبل»، أعرق المكتبات الدمشقية، يفتش أحد باعة الكتب الرصيف بنسخ مزورة من روايات أمين معلوف وباولو كويلو وإيزابيل ليندي، ودواوين محمد الماغوط ونزار قباني ومحمود درويش، بالإضافة إلى كتب دان براون ومحمد حسنين هيكل. وحين نسأله عن مصدر هذه الكتب، يرفض الإجابة، مكتفياً بذكر اسم إحدى المطابع الوهمية. الأزمة إذا أرخت بظلالها على كل ما يتعلق بالمطبوعات، ما حدا بأصحاب بعض الدور إلى التوجه إلى بيروت لطباعة مخطوطات منشوراتهم الجديدة، لا بسبب توقف المطابع عن العمل لوجودها في المناطق الساخنة، وارتفاع أسعار الورق، بل لصعوبة الشحن إلى الخارج للمشاركة في معارض الكتب العربية، النافذة الوحيدة لتوزيع كتبهم، إذ بات توزيع الكتاب السوري في القاهرة أو في الجزائر أسهل من وصوله إلى حلب أو اللاذقية.

## دايفيد بوي: مرثية الفتى المجنون



Stardust and the Spiders from Mars (1972).

حالة بوي الصحية لم تبدد إيمان توني فيسكونتي برجوعه، هو الذي يعدّ من القلة الذين آمنوا بقدرة هذا الفنان حتى خلال فترة

منها الفولك، والروك، إضافة إلى بحثه في الموسيقى الأفريقية والآسيوية، والإلكترونية، وتعاونه مع جانب كبار المغنين من أمثال فنان الروك الأميركي لو ريد وفرقة «كوين».

لم تقتصر أغنية «أين نحن الآن؟» على صدمة واحدة، بالإضافة إلى جوها المشبّع بالحزن والنوستالجيا، أحيط العمل على الألبوم بسرية تامة طوال سنتين. بعدما كان الجميع يتربص الإعلان عن الأسوأ في حياة الفنان الستيني الذي تدهورت حالته الصحية، قرر صاحب الاسم المستعار Ziggy Stardust أن لا يموت كما حدث مع صنوه الذي ضمن له الشهرة بعد البوم The Rise and Fall of Ziggy

تتلق بين أنماط موسيقية عدة، منها الفولك، والروك والسول

بعد غياب تسع سنوات، أطل علينا «الرجل الذي باع العالم»، منذ بدايته، اتسمت تجربته بالتجريب. عاش حياته في لعبة مرايا دائمة، غير شكله واسمه مراراً، واعتنق طلات غريبة، وبعث من أزمته الصحية أخيراً ليقدّم أغنيته «أين نحن الآن؟» تمهيداً لإطلاق ألبومه بعد شهرين

### محمد الخضير

في صيف عام 2004، اضطر الموسيقي البريطاني دايفيد بوي (1947) إلى قطع جولته بسبب إصابته بأزمة قلبية. الفتى المجنون الذي غاب تسع سنوات، أقيمت عودته اليوم أنه ما زال قادراً على الإدهاش. «أين نحن الآن؟»، بتساءل في أغنيته الجديدة. هذا السؤال يتجاوز العمل، ليختزل ربما حياة إحدى أبرز الأيقونات الموسيقية في القرن العشرين. الأغنية من ألبومه الجديد «اليوم التالي» الذي يصدر في آذار (مارس) المقبل، ويعدّ فيه المغني بتجربة جديدة.

نرى دمية برأسين: بوي وامرأة، بينما تعرض شاشة خلفهما صوراً من برلين السبعينيات، وتتوالى كلمات الأغنية على الشاشة، يرافقها صوت بوي كمن يرثل مرثية حزينة. هذا ما يصوره كليب «أين نحن الآن؟» الذي أخرجه الأميركي طوني أورسلر، حيث يستعيد المغني جزءاً من إقامته في برلين خلال السبعينيات. بهذه الطريقة، قرّر بوي الاحتفال بعيد ميلاده الـ 66، فأهدى الأغنية في الثامن من كانون الثاني (يناير) إلى محبيه، معلناً صدور ألبومه The Next Day الذي يضم 14 أغنية. هدية تؤكد قدرته المذهلة على القفز بين الأجناس الموسيقية على مدى أربعة عقود، واحتفاظه بصوته الفريد رغم تقدّمه في السن. منذ بداياته، اتسمت تجربة دايفيد روبرت جونز (اسمه الحقيقي) بالتجريب. عاش حياته في لعبة مرايا مستمرة، سواء في تغييره الدائم لألقابه أو مظهره الخارجي، وتقلّعه بين أنماط موسيقية عدة،

### فلاش

بعدما عرضت أفلاماً عدة، تواصل «الجمعية اللبنانية للفنون - رسالات» برنامج الفيلم الأسبوعي، وتقدّم الشريط المصري الذي أدى بطولته كل من كريم عبد العزيز، منى زكي، شريف منير، سليم كلاس، كندة علوش، وياسر علي ماهر عند الساعة من مساء الجمعة في الأول من شباط (فبراير) على مسرح «رسالات» (المركز الثقافي بلدية الخبيري - بيروت) للاستعلام: 76/663775

■ أمسية شعر وأصدقاء هو عنوان اللقاء الشعري الذي يحييه الشاعر عبد الغني طليس في مناسبة صدور ديوانه الجديد «فوق رؤوس العالمين». يقدّم الأمسية النائب علي بزّي والإعلامية ديماء صادق، عند الخامسة من بعد ظهر الثلاثاء 5 شباط (فبراير) 2013 في «قصر الأونيسكو» (بيروت).

هكذا ينظر قبرصلي إلى 2013 على أنّها «سنة انفجار الطوائف واستفراغ الوطن». في «مترو المدينة» (الحمرا) سيطل علينا قبرصلي بلحة عن أهم أحداث 2012، ويديلي بدلوه بما يخص علم الفلك والأبراج للسنة الجديدة عند التاسعة من مساء اليوم، للاستعلام: 01/753021

■ تتنقل أحداث الشريط من قصة ضابط في الموساد مسؤول عن تشكيل شبكة جاسوسية خاصة لتنفيذ اغتالات في مصر، يرتبط بفتاة مصرية من دون علمها بحقيقته، يظهر فيلم «ولاد العم» (2009) للمخرج المصري شريف عرفة، واقع تدخل الموساد الصهيوني في الشؤون الداخلية للدول العربية، وطبيعة الصراع العربي الإسرائيلي بالإضافة إلى الامتحان الكبير للمرأة العربية في الاختيار بين مشاعر الأمومة والوقف الوطني المعادي للصهيونية.

تأثيرات أوروبية معاصرة، ومن النُفس التشكيلي المستجّد لبعض مجايلها اللبنانيين الشباب. الرسامة اللبنانية التي أقامت سبعة معارض منفردة بين بيروت وبرلين، منها «زمن» (2011) و«ضوء» (2010)، وشاركت ضمن معارض جماعية عدة، تقيم معرضها الجديد Badroom في «غاليري أجيال» (الحمراء - بيروت) ويستمرّ حتى 16 شباط (فبراير). للاستعلام: 01/345213.

■ لا يزيد ضجة الاحتفال بسنة جديدة إلا توقّعات المنجمين الذين يحتلون معظم المحطات التلفزيونية في تلك الليلة. لكن روبرتو قبرصلي (هشام جابر - الصورة)، وإن كان سيتلو علينا توقّعاته الخاصة لهذه السنة، إلا أنّه لن يلقينا على إحدى هذه الشاشات.



■ تحت عنوان «الصراع في العراق بين الأبعاد الجيوسياسية والمخاوف المذهبية والعرقية»، دعت «مؤسسة الإمام الحكيم» إلى لقاء حوار مع عضو الهيئة القيادية في المجلس الأعلى الإسلامي العراقي والمستشار السياسي لرئيس المجلس محسن الحكيم عند السادسة من مساء الأربعاء 6 شباط (فبراير) في مقرّها في بئر حسن (ضاحية بيروت الجنوبية). للاستعلام: 01/821060

■ تخفي ألوان ناديا صفي الدين (1973) التفاصيل الرقيقة المعتادة، لمصلحة طبقات كثيفة تجعل سطوح اللوحات نافرة. تزدهم لوحاتها بوجوه وأشخاص وأشكال متعددة تكون معالمها غير مكتملة بسبب طبقات لونية غامقة. لكن الأشكال النهائية لعناصر أعمالها تبدو مستمّدة من ثقافة متحصلة من الاتصال بالفنون الحديثة، ومن

## دراها

## نجدت أنزور «تحت سماء الوطن» الجريح

## وسام كنعان

سبق لـ«المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي» أن جرّبت مواكبة الحدث السياسي الذي يعصف بسوريا. في بداية الأزمة، وصلت توصية من أعلى مستويات السلطة في دمشق تفيد بأن يتم الانفاق مع كتاب شباب ينجزون لوحات كوميدية ناقدة تلامس يوميات الشعب السوري المنتفض. على جناح السرعة، امتثلت المؤسسة الحكومية للتوصية وباشرت بصنع مسلسل «فوق السقف» (2011) للمخرج سامر البرقاوي. لكن الرقابة أرادت للعمل أن يخرج كسبياً من دون أن يضيف جديداً إلى ما قدمته أعمال اللوحات الساخرة قبلاً، بل إن بعض لوحاته كانت مجرد استنساخ باهت لما شاهده الجمهور سابقاً، رغم تصوير بعض التظاهرات وكيفية خروجها من المساجد، ومحاولة انتقاد الفساد.

وفي العام التالي، اختار مدير المؤسسة السابق فراس ذهني سياسة مختلفة، فقدم مجموعة من الأعمال الناجحة، لكن الأزمة ظلّت بعيدة عن خياراته. وحالما عادت الإعلامية ديانا جبور إلى إدارة المؤسسة، بدأت محاولات لتقديم دراما حقيقية تحاكي الواقع السوري الجديد، رغم أنّ العاملين المقررين حتى الآن هما اجتماعيان لا علاقة لهما بما يحدث في عاصمة الأمويين، هما «نساء حائرات» لسامير حسن و«حبة حلب» لياسل الخطيب الذي أجرى تعديلات على العمل لتصبح أحداثه دمشقية.

إلا أنّ المفاجأة كانت في التعاون الذي جمع أخيراً المؤسسة بالمخرج السوري نجدت أنزور الذي غاب العام الماضي عن الدراما المحلية. ورغم سوء علاقته بمديرة المؤسسة، إلا أنّ الأخيرة فضلت أن توكل إليه إنجاز مسلسل قوامه عشر ثلاثيات بجمل اسم «تحت سماء الوطن» يتطرق للمرة الأولى مباشرة إلى تبعات الأزمة السورية. يدخل العمل في أدق التفاصيل ويتوغل في المدن المدمرة والتهجير الحاصل والأيام السورية المضرحة بالدماء. هكذا، سيأشر مخرج «نهاية رجل شجاع» في غضون أيام تصوير المسلسل الذي أنجزت نصه مجموعة من كتاب الدراما السورية، هم: هالة دياب، عبد المجيد حيدر، نور الشيشكلي، وفادي قوشقجي. ويؤدي بطولة المسلسل ديمة قندلفت، شادي مقرش، إسكندر عزيز وبسام لطفي.

تدور كاميرا أنزور لتصوّر أولاً مشاهد ثلاثية فادي قوشقجي التي تحمل عنوان «الحميدية». ترصد الثلاثية قصة سومر الشاب الذي تنقطع سبل الاتصال بينه

تؤدي ديمة قندلفت بطولة المسلسل

والأكبر من الشعب التي لم تدخل في لعبة السلاح، ويلقي الضوء في مشاهد معينة على انهيار المنظومة الاجتماعية وتبعات الأزمة المعيشية الخائفة من دون أن تغيب عن أحداثه مشاهد التفجيرات والخطف

## مسلسل واقعي يرصد مشاهد التفجيرات والخطف وطلب الفدية وخوف الأقليات

وطلب الفدية، إضافة إلى الخيارات التي يتخذها بعض السوريين مرغمين من دون أن تتوافق مع ما عرف عنهم من اعتداد بانفسهم. كذلك، يغيص «تحت سماء الوطن» في النيوميديا، وصراعات مواقع التواصل الاجتماعي واشتداد المعارك في الفضاء الافتراضي. وسيضع مخرج «ما ملكت إيمانكم» المشاهد في صورة التصنيفات التي أفرزتها الأزمة وفريقي المواولة والمعارضة. لكن اللافت أنه في ثلاثية «الحميدية» تحديداً، تدخل الدراما السورية باباً جديداً من خلال التركيز على خوف الأقليات مما يحدث في سوريا، وفزعها من القادم ما دام لا جهة معارضة ضمنت حقوق هذه الأقليات مستقبلاً، وقد تعرض عدد كبير منها

خصوصاً في حمص للخطف والتصفية. هنا يعكس أنزور هذا الخوف من دون الدخول في التسميات أو التصنيفات المنوعة في سوريا أصلاً، بل من خلال الإيحاء بأسماء الشخصيات وطقوسها الدينية، ليكتشف المشاهد بنفسه حقيقة هذه الشخصية ومخاوفها وهمومها. هكذا، تبشر المعطيات بأن عملاً واقعياً لافتاً سيصير النور من عاصمة الأمويين ويتوقّع المؤسسة الرسمية... فيألي أي مدى سيبدو موضوعياً؟ على أي حال، يبدو أن التعاون مع نجدت أنزور سيكون واعداً بالنظر إلى الصورة الباهرة التي يتميز بها، هو الذي لمع في استخدام الخدع البصرية التي يرجح أن تستخدم لتصوير الانفجارات والأحداث السورية.



## «ملك» الجدل

لا يتوقف المخرج نجدت أنزور (الصورة) عن إثارة الجدل. مسلسله «ما ملكت إيمانكم» أثار عاصفة كبيرة بعد تحريم مشاهدته من قبل الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي. ثم عاد أنزور إلى الواجهة عندما ظهر في لقاء تلفزيوني أعلن فيه استعداده لعرض فيلمه «ملك الرمال» في المهرجانات، ثم أفصح عن تلقيه تهديدات بمقاضاته من شركة محاماة بريطانية ادعت أنها تمثل السعودية (الأخبار 2012/4/17). هذه الشركة أعلنت أنزور أنها ستتحرك ضده، باعتباره المخرج وشريكا في إنتاج الشريط الذي يتحدث بوضوح عن مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز آل سعود... لكن المفارقة أنه بعد هذه الزوبعة، لم يعد أحد يسمع عن «ملك الرمال» ومصيره.



## قريباً على الشاشة

## ديدي راجعة... «شو القصة؟»

## باسم الحكيم

هل تذكرون «ديدي» صاحبة برنامج «كيف وليش» على Ibc1؟ ديزيرية فرح التي عرفها الجمهور باسم «ديدي» هجرت الشاشة الصغيرة، لكنها لم تهجر العمل التلفزيوني. انتقلت من أمام الكاميرا إلى متابعة البرامج الاجتماعية وتنفيذها، فأعدت وانتجت برنامج «نحننا لبعض». وإذا كانت الظروف قد أعدهتها عن تقديم البرامج ومسرح الطفل، فإن محبتها للأطفال لم تتغير، وهي ستعود في غضون أسبوعين. معدة ومنتجة فقط - في برنامج «شو القصة» الذي تحقق من خلاله أحلام الناس، وتتولى تقديمه إليزابيل وينغذه داني جبور. هكذا، تعود ديزيرية فرح إلى الشاشة التي أطلقتها من خلال برنامج اجتماعي

إنساني، يروي في كل حلقة قصة نضال شخصية معينة. وقد صور من البرنامج 4 حلقات حتى الآن، ويستكمل إعداد ثلاث حلقات استعداداً للانطلاق في منتصف شباط (فبراير) المقبل. تشرح فرح لـ«الأخبار» أنّ «البرنامج يعمل على تحقيق أحلام أشخاص تراوح أعمارهم بين سنتين و102»، لافتة إلى «حلقة حققت حلم رجل بالاحتفال بعيدة الـ 102 عند ميناء جبيل، ويتمنى زيارة الصرح البطريكي ولقاء البطريك بشارة الراعي، وهو يعيش مع أولاده ويحكي عن ظروف ولادته في 1910 ومعايشته «حرب الأربعتين». ثم هناك حلقة أخرى حققت أمنية فرانسوا شمالي، وصوّرت الفيلم الذي حلم به وعرضته أول من أمس في مجمع Le Mall (ضبية شمالي بيروت)، وأعلن خلاله شفاؤه من مرض السرطان

بحضور 30 من أصدقائه». لا تخشى ديدي عدم تقبل الجمهور اللبناني برنامجها الجديد، فد «كل ما يلامس القلب، ويدمغ العين فرحاً وليس شفقة على أصحاب الحالات، يستقطب

## برنامج اجتماعي إنساني، يروي في كل حلقة قصة نضال شخصية معينة

المشاهدة». وتكشف أنّ «أول حلقة من البرنامج، ستكون بطلتها طفلة تبلغ 6 سنوات، مصابة بالسرطان، ولديها تعلق كبير بالحياة، وحلمها أن تغني مع والدتها، وقد سجّلنا الأغنية ووضعناها على أسطوانة مدمجة». كذلك تمزّ سريعاً على حلقات مقبلة، منها حالة شاب يبلغ 25 من عمره، قفز عن علو مرتفع، ففقد قدرته على المشي.

ورغم أنّ البرنامج لم يُعلن رسمياً حتى الآن، إلا أنّ عرض فيلم فرانسوا شمالي، شكل الإعلان الأول لولادته. الشاب المصاب بالسرطان، وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة، كان أحد الذين عمل البرنامج على تحقيق حلمه المتمثل في تصوير فيلم وعرضه في السينما. من هنا، اتفقت «المؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشونال» مع المنتج مروان حداد

على تولي المشروع، فكلف الأخير الممثل والكاتب طارق سويد لقاء شمالي ليتعرف عن كُتب إلى حلمه، ثم أسند مهمة الإخراج إلى زينة السبع. هنا، يوضح سويد أنّ «ما لفتني في الشاب، أنه منابع جيد للدراما اللبنانية ويعرف كتابها ومخرجيها، ولديه مجموعة أفكار غير منظمة يريد أن يحولها إلى فيلم، حتى إن لديه اقتراحاً لاسم الممثل اللواتي يتمنى أن يقدم الدور، فوقع الاختيار على ماغي بو غصن ووجيه صقر». يضيف سويد أنّ «القصة هي عن امرأة ثرية توفى ابنها وتساعد ولداً فقيراً التقت في الشارع»، لافتاً إلى أنه «حاولنا تقديم الحكاية كما أراد فرانسوا بالضبط». وبلغت صاحب السيناريو والحوار إلى أنّ «فرانسوا يظهر بين مشهد وآخر على أنه صاحب الفكرة».



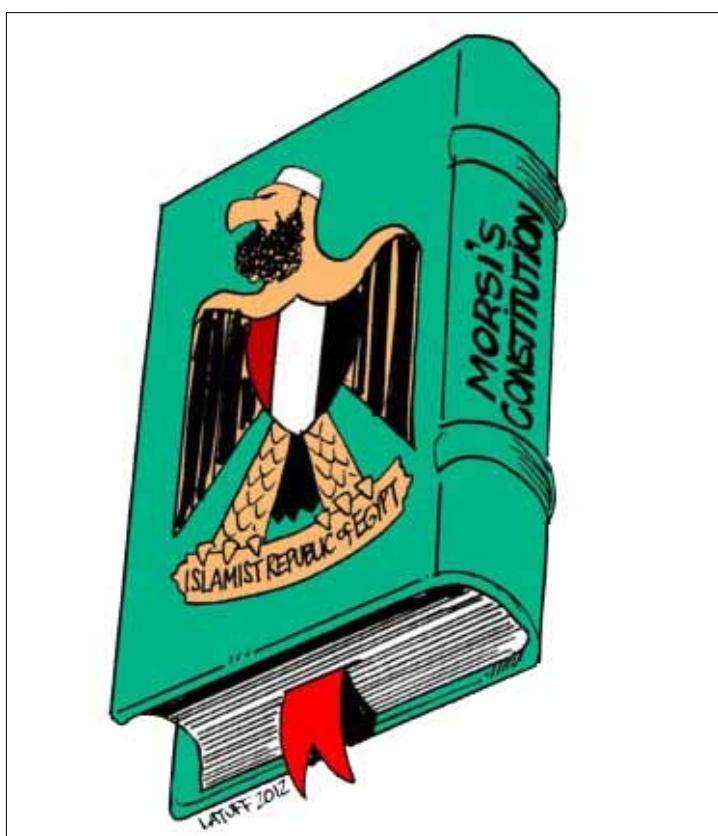
## يحدث في القاهرة الآن

# الإعلام الإخواني بين تزييف وتحريض

انطلاق التظاهرات في الذكرى الثانية لـ «ثورة يناير»، تجنّدت المنابر الإعلامية الإسلامية والسلفية، وبدأت عملية الكذب والهجوم على المعارضين «الفوضويين»

القاهرة — محمد أبو عوف

لكسب «معركة الرأي العام»، يطبّق الإخوان المسلمون في مصر نظرية جوزيف غوبلز وزير الدعاية في عهد هتلر، فعلموا ذلك عبر منابرهم الإعلامية والكثير من المواقع والصفحات الإلكترونية، مثل تلك الخاصة بحزب «الحرية والعدالة»، و«إخوان أونلاين»، و«صفحة إحننا شباب الإخوان اعرّفنا صح» الفايبريكية، وشبكة «نضال الإخوان»، و«كتائب الإخوان المسلمين»، إضافة إلى «الإخوان المسلمون: من نحن، وماذا نريد؟». وكما استغل الإسلاميون هذه المنابر في التحريض، كذلك فعلت القنوات التلفزيونية الخاصة بهم أو الداعمة لهم عشية الذكرى الثانية لـ «ثورة 25 يناير». مثلاً، حذرت الفضائيات الإخوانية من الفوضويين، ومن رغبتهم في تدمير الدولة، وإشاعة الفوضى، وتعاونهم مع فلول النظام السابق، إلا أن الأخطر كان التحذير من مغتبة خروج الأقباط للتظاهر، باعتبارهم «العدو الأول للمشروع الإسلامي في مصر». عندما اشتعلت الأحداث في بور سعيد قبل أيام، اعتمد موقع «إخوان



(كارلوس لطفوف - البرازيل)

أونلاين» أسلوباً لم تعهده مصر سابقاً. حرص على بث صور كاذبة مثلما فعل حين نشر صور الـ«بلاك بلوك» في اليونان وهم يصنعون زجاجات المولوتوف مع خبر بعنوان «اللقاء القبض على 21 من منبري الشغب في الإسماعيلية». وروّج نشطاء إخوانيون لقرارات الرئيس محمد مرسي الأخيرة على أنها «تحققن الدماء، وتنهى الفوضى»، ملقن اللوم على الأطراف المعارضة،

وعرضوا صورة لمشهد من فيلم «جاءنا البيان التالي» لمحمد هندي ذئيل بعبارة: «كان معكم مواطن مصري من أهدى مكان في العالم... الله يخرب بيتك يا برادعي». أما مع اشتداد حدة الاشتباكات أمام فندق «شبيرد» في القاهرة، فقد نشرت المواقع الإخوانية صورة لشاب يحمل زجاجات مولوتوف، تبين لاحقاً أنها من أحداث البحرين!

رغم كل شيء، بقيت «بوابة الحرية

والعدالة» نجمة عمليات التحريض والأخبار الملفة، عندما فتحت المجال لبث أخبار على شاكلة أن «بعض رموز المعارضة تجمل عمليات التخريب وتصفها بـ«العمل الثوري»»، إضافة إلى كلام وكيل النقابة العامة للمحاميين فتحي تميم عن أن «جبهة الإنقاذ الوطني» (قوى المعارضة) تقود مصر نحو الخراب. على قناة «الناس» السلفية، استكمل خالد عبد الله أكاذيبه، وهجومه المستمر على محمد البرادعي، مستنكراً وصف «القتلى بالشهداء»، متهماً إياه ومحمود سعد بـ«تقويل الفئانات»، مصرراً على وصف «جبهة الإنقاذ» بـ«جبهة الخراب». أما قناة «الجزيرة مباشر مصر»، فأبدت بدورها انحيازاً تاماً كالعادة للإخوان.

في مقابل الهجوم الإخواني المركز، التزمت صحيفة «الوطن» سياستها المناهضة للإخوان، عارضة فيديوات على قنواتها الخاصة على يوتيوب تدين الشرطة، ووزارة الداخلية، وتبرز تفاصيل التظاهرات كافة، كذلك كان للإخوان حساب عسير على قناة «أون. تي. في» عشية ذكرى «جمعة الغضب»، إذ بدأت ريم ماجد برنامجها «بلدنا بالمصري» بمقدمة ناروية جاء فيها: «بنمسي على حضراتكوا في يوم ثاني في ليلة ثانية، لسة فيها غراب العين مش عايز يفارقنا...» قناة «سي. بي. سي» الخاصة التي جمعت أشهر ثلاثة مذيعين معارضين للثورة (خيري رمضان، وميس الحديدي، وعماد الدين أديب)، خصصت مساحة جمعة لانتقاد الإخوان المسلمين في برنامجه «البرنامج»، ساخراً من ممارساتهم، ومفنداً كذب قنواتهم التي فاقت حدها في الأيام الأخيرة.

تعرض قناة LbcI قريباً مسلسل «وداعاً» في مناسبة مرور 3 سنوات على مأساة الطائرة الإثيوبية التي أودت بحياة تسعين راكباً كانوا على متنها. ويتناول المسلسل قصص عدد من الركاب ويروي حياتهم قبل الوداع الأخير وما حل بعائلاتهم بعد فقدانهم في المفاجأة. يذكر أن الفكرة هي للكاتب أنطوان بيضون والإخراج ليويسف شرف الدين والإنتاج لإيلي معلوف.

بعدما عملت في قناة «الجديد» لأكثر من 6 سنوات، غادرت دلال بزّي المحطة. ولقّنت الإعلامية في اتصال مع «الأخبار» إلى أنها قدمت استقالتها بناءً على قرار اتخذته بترك الإعلام نهائياً والتفرغ لمشاريع أخرى. وعن مشاريعها الجديدة، لفتت بزّي إلى أنها في صدد افتتاح أكاديمية للرقص؛ لأنها تملك خبرة في ذلك العالم.

نفى الإعلامي سامي كليب الذي يقدم برنامج «لعبة الأمم» على قناة «الميدان» في اتصال مع «الأخبار» خبر طلاقه من زوجته لونا الشبل التي تشغل منصب المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية. ورأى كليب أن ذلك الخبر يأتي ضمن جملة أكاذيب وأوهام مقصودة أطلقها البعض.

انضمت شيرين عبد الوهاب إلى مهرجان «موازين» الدولي في دورته الـ 12. وتحيي الفنانة المصرية حفلاً على مسرح النهضة» ليلة 25 أيار (مايو) المقبل. كذلك انضم أيضاً عاصي الحلاني للغناء في المهرجان، ويحيي حفلاً ليلة 30 أيار (مايو) على المسرح ذاته. ومن المقرر أن يشاركه هذا الحفل نجم برنامج The Voice مراد بوريكي.

كتبت الفنانة نجوى كرم على صفحتها على فايسبوك أنها بدأت منذ فترة بإطلاق ورشة عمل فنية في إطار الاستعدادات لعملها المرتقب لهذه السنة. وقد شملت تلك التحضيرات اختيار الكلمة والحن والتوزيع.

## أهوال الثورة

# صحافيو مصر في الدوامتة «قضاء» وقدر

القاهرة — محمد خير

في حثيات قرارها بإيقاف القناة، قالت المحكمة إنها «بثت» مشاهد ولقطات ومساحات زمنية من البثات والألفاظ السوقية المتدنية التي لا يجوز أن يكون مجال استعمالها على الفضائيات». ورات أن بث هذه البثات «سيؤدي إلى نشر الرذيلة والعصف بكيان الأسرة». المفارقة هنا أننا لا نتحدث عن قناة رقص وغيرها من المحطات التي يتهمها الإسلاميون ببث الرذائل. نحن نتحدث عن قناة «الحافظ» الدينية التي قررت محكمة القضاء الإداري في القاهرة إيقافها عن البث لمدة 30 يوماً، ومنع مقدم أحد برامجها عاطف عبد الرشيد، وأحد ضيوفها الداعية عبد الله بدر من الظهور على أي شاشة للمدة نفسها. أما المفارقة الأخرى، فهي أن الحكم صدر لمصلحة الدعوى التي أقامتها إلهام شاهين بعدما اتهمها بدر عبر القناة المذكورة بممارسة الزنا و«تعليم البنات الرذيلة». شنت شاهين هجوماً قضائياً على القناة، فكان أحد آثاره قرار المحكمة بإيقاف المحطة. هكذا خسر الإسلاميون الجولة القضائية الأولى بإدانة لم يتخلوا يوماً أن توجه إليهم، لكن المعركة مستمرة.

طبقاً للدستور المصري الجديد، حرية الإعلام مكفولة ولا يجوز تعطيل صحيفة أو محطة «إلا بحكم قضائي». إذاً، لم يعد للسلطة التنفيذية حق التعطيل المباشر للمؤسسات الإعلامية، لكن ذلك الاستطراد الدستوري (إلا بحكم قضائي) الذي أدانته المعارضة والإعلاميون، نقل الصراع إلى قاعات المحاكم. على أي حال، للإسلاميين خبرة طويلة في تقديم البلاغات ضد الفنانين والإعلاميين، لكن «قضية إلهام» كانت للمرة الأولى هجوماً في الاتجاه المعاكس، يشي باحتدام المعركة. في اليوم نفسه، وفي قاعة أخرى، رفضت المحكمة

وقف بث «البرنامج» الذي يقدمه باسم يوسف في الدعوى التي أقامها محمود حسن أبو العينين، أحد محامي جماعة الإخوان المسلمين. اتهم الأخير يوسف «بالاستهزاء بالدكتور محمد مرسي رئيس الجمهورية»، وبث «تلميحات جنسية تجاوزت حدود النقد المباح والموضوعية الهادفة، وأصبحت تمثل تطاولاً على رمز الدولة، وانتهاكاً للقيم والمبادئ التي يقوم عليها المجتمع». لكن الدعوى التي رفضتها المحكمة ضد باسم مجرد واحدة من دعاوى متعددة، تتهم المقدم الساخر بطيف واسع من التهم تبدأ بإهانة الرئيس وتصل إلى ازدراء الدين الإسلامي، وهي دعاوى يسخر منها باسم أسبوعياً في برنامجه، لكنه يودع الجمهور كل مرة قائلاً إنه لا يضمن لقاء الأسبوع القادم. أما القضية المقامة ضد الصحافي والإعلامي المخضرم إبراهيم عيسى، وضد برنامجه «هنا القاهرة» (قناة «الناس»)، فقد أجلتها المحكمة إلى 13 نيسان (أبريل)، علماً أن الدعوى التي أقامها المواطن حسن علي تتهم عيسى «بتعمد إهانة الرئيس والرموز السياسية»، والتعرض للقرآن الكريم وأياته والسخرية منه!

لكن القضاء أتى بخبر سعيد لمجموعة قنوات «دريم» في القضية المعروفة باسم «استديوهات دريم». بعدما أوقف وزير الإعلام الإخواني صلاح عبد المقصود بث القنوات من استوديواتها الخاصة، أمراً إياها بالبحث من مدينة الإنتاج الإعلامي، أمرت المحكمة بعودة بثها من استوديواتها الخاصة في مدينة «دريم لاند». ما زال المجال مفتوحاً في القضايا السابقة للاستئناف، وسيل الدعوى سيتزايد يوماً بعد آخر، ما يعني أن على الإعلاميين المصريين تدعيم إمكاناتهم القانونية، والتواصل بصورة أكبر مع المستفيدين الوحيدين من الدستور الجديد، ألا وهم المحامون!

**METRO**  
AL MADINA

**روبرتو قبرصلي يتنبأ**

**2013**  
سنة انفجار الطوائف واستفراغ الوطن.

الأربعاء 30 كانون الثاني الساعة: 9:00 مساءً  
Ticket: 20 000 L.L

السفير AXA ME beirut

## مستقبل تيار المستقبل

سلام عبود\*

بصرف النظر عن تعريف الحراك الشعبي العربي وتوصيفه، سواء أكان ربيعاً كاملاً أم ناقصاً، سواء أكان ربيعاً عربياً خالصاً أم أردوغانياً، ديموقراطياً أم إخوانياً، سواء استغلته قوى إقليمية ودولية سلباً أو إيجاباً؛ وبصرف النظر عن نتائجه النهائية القريبة أو البعيدة، فإن ما يحدث يُعدُّ انقلاباً عظيماً في ترتيب الاصطفافات السياسية والفكرية، وفي توزيع مراكز القوى السياسية وأدوارها، وفي أشكال إدارة السلطة وبناء التحالفات الداخلية والخارجية، من المحتم أن يؤثر تأثيراً مباشراً على الجميع، من دون استثناء، بصرف النظر عن حجم إسهامهم في هذا التحول.

ومن المبدئي القول إن هذا الانقلاب الكبير سيكون أبعد أثراً في بنية القوى التي مسّتها الصراع من أجل التغيير، سواء أكانت هذه القوى حاكمة أم معارضة.

دول عديدة لم يمضها الغليان على نحو جدي، منها دولة العراق، التي امتصت الاحتقان من طريق الإمعان في شردمة الواقع السياسي والاجتماعي والوطني. دولتا السودان والجزائر نجتا مؤقتاً من التأثير المباشر، لأسباب خارجية تتعلق بالانفصال في السودان، وبالتحرك العربي على الحدود الجزائرية. لكن الحكومة السودانية تنتظر ضغط الواقع القومي ونتائج تقلباته، بينما تنتظر الجزائر الأكثر تاهيلاً للوقوع في قلب الإعصار، دورها في مواجهة هبوب العاصفة.

أما المجتمع اللبناني، الذي يمتلك من الأسباب ما يجعله في مهبّ العاصفة، فلم يزل هادئاً أيضاً، ولم تزل انعكاسات الحدث القومي عليه تجري في هيئة إعادة اصطفافات داخلية غير مرئية، مصحوبة بفورات علنية صغيرة، أو مناوشات عنيفة مباغتة، لكنها تنفيسية واحتقانية وانفعالية، أكثر منها تغييرية أو اختبارية. ذلك لأنّ القوى الأكثر هيمنة على القرار السياسي المعارض لا تملك القدرة على تغيير معادلات الواقع، ولا المقدرة على التغيير الذاتي، الذي يمهد لتغيير خارجي. كذلك فإنها لا تملك الجرأة الكافية على اختبار معارك موضعية، تجريبية، بسبب تشتت إرادتها داخلياً، وخشيتها من الانجرار إلى معركة لا تملك مقومات إدارتها بنجاح.

عناصر الضعف في الواقع اللبناني معروفة: مجاورة لبنان لأخطر بؤرتين قوميتين، فلسطين وسوريا، بامتداداتهما العميقة

جغرافياً وسياسياً واجتماعياً، وشدة تأثير الضغوط الأجنبية وطابعها المباشر والسافر، وميل السياسيين اللبنانيين إلى التكتلات التقاطعية الواسعة القائمة على التحشيد المذهبي والديني والقومي والثقافي والمناطق، والبناء التركيبي الجامد للخريطة السياسية المذهبية والعرقية.

بيد أنّ عناصر الضعف والهشاشة هذه قد تغدو، في ظروف معينة، عنصراً إيجابياً وتخويفياً، يحدّ من الانزلاق إلى معركة واسعة حاسمة، غير مضمونة النتائج. وهو ما يحاول بعض متازمي المعارضة تجاهله، تحت ضغط تناقضاتهم الداخلية المستعصية على الحل، أملين أن يكون هذا المناخ فرصتهم الثمينة، التي لا تعوض، التي قد تمكن فريقهم من الخروج من أزمتته الخاصة: تأثير «الربيع العربي» عليه داخلياً، وتأثير الربيع وطنياً. أي التحرك المسبق للجمع بين احتواء المتغير الداخلي الذاتي والخارجي الوطني، من طريق الهروب نحو الحل العام والشامل، اللبناني.

### لا حوار ولا من يتحاورون

يشمل هذا التوجّه المتنازم قوتين لبنانيتين، تنتميان إلى جبهة واحدة، ولكن بطبيعة ثقافية وإرادة سياسية وصيغ للتكتل متباينة. أولاهما، القوات اللبنانية، الأقل تائراً من غيرها بتداعيات الربيع العربي بنويماً، التي تريد الإفادة منه للخروج من تاريخها القلق والمحاط بالشكوك وطنياً، ومن حجمها، على حساب الطرفين: الحلفاء والخصوم معاً. لذلك سعى سمر جعجع باستماتة وقوة إلى غلق إمكانية قيام حل وطني للأزمة السياسية القائمة. ربما لكي يدفع حلفاءه، الذين يدرك حجم أزمتهم الداخلية، إلى الانفجار الخارجي، لتحقيق غرضه المزدوج: التوسع على حساب الفريقين. يقول رئيس القوات اللبنانية، نقلاً عن صحيفة «النهار» اللبنانية (16 شباط 2012) «إنّ أي محاولة استدراج إلى طاولة الحوار بسعي البعض إلى إجراء مساومة عليها بين تغيير الحكومة والاتفاق على قانون جديد للانتخاب لن تنجح، فلا طاولة حوار ولا من يتحاورون». لذلك، تمكن الأزمة المستعصية في القوة الثانية، تيار المستقبل تحديداً، الذي يبدو محاصراً من الداخل من قبل حاضناته وشراة حلفائه وجشعهم، وذاتياً بفعل شعاراته التجميعية المتنافرة. ومن الخارج من قبل المحيط العربي الضاغط بتناقضاته واحتمالاته المتعددة وتأثيرها الإقليمي والدولي. سواء أكان تصميم

ازمة  
«المستقبل»  
في مواجهة  
تداعيات  
«الربيع العربي»  
تكمّن في أنه  
تجمع شعاري  
عاطفي (مروان  
طحح)

وجه التحديد حزب القوات اللبنانية، الذي لا يحتفظ إلا بالدعم الخارجي وينسب من المناصرين معروفة الحدود، وبشعارات الضد: لا للحوار، لا للمشاركة، لا للبحث عن حل داخلي للأزمة. بيد أنّ ذلك سينعكس مجدداً، بشكل حاسم، على مستقبل الحليف: تيار المستقبل. ففي هذا التيار يجري صراع عنيف، أخذ يظهر إلى العلن في توبات عصابية مختلفة، في هيئة هيجانات إعلامية: عقاب صقر، أو سياسية: مهاجمة مقر الحكومة، أو طائفية: أحداث طرابلس، أو عسكرية: تمويل وإسناد المعارضة السورية المسلحة ودعم الجماعات اللبنانية التكفيرية المسلحة، واقتصادية: بناء مؤسسات الحريري المالية، وشراكاتها الخارجية من ممولين وداعمين، وتوبات مقاومة مفاجئة كزيارة غزة، أو معادلات وملاسات سوقية،



## حزب الله والسياسة الداخلية: نقض فرضية «فائض القوة»

حسام مطر\*

يواجه حزب الله أسئلة ومعضلات متزايدة بخصوص سياسته ومشروعه الداخلي، وذلك من ضفتي مؤيديه وخصومه. على ضفة المؤيدين تتنوع الاعتراضات من المطالبة بالعنف بوجه «عملاء الداخل»، إلى إصلاح، بل وتغيير النظام السياسي الفاسد. وعلى ضفة الخصوم اتهامات باستثمار قوته في الساحة اللبنانية والهيمنة على مشروع الدولة «المنشود». كلتا المقاربتين تلحق على النظر إلى حزب الله من خلال قوته العسكرية

الهائلة، التي تمكنت من قلب موازين القوى في المنطقة من باب الصراع مع إسرائيل. ما يزيد من الالتباس لدى الطرفين هو الانخراط الدائم للحزب على المستويين الخطابي والعملي، في مبارزة قوة وردع مع إسرائيل كجزء من المعركة المفتوحة بين الطرفين، وذلك رغم سعي الحزب إلى إبعاد وصمة «القوة» أو «فائض القوة» في الشأن الداخلي، إما من باب الرد على اتهامات مؤيديه «بالنقصير»، أو على اتهامات خصومه «بالهيمنة».

الإشكالية الأساسية الواجب معالجتها هي في السؤال التالي: هل تصح مقارنة قوة حزب

الله كحركة مقاومة بوجه إسرائيل بقوته كحركة سياسية في الداخل اللبناني؟ أي هل يمتلك حزب الله فعلاً «فائض» قوة في الساحة الداخلية، أم أنه حالما ينتقل إلى الداخل تصبح «قوته» نسبية ومتقلبة ومقيدة على نحو كبير؟ يجاچ جوزيف ناي (المتخصص في دراسة القوة) بأنّه لا يكفي السؤال هل (أ) هو طرف قوي؟ إذ إنّه لا يمكن القول إنّ (أ) قوي، من دون تحديد «قوي» لفعل ماذا؟ أي يجب أولاً تحديد مجال القوة وحقل القوة، وكلاهما يحدد «محتوى القوة أو مضمونها»، لأنه قد يكون (أ) قوياً بمضمون محدد، لكنه ليس كذلك في مضمون آخر. فرجل الدين مثلاً قوي في مجتمع ديني، لكنه ليس قوياً في مجتمع علماني. فالقول إنّ حزب الله قوي بوجه إسرائيل (مجال القوة) في صراعه العسكري - الأمني معها (حقل القوة) لا يعني بتاتاً أن الحزب يمتلك ذات القوة بوجه خصومه السياسيين في الداخل اللبناني، أو خصومه العرب في المنطقة، لأنّ «المحتوى» الذي تقاس به القوة قد تغبّر بالكامل.

الواقع الداخلي مسكون بمروحة واسعة من القيود على قوة حزب الله، وهي قيود «بنوية» و«غير مباشرة» أو ما يُعرف أيضاً «بالقوة الاجتماعية»، مثل الانقسامات الاجتماعية - السياسية على الصعيد المذهبي والطائفي، تحالفات النخبة الفاسدة، والتوافقات غير الرسمية بين النخبة، والأعراف والتقاليد

ورواسب التاريخ، إضافة إلى قيود رسمية مباشرة لها علاقة بالميثاق والطائف والدستور، ثمّ شبكة المصالح الدولية - الإقليمية في لبنان. مثال ربما يوضح الصورة، الحزب الذي أخرج إسرائيل من لبنان لم يستطع إخراج فؤاد السنيورة من القصر الحكومي، بعض ما احتاج إليه السنيورة هو صلاة جماعة بإمامة المفتي محمد قبانى في السرايا. يرفض ناي تحديد درجة القوة بالاستناد إلى الموارد المتوافرة لدى (أ) لأنّ القوة مرتبطة بالقدرة على تحقيق نتائج مفضلة، وإن كانت الموارد شرطاً ضرورياً لتحقيق النتائج المفضلة إلا أنّها ليست شرطاً كافياً، إذ لا بد من النظر إلى المحتوى الذي تدور فيه علاقة القوة والاستراتيجية المستخدمة كوسيط بين الموارد والنتائج. لذا يُفضّل ناي مقارنة القوة من جهة تحقيق النتائج المفضلة، وبسماها المقاربة «السلوكية» أو «العلاقية». هنا ينتقل النقاش حول موارد قوة الحزب في اللعبة السياسية وفعالية الاستراتيجية التي يتبعها لنحويل الموارد إلى قوة.

من المؤكد أنّ لقوة الحزب العسكرية تأثيراً في الواقع الداخلي وإن بصورة غير مباشرة غالباً، مثلاً قوته تلك تجذب المعجبين والأنصار وتعبئ جمهوره، هنا تصبح القوة الصلبة للحزب أحد مصادر قوته الناعمة، كما من شأن قوته العسكرية أن تضع خطوطاً حمراء بوجه الخصوم المحليين للحزب المنخرطين - في

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف قانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: مهدي زرافط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة: وائل، اهل الاندري ووحدة البحات عمر شبابة

■ المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم الامين ■ الادارة المالية: فادي خليك

■ المحرر: رانيا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونورد - الطائف

■ السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113

■ www.al-akhbar.com

■ الامتلات Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115

■ التوزيع شركة الالوانك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

الزخار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «الزخار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس

جوزف سماحة

(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير

انسج الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول

ابراهيم الامين

وعسكرياً، لأخذ زمام المبادرة، لكي تعلن نفسها قوى مستقلة، بمسميات خاصة بها. إن تيار المستقبل يواجه معضلة داخلية كبرى. فهو لم يعد يستطيع اللعب بورقة العلمانية أمام تنامي الأصولية التكفيرية، ولم يعد قادراً على مواصلة الدور القيادي المركزي، استناداً إلى استقواء البؤر العنقوية الأصولية، ولم يعد يستطيع التبشير وطنياً؛ لأنّ ضجيج الحراك العربي أبهت نهج خطاب الضد الإعلامي القائم على ردود الأفعال، والمنسود بدفعات التقوية الأجنبية في هيئة استقواء على الخصم بالمحاكم وبنزع السلاح أو التدخل الإقليمي وغيرها من جرعات المنشطات. لقد كشف الواقع الراهن الغطاء عن تناقضات بيت المستقبل، ووضع مستقبله على محك شديد الخشونة والخطورة.

هل سيتمكن التيار من إعادة تماسكة وإعادة تأهيل نفسه استعداداً للصدمة؟

هذا أمر رهون بمقدرة تيار المستقبل على تفهم المازق الداخلي، باعتباره حالة موضوعية، إرغامية، لا يمكن الهروب منها إلى الأمام أو إلى الخلف. ويتوقف أيضاً على مقدرة المنافسين والخصوم على التماسك، وبمقدرة حلفاء المستقبل، الطموحين والشرفيين، على المعاونة في تخفيف حدة الاحتقان الداخلي، وتأجيل حدة انفجار التناقضات المستعصية، غير القابلة للحلّ أو للتسوية. لكن أغلب حلفاء المستقبل يقفون تحت واجهات دينية مغايرة، لا يمسهما التغيير العربي الإخواني بقوة، مساً مباشراً، ما يجعلها تكون أقل حذراً في طموحاتها الذاتية، لكنها ستكون أكثر عرضة للأذى في حال اتخاذ خطوات حاسمة، ومصيرية، في مرحلة شديدة القلق والضبابية، وهذا ما يضاعف من أزمة تيار المستقبل الداخلية، ويقوي عملية اختناقه واضطراب سلوكه.

لكل هذا، يبدو أن تيار المستقبل سيواجه مصيره منفرداً، إذا لم تنقذه معجزة دولية، أو إذا لم تنشب معركة عسكرية وسياسية تخلط الأوراق اللبنانية جميعها، وتقلب الموازين كلها، رأساً على عقب، وترغم الأعداء والمنافسين والأصدقاء على إعادة النظر في حساباتهم وثوابتهم الراهنة.

أما المراجعة الذاتية الداخلية، فلم تختبر بعد، ولا يعرف أحد حظها من القبول لدى قيادات وقواعد المستقبل، لأنها ليست جزءاً من خبرات التيار.

\* كاتب لبناني

حتى في الشؤون الداخلية. التحريض على الخصوم بتهمة العنف، وتشجيع الانفلات العنفي شعبياً، الحرص المبالغ فيه والتخويف السياسي من مخاطر التعامل مع الصراع الحدودي، واللعب المكشوف بالخطر الحدودي. كل تلك التناقضات تجعل هذا التيار، الذي عاش على خطاب الضد، لا خطاب البدائل، أكثر عرضة للانكشاف، وأكثر تاهيلاً للوقوع في الهزات الداخلية. إن انتصار تيار الإخوان المسلمين عربياً يسحب الجسطة المذهبية من تحت أقدام هذا التيار، ويجعله يقف في مواجهة أمرين: إما الوقوف بوجه تنامي الخطاب التحريضي المذهبي بمستوياته كافة، من الإعلام إلى المواجهة السياسية، وصولاً إلى السلاح الذي تحتضنه الحاضنات الطائفية السنية، التي هي قلب البناء الدعائي والسياسي

الضد، لا مبدأ الإيجاب. أي مبدأ التقاطب من طريق «لا لمشروع الآخر، من دون وجود مشروع خاص واضح المعالم يملأ الـ«لا» المعارضة. فعدا توجهه المالي والتجاري وارتباطاته الإقليمية والدولية، لا يملك تيار المستقبل هوية سياسية داخلية بينة المعالم، باعتباره كياناً تنظيمياً معبراً عن اتجاهات اجتماعية، بل هو أقرب أن يكون مجموعة من ردود الفعل السياسية التجميعية، أكثر منه فعلاً ذا فعالية تشغيلية داخلية، نابعة من بنية واضحة التكوين ثقافياً واجتماعياً. وهذا ما نراه في أبرز مطالبه السياسية: نزع سلاح المقاومة من دون بديل وطني، مواجهة دور الشيعة السياسي بغطاء يُنفذ ضمن الارتكاز الطائفي السني، رفض تحالفات الآخرين الإقليمية والاعتماد السافر والكلي على قوة المعادلات الإقليمية والدولية،

استفزازية: مقايضة عقاب صقر بحسن نصر الله و«محاكمتها معاً»؛ كما اقترح النائب جمال الجراح تلفزيونياً. النزاهة والوفاء تفترضان مقايضة نصر الله بسعد الحريري، حتى لا يُتهم المستقبل بمقايضة شيخي بشيخي).

أزمة المستقبل في مواجهة تداعيات «الربيع العربي» تكمن في أنه تجمع شعاري عاطفي، يضع الإسناد التعويبي الخارجي، ممثلاً في الضغط السياسي والإعلامي والمالي والقانوني الأجنبي فوق كل اعتبار، جاعلاً منه منهجاً للحوار الداخلي (الوطني) مع الخصوم والأصدقاء. ويعتمد الخطاب اللفظي، والصيغ التحريضية المذهبية الجاهزة، والشعارات الخطابية العامة المفرغة من ملموسية واقعية، من طريق المراهنة على برنامج يقوم على مبدأ

## تيار المستقبل لم يعد يستطيع اللعب بورقة العلمانية أمام تنامي الأصولية التكفيرية

لقوى تيار المستقبل. بهذه الخطوة من المحتمل أن يفقد التيار رصيده السياسي كاملاً، دفعة واحدة. أو محاولة التماهي ومواصلة التستر واللعب على تناقضات الواقع، في هيئة فورات واندفاعات سياسية، ومغامرات تمويلية عسكرية ومالية وسياسية، يرافقها إسناد دولي في هيئة تصعيد اتهام الخصوم باسم القانون الدولي في لحظات سياسية مرسومة سلفاً وبتوقيعات داخلية، وشعارات الوقوف ضد التدخل الإيراني (التحريض العرقي - المذهبي)، وشعارات معاداة النظام السوري (الانحياز إلى أحد أطراف النزاع المسلح). بيد أنّ ضغط الواقع لم يعد يسمح بالمراوحة أو اللعب كثيراً. فقد قادت هذه المراوحة التيارات التكفيرية والأصولية السلفية، التي تجد إسناداً مباشراً وغير مباشر من فريق المستقبل وحلفائه، إلى البروز كقوى محلية صغيرة، تبدو متنائرة في الظاهر، لكنها تنتظم ضمن أفق جامع، محدد سياسياً، مسلحة معنوياً ومادياً، وجاهزة تماماً، نفسياً وعقائدياً



التنفيذية، حتى لو لم يرد ذلك. يحتاج الحزب - كأي فاعل سياسي - إلى تعميق خبرته في العمل السياسي، وإلى تطوير آليات التنسيق وصناعة القرار في السياسة الداخلية، وإلى تحديث مؤسساته المعنية بهذا الشأن، وإلى التعلم من الأخطاء كما في خسارة الانتخابات النيابية الأخيرة، أو نقص التنسيق بين الحلفاء في الحكومة. يبدو الحزب مدركاً هذه النقائص، ويخوض محاولات دائمة لتجاوزها، إضافة إلى اقتناعه أساساً بحدود قوته الداخلية، لكن ذلك لا يحجب حق قاعدته الشعبية في المساءلة والنقاش، وفي مطالبته بتوسيع هامش حركته الداخلية وجعلها أكثر مرونة.

في الخلاصة، فكرتان مفيدتان ربما لسياسة الحزب الداخلية، الأولى لسمير أمين، حيث يدعو في كتابه «الفيروس الليبرالي: الحرب الدائمة وأمركة العالم» قوى المقاومة إلى بناء سياسة للمواطنين (سياسة اجتماعية في المقام الأول) من خلال التخلص من آثار «الفيروس الليبرالي» أي آثار الرأسمالية المعولة بقيادة الولايات المتحدة، التي تضرب أسس المجتمعات وتستتبعها لمبدأ التراكم الرأسمالي، الذي جوهره الأفكار. الفكرة الثانية هي مقولة نيتشيه: «على من يحارب الوحوش أن يحاذر كي لا يصبح مثلها»، ولا سيما متى كان الوحش على شاكله النظام السياسي اللبناني.

\* كاتب لبناني

عالية جداً تتجاوز قدرة الحزب على تحملها، فإنه إما ينكفي داخلياً أو ينخرط في خطوات إصلاحية محدودة بقدر ما يتحصل إجماع وطني عليها، إضافة إلى أنّ الدور السياسي للحزب في الداخل متقيد بهويته كحزب شيوعي على عكس الحال عندما يبرز كحركة مقاومة. أما من ناحية ذكاء الفاعل وخبرته في بناء الاستراتيجية، فمن الواضح أنّ الحزب - المقاومة متمرس ببناء الاستراتيجيات العسكرية إلى مستوى تحوله إلى مدرسة،

## الواقع الداخلي مسكون بحروحة واسعة من القيود على قوة حزب الله

فيما يعاني كحزب سياسي قصوراً في بناء استراتيجية داخلية، بل قد يذهب البعض إلى نفي وجود استراتيجية ماثلة أساساً. لم يسع الحزب تاريخياً إلى استراتيجية كهداه إلا منذ عام 2005 (بحكم الضرورة بعد الانسحاب السوري)، وبخطوات تدريجية متصاعدة نتيجة الضغوط السياسية على الحزب، التي بلغت ذروتها مع حكومة نجيب ميقاتي، التي دفعت الحزب إلى واجهة السلطة

بها المستهدف. ربما يسعى المستهدف إلى الاستشهاد» كي يعبئ الرأي العام بوجهه الفاعل، عندها يصبح قتل المستهدف فعلاً لا ينم عن القوة، وخاصة إن كانت النتائج المرجوة هي «إخضاع المستهدف». هل يريد بعض الأطراف الداخليين من حزب الله أن يمارس العنف المسلح بوجههم؟ على الأقل بعضهم يريد ذلك من باب استدراج موضوع السلاح إلى عمق الوحول الداخلية، وخلق وعي متزايد ضمن بيئة اجتماعية محددة نحو هوية الحزب بكونه ميليشيا مذهبية.

من ناحية أخرى، ذكرنا أنّ تحويل الموارد إلى قوة يستند أيضاً إلى فعالية الاستراتيجية المعتمدة لهذا التحول، وهذه الفعالية مرتبطة ارتباطاً رئيسياً بهوية الفاعل وذكائه وخبرته السياسية. في الداخل يصبح الحزب محدود القوة بفعل عامل الهوية لكونه يُخضع أجندته السياسية الداخلية لأولوية المقاومة (هويته الأم - الهوية المهيمنة). لذا يميل إلى التسويات الداخلية وتكريس «الستاتيكو» إلا متى تعرضت «مقاومته» لخطر جوهري مباشر. فالحزب ليس مستعداً لتحصيل مكاسب سياسية داخلية متى استلزم ذلك أعباء على حساب «مقاومته»، بل العكس تماماً. وبما أنّ الحزب يرى أنّ النظام اللبناني بتركيبته الطائفية والتاريخية غير قابل للتغيير بفعل نظام تشابك المصالح المتعدد الطبقات الذي يحميه، أو بالحد الأدنى أنّ كلفة تغييره

أغلبهم - بالكامل في المشروع الأميركي لضرب المقاومة، أي إنّ هذه القوة هي قيد على خيارات الآخرين المتطرفة سياسياً وحتى ميدانياً بوجه الحزب.

إلا أنه في المقابل تظهر القوة العسكرية للحزب كإحدى نقاط ضعفه الداخلية، ولا سيما أنّ خصومه نجحوا بنقلها إلى السجال الداخلي، وخاصة بعد 7 أيار الشهير. استخدمت قوى 14 آذار قوة الحزب العسكرية، كأداة للتعبئة السياسية والشعبية، مصدراً «لشيطنته» والترهيب منه، وحتى لتحميله مسؤوليات الأعمال الأمنية والإرهابية التي تضرب بين الحين والآخر. كل ذلك رغم إدراك خصومه أنّ الحزب غير قادر على صرف قوته العسكرية في الداخل إلا بحدود دنيا، ولتثبيت الستاتيكو لا لتغييره وبتكاليف عالية كما في 7 أيار. ميزة 7 أيار أنه حدث «فريد» أو «استثنائي»، لأنه - على عكس ما يعتقد كثيرون - يكون حزب الله أقوى كلما تدنت حاجته إلى استعمال العنف، لأنّ القوة تفقد جزءاً من سلطتها مع تكرار الاستعمال. ميزة السابع من أيار أنه لا يزال حاضراً في الأذهان والحسابات حتى بعد 5 سنوات من وقوعه، ففي المرة الأخيرة لم يحتج الحزب إلى أكثر من «عرض أزياء» (ما يُعرف بواقعة القمصان السود).

وبما أنّ مقاربة القوة تجري من ناحية تحقيق «النتائج المفضلة» تصبح فعالية ممارسة القوة مرتبطة بالطريقة التي يفكر

## سوريا

## الإبراهيمي: سوريا تتفكك والنظام قادر على الصمود

وأعلنت 60 دولة مشاركتها في المؤتمر، بما فيها روسيا وإيران. وفي شريط فيديو نشر على «يوتيوب»، أعلن الرئيس الأميركي، باراك أوباما، مساعدة إضافية بقيمة 155 مليون دولار للاجئين السوريين. وتابع أنه «في الوقت الذي نعمل فيه من أجل وضع حدٍّ لأعمال العنف، فإن هذه المساعدة ستلبي بعض احتياجاتكم المباشرة واليومية».

في غضون ذلك، تعهدت منظمات خيرية، شاركت في مؤتمر عقد بالكويت أمس، بدفع 183 مليون دولار لإغاثة اللاجئين السوريين. وقالت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، التي نظمت المؤتمر، (إن من هذا المبلغ 100 مليون دولار التزمت بها الجمعيات الخيرية الكويتية). وشارك في المؤتمر 63 منظمة كويتية وعربية وإسلامية، وعدد من منظمات الأمم المتحدة المعنية بدورها، ستعرض المفوضية الأوروبية دفع 100 مليون يورو لمساعدة السوريين المتضررين، خلال اجتماع الجهات المانحة، كما أعلنت المفوضية المسؤولة عن المساعدة الإنسانية كريستالينا جورجييفا.

ميدانياً، عثر على قرابة 80 جثة في نهر قويق، قرب حي بستان القصر في حلب، لأفراد قتلوا برصاصات في الرأس. واتهمت دمشق جبهة النصرة الإسلامية المتطرفة بارتكاب «إعدام جماعي» بحق قرابة 80 شخصاً. وأفادت وكالة الأنباء السورية (سانا)، بأن هؤلاء هم مدنيون كانوا مخطوفين لدى الجبهة. وأضافت أن «الاهالي تعرفوا إلى اعداد ممن اعدمتهم جبهة النصرة الارهابية، واكدوا ان اختطاف ابنائهم كان بسبب رفضهم التعامل مع هذه الجبهة ومطالبتهم لارهابيها بمغادرة احيائهم السكنية». يذكر أن مثل هذه المجزرة، تحصل للمرة الرابعة قبيل اجتماع مجلس الأمن حول سوريا.

(الأخبار)

مشيراً إلى أن «أيامه معدودة». وأوضح أن «المعارضة في سوريا تحقق التقدم»، لافتاً إلى أن بلاده «ستواصل اتخاذ خطوات مع شركائها لتوفير المساعدات الإنسانية والمساعدات غير القتالية للمعارضة، والوصول إلى مرحلة سوريا ما بعد الأسد، بما يعكس إرادة الشعب ليقرّر مستقبله بنفسه». من ناحيته، اعتبر السفير الأميركي السابق في سوريا، روبرت فورد، أن النظام يفقد سيطرته على الأرض. وأكد جهوزية الحكومة الأميركية للتعامل مع حكومة من المعارضة.

في سياق آخر، أنهت الكويت تحضيراتها لاستضافتها اليوم مؤتمر المانحين الدولي لمساعدة اللاجئين السوريين، وقال نائب رئيس الحكومة الكويتية، وزير الخارجية، صباح الخالد الصباح، إن «الهدف هو جمع مبلغ يقدر بمليار ونصف المليار دولار أميركي من أجل تخفيف معاناة السوريين».

دائماً مقبرة الغزاة». ورأى أن تصريحات وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الأخيرة حول سوريا ما هي إلا اعتراف فرنسي بحتمية الحل السياسي. على المقلب الأميركي، تصاعدت حدة المواقف إزاء سوريا، فأكد المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، على «رحيل الرئيس السوري بشار الأسد».



انتشاك 80 جثة، معدومين، هن نهر قويق، في حلب



داخل مسجد في حرسنا امس (غوران توماسيفيتش)

نجاه، لدى لقائه حسون بحضور سفير سوريا في طهران عدنان محمود، وقوف إيران إلى جانب سوريا حكومة وشعباً، ودعمها للبرنامج السياسي لحل الأزمة عبر الحوار الوطني واستعادة الأمن والاستقرار. وفي لقاء مماثل مع حسون، أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني أن لا شيء يمكنه منع إيران من تقديم الدعم الشامل للشعب والحكومة السورية لتجاوز الأزمة. وفي ظل تأكيد دمشق الدائم على أولوية الحل السلمي، لفت نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية، قذري جميل، إلى أن «الحل السياسي هو المخرج الوحيد من الأزمة في سوريا». وشدد، في حديث مع قناة روسيا اليوم، على أن اعتقاد البعض بإمكانية استنساخ التجارب التونسية والليبية والمصرية في سوريا يعني ببساطة أن هؤلاء «لا يفهمون التاريخ والجغرافيا»، ولا البعد الحضاري لسوريا «التي كانت

لم ينتظر أحد من المبعوث العربي والدولي، الأخضر الإبراهيمي، أن يأتي بجديد في جلسة مجلس الأمن الدولي أمس. كل جبهة من جبهتي المجلس كانت تريد منه أن يدين الجبهة الأخرى ويوفر لها مزيداً من الذخيرة الخطابية لتساعدها على ممارسة الضغوط من أجل نيل تنازلات لصالحها في أي تسوية محتملة. وإذا لم تكن هناك تسوية، فلرغم الملامة عنها من الفواجع التي قد تحدث على الساحة السورية النازفة، الإبراهيمي أمسك العصا من الوسط، ووجه اللوم يمنة ويسرة. تحدث عن معادلة قديمة بأن الجيش يعتبر خاسراً إذا لم يكسب الحرب، والثائرون يكسبون إذا لم يخسروها، مؤكداً أن شرعية الحكم السوري منيت بالمزيد من الضرر جراء ديمومة المعارك. لكنه شدّد على أن النظام لا يزال قادراً على الصمود.

وبعد استعراض الماسي التي تحدث داخل سوريا وفي محيطها، استعرض الأعضاء مواقفهم وركزت الدول الغربية على فقدان النظام لشرعيته وسط غموض حول توقيت وهوية مرتكبي مجزرة بستان القصر في حلب. مجزرة وقعت في تزامن مريب مع جلسة الإبراهيمي.

وكما كان منتظراً، لم يعلن الإبراهيمي عزيمته التخلي عن منصبه كما فعل سلفه كوفي أنان، وحذر من أن سوريا تتفكك أمام سمع العالم وبصره. وطلب من الأعضاء المؤثرين على أطراف النزاع ممارسة النفوذ من أجل التوصل إلى تسوية تقي سوريا ذلك المصير، وتقي المنطقة ما هو أعظم. ودعا مجلس الأمن إلى التحرك لإنهاء «مستويات غير مسبوقة من الرعب» الذي «يديم» سوريا، مشيراً إلى «عدم وجود تقدم» في هذا الوقت، تلقت دمشق جرعة دعم من طهران، على هامش مؤتمر الوحدة الإسلامية، الذي حضره المفتي العام لسوريا أحمد بدر الدين حسون. إذ جدد الرئيس الإيراني محمود أحمدي

## «جنييف» هم الحوار ووقف العنف... و«الائتلاف» يريد سلاحاً

مسير الرئيس (بشار الأسد)». في المقابل، أعلنت لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في مجلس الشيوخ الفرنسي، أمس، في بيان، أن الائتلاف أبلغ أعضاء هذه اللجنة أن المعارضة السورية تريد سلاحاً وليس تدخلاً خارجياً في سوريا. وجاء في البيان أن «وفد الائتلاف أعرب عن خيبة أمله إزاء الدعم غير الكافي من قبل المجتمع الدولي»، وشدد «على ضرورة تلقي السلاح للتمكن من القتال بشكل فعال، وهو الأمر غير المتوافر حالياً». وأضاف البيان أن وفد الائتلاف ذكر أن «فتح مفاوضات لتطبيق عملية انتقالية توصل إلى انتخابات حرة يبقى مرتبطاً برحيل بشار الأسد، الذي لا يعترفون بشرعيته».

وكانت اللجنة قد استقبلت نائبي رئيس الائتلاف جورج صبرا ورياض سيف، ورافقهما سفير الائتلاف في فرنسا منذر ماخوس. وأوضح الوفد المعارض أن الائتلاف «يمثل اليوم 85% من قوى المعارضة السورية».

وكانت أول من أمس قد اختتمت في العاصمة الفرنسية أعمال اجتماع «مجموعة أصدقاء الشعب السوري» بحضور ممثلين عن 55 بلداً، إضافة إلى قادة بارزين من الائتلاف الوطني السوري. وأجمع المشاركون على «الطابع الملح» لدعم الائتلاف الوطني السوري باعتباره البديل الوحيد من النظام الحالي.

(الأخبار)

«التواصل والتنسيق مع الجماعة الدولية والمجتمع المدني العالمي، في ما يساعد على تحقيق أهداف الثورة السورية».

واحتشدت النقاشات في الجلسة الختامية، بعدما اعتبر رئيس تيار بناء الدولة، لؤي حسين، أنه «كان بإمكاننا كتابة هذا البيان بدون أن نجتمع». من جهته، قال أمين سر هيئة التنسيق الوطنية، رجاء الناصر «نحن ضد كل أطراف العنف، إن كان من النظام أو من الآخرين». وتابع «طرحنا فكرة حكومة انتقالية لها كامل الصلاحيات، وهذا يعني أن هذه الحكومة هي التي تقرّر



حسين: كان بإمكاننا كتابة هذا البيان بدون أن نجتمع



وعسكريين وضبط الأمن وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية نزيهة بإشراف دولي. القيام بأعمال الإغاثة الفورية والعمل على إعادة الحياة إلى طبيعتها لجميع السوريين اللاجئين والنازحين والمباشرة بإعادة الإعمار. الالتزام بوحدة سوريا شعباً وأرضاً والمساواة الكاملة بين جميع السوريين. ثم اتفق المجتمعون على تشكيل لجنتين لتفعيل هذه النقاط الأربع، الأولى هدفها إقامة القطب الديمقراطي المدني في سوريا، والتواصل مع قوى المعارضة السورية بكافة أطيافها. والثانية هدفها

في ظلّ تعميم إعلامي فاضح، اختتم أمس مؤتمر «من أجل سوريا ديموقراطية ودولة مدنية» المنعقد في جنيف، تحت رعاية «هيئة التنسيق الوطنية». باريس التي ضغطت من أجل افشال المؤتمر، فضلت بقيادة وزير خارجيتها لوران فابيوس تعويم «الائتلاف الوطني» عبر مؤتمر ضمّ مسؤولين فيه، وممثلين عن 55 دولة، من أجل «الدعم الملح» للمولود الجديد، الذي لم يستطع بعد تنفيذ وعوده بتشكيل حكومة انتقالية أو توحيد المعارضة المسلحة.

في جنيف، وبعد جلسات حوارية، تخلّت كل واحدة منها مجموعة كلمات، طرح المشاركون في نهاية المؤتمر إعلاناً من أربع نقاط، جاء فيها:

اعتبار اتفاق جنيف الدولي أساساً صالحاً للتنفيذ والدعوة إلى عقد مؤتمر جنيف الدولي /2/، بحيث يأخذ بعين الاعتبار المستجدات الميدانية ومتطلباتها من جهة مع وجود آليات ملزمة بقرار من مجلس الأمن وفق الفصل السادس من جهة ثانية.

الدعوة لمؤتمر وطني موسع يضم كل القوى الفاعلة على الأرض المؤمنة ببناء النظام الديمقراطي التعددي الجديد البديل للنظام القائم، يتولى المؤتمر إصدار إعلان دستوري تتشكل على أساسه حكومة كاملة الصلاحيات لإدارة المرحلة الانتقالية بدءاً من الإيقاف الفوري المتزامن للعنف واستخدام السلاح وإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين والمختطفين من مدنيين

## رحل أبو موسى ولم يعرف الملاحى ولا السيارات المصفحة

الجنوب عندما كنت أرافق وفوداً أجنبية إلى المنطقة، حيث كنا نلتقيه صدفة في القواعد برفقة قادة عسكريين أبطال أذكر منهم العقيد أبو جبر والرائد واصف عريقات (أبو رعد) وغيرهما.

بعد محاولة اغتياله في الجنوب، حضر إلى برلين (الشرقية) لتلقي العلاج، وكنت وقتها مقيماً هناك أكمل دراستي العليا. كان لي شرف مرافقته طوال الفترة التي قضاها، بل وحتى مرافقته مع الأخ الكبير أبو نائل (عبد الفتاح القلقلي) في أول تجول سيراً على الأقدام في حديقة المستشفى بعد العمليات العديدة التي خضع لها.

أبو موسى لم يكن قائداً عادياً، مع أن فلسطين ولادة، أنجبت أبطالاً كثرًا، تشاء المرحلة التي نعيشها إهمالهم وتزوير التاريخ لصالح روايات كاذبة عن أبطال مزعومين، نعرف جميعنا أنهم لم يجيدوا سوى الكتابة والخطابة والاستعراض الفارغ والولاء الذليل لمن عينهم في مواقعهم، أو استحالة فرارهم من أرض المعركة. غزوات تُدرّس في الأكاديميات العسكرية في مختلف بقاع العالم. لكننا

الشهود على ذلك العصر وشعبنا يعرف كيف يكتب تاريخه في نهاية المطاف. أخي العزيز موسى، والدك القائد الكبير أبو موسى حفر بتواضعه الطبيعي وقدراته العسكرية الفذة التي وُحِدَت مقاتلي العاصفة حوله، مع أنه انضم إلى فتح بعد مجازر أيلول عام 1970/1971 حيث ترك الجيش الأردني ليكون إلى جانب شعبه وحركته الوطنية، مكاناً ريادياً في الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، سيبقى لكل من اختار طريق النضال الوطني لتحرير فلسطين منارة لا ينطفئ وهجها.

عسكري ثبت في مواجهات عديدة مع العدو الصهيوني وكان مقيماً دوماً بين القوات، وفي المعركة على رأسها. لم يعرف الملاحى ولا السيارات المصفحة.

شعبيته بين القوات كانت أسطورية، لذا عندما اندلع الانتفاخ في حركة فتح عام 1983، كان انضمام أبو موسى له العامل الحاسم، ولربما نقول الوحيد، الذي جعل القسم الأعظم من قوات العاصفة تنضم وتعلن ولاءها له. القيادة الفلسطينية وقتها كانت على علم بنية التمرد الذي كانت خيوطه تُرسم إبان حصار العدو الصهيوني ببيروت عام 1982 فحاولت المستحيل لإقناعه بعدم الانضمام، لكن من دون أي نتيجة.

شعبته انتشرت بين أبناء جنوب لبنان أيضاً، حيث كانت تجاوزات (زعران) القيادة هناك تجاههم تشكل حاضرة معادية للوجود الفلسطيني. أبو موسى، قائد قوات العاصفة في جنوب لبنان، لم يكن بمقدوره منع (التجاوزين) بسبب ارتباطهم المباشر بالقيادة أو بأخريين من كبار الفاسدين في فتح.

الحق أن أبو موسى كان يمنع، ما استطاع، تلك التعديلات على البشر والحسينيات وغيرها، إلا أن مجال تأثيره كان محدوداً. كما أنه لم يتمكن من منع عمليات النهب الواسعة النطاق التي جرت في الدامور والجبعة عقب طرد قوات الكتائب منها، والتي أتت رداً على تدمير مخيم تل الزعتر والتطهير العرقي الذي أعقبه، والجرائم التي ارتكبتها القوات المهاجمة بحق أهله من المدنيين، وخصوصاً بحق النساء والفتيات. لاحقاً، تعرفت إلى أبو موسى على نحو أقرب، وكان لي شرف لقائه المتكرر في

شخص آخر. الانضباط الذاتي الشديد الذي كان يمارسه، مضافاً إلى تواضعه ومقدراته العسكرية، جعل منه أسطورة حقيقية تخيف القيادة السياسية في بيروت، التي كانت تخشى تمتع أي عضو بشعبية في الحركة، فكيف بقائد



«أنا مقاتل من أجل فلسطين والكلام أتركه لمن يجيدونه»

إلى مقر أبو موسى في صور، وكانت المرة الأولى التي أصل فيها إلى تلك المنطقة، دخلنا مكتبه الذي كان في غاية التواضع؛ بضعة كراس خشبية ومكتب في غرفة جدرانها عارية، وحوله بعض رجال «العاصفة».

أحسست بأني أدخل مقر قائد مناضل، فشعرت بالحجل من الأبهة والفخامة التي نعيشها في مكاتبنا (الثورية) في بيروت. ورغم التواضع الحقيقي للراحل الكبير، يشعر المرء بمهابة حضوره. كان صيته العسكري والخلقي قد انتشر بين كل أعضاء حركة فتح والساحة الفلسطينية. استقبلنا وفق الموعد، من دون التأخير المديهي الذي يتخفى وراءه أشباه الزعامات الذين وصلوا إلى مواقعهم بسبب ولائهم الشخصي المطلق للقيادة.

تناولنا كوب شاي ثم سألني عما يريد «الرفيق». طلبت من المندوب الصيني طرح الأسئلة علي كي أترجمها للراحل، وهذا ما فعله. كانت الأسئلة عن تاريخ أبو موسى النضالي ووضع القوات الفلسطينية في جنوب لبنان وما إلى ذلك من العموميات المعروفة.

فكر الراحل قليلاً ثم ارتسمت على محياه ابتسامته الهادئة العذبة وقال: «شوف، أقترح أن تعود معي إلى بيروت، بعد جولة في بعض القواعد، وأحك له أنت ما شئت، أو قل للأخوة (السياسيين) في بيروت أن يحدثوه في ما رغب. أنا لا أعرف الكلام ولا أجيد. أنا مقاتل من أجل فلسطين والكلام أتركه لمن يجيدونه».

ليس مهماً ما حصل بعد ذلك، وإنما الانطباع الذي خلفه ذلك اللقاء الأول مع القائد العسكري الأسطوري، والذي كان تأثيره في قوات العاصفة أقوى من أي

بعد رحلة قصيرة مع المرض العضال الذي أصابه بشكل مفاجئ، توفي فجر أمس الثلاثاء القيادي الفلسطيني

سعيد موسى مراغة (أبو موسى) أمين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح الانتفاضة»

الذي فارق الحياة في احد مستشفيات العاصمة السورية

دمشق، عن عمر ناهز 86 عاماً، قضى منها قرابة 70 عاماً في العمل العسكري المقاوم

### زياد منق

تعزّت إلى القائد الفلسطيني الراحل أبو موسى في جنوب لبنان عام 1974 عندما كنت متفرغاً وقتها في مكتب العلاقات الخارجية لحركة فتح. أذكر أنني كُفّفت بمرافقة مندوب وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) والسدي حضر من الصين لإجراء لقاء مع القيادي الفلسطيني حول العدوان الصهيوني المتكرر على جنوب لبنان.

كنت قد سمعت الكثير عن الراحل، لكن لم تسخ لي فرصة اللقاء به، حيث كان الاتصال بين الكوادر السياسية والقيادات العسكرية أمراً تحاربه قيادة فتح لأسباب بديهية. عندما وصلت برفقة مندوب «شينخوا»

## لن يحظى بوداع شعبي

دهشقم - انس زرزور

أكد قيادي رفيع المستوى في حركة «فتح الانتفاضة» الفلسطينية مُقرب من عائلة أبو موسى، في اتصال هاتفي مع «الأخبار»، أن جثمان أمين سر اللجنة المركزية للحركة سعيد موسى مراغة، (سيوارى في الثرى ظهر اليوم (الأربعاء) عقب صلاة الظهر، في إحدى مقابر العاصمة السورية دمشق والبعيدة عن مخيم اليرموك، نتيجة الأحداث الأمنية المتردية التي يشهدها أكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين في سوريا»، من دون أن يشير أو يفصح عن مكان تقبل العزاء.

وعليه، لن يحظى القيادي الفلسطيني بطوقس وداع شعبي، خلافاً لما جرت عليه العادة لدى تشييع قادة وزعماء فصائل المقاومة الفلسطينية، الذين سرعان ما يحول أبناء مخيمات الشتات الفلسطيني مراسم تشييعهم إلى تظاهرات شعبية حاشدة.

من جهتها، وزعت قيادة «فتح الانتفاضة» بياناً نعت فيه أمين سرها، مؤكدة أنه «برحيل أبو موسى فقدت جماهير الشعب الفلسطيني رمزاً وطنياً وقائداً فلسطينياً، طالما رفض مشاريع التجزئة والتدخل الأجنبي».

ولد القيادي الفلسطيني الراحل عام 1927 في بلدة سلوان الواقعة في القدس القديمة المحتلة. في عمر 21 عاماً، تطوع أبو موسى في صفوف الثوار المدافعين عن فلسطين في حرب 1948، وكان شاهداً حياً على نكبة شعبه التي لخص صورها ومشاهدها في كتابه «حياتي في الثورة» الذي وضع بين دفتيه صفحات كثيرة من مذكراته وشهادته حول معاناة أبناء شعبه، وأفرد فصلاً طويلة لخفايا الثورة الفلسطينية وتاريخها.

اختار أبو موسى الأردن مكاناً للجوئه مع عائلته، وسرعان ما انضم إلى صفوف الجيش الأردني الذي انشق عنه عام 1970 على أثر أحداث أيلول الأسود، والمواجهات الدموية بين الجيش الأردني وبين الفدائيين الفلسطينيين. التحق بعدها بحركة فتح وقاتل تحت إمرة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (أبو عمار)، وأدى دوراً بارزاً واستثنائياً في الحرب اللبنانية.

تدرّج في المسؤوليات والمناصب، وأشرف شخصياً على غرفة العمليات العسكرية. ومثل الكثير من الزعامات الفلسطينية، لم يسلم أبو موسى من محاولات الاغتيال والتصفية، عندما استهدفته إحداهما عام 1977 لإبعاده عن الجنوب اللبناني الذي كان خاضعاً لسيطرة منظمة التحرير الفلسطينية بشكل جزئي. لكنه نجا من الموت، وتغلب على إصابته البالغة، وعاد إلى ساحة المواجهات، ليشرّف بتكليف من أبو عمار على العمليات المركزية أثناء الاجتياح الصهيوني للبنان في حزيران 1982. إلا أن الخلافات بلغت ذروتها عام 1983 داخل منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت تُعتبر الجامع الأوحد لفصائل المقاومة على اختلاف توجهاتها الفكرية والإيديولوجية، وقراءة قادتها لواقع قضيتهم المشتركة. فشلت محاولات كثيرة في السيطرة على الخلاف. اعتبر أبو موسى مع رفاقه أبو صالح وأبو خالد العملة من أبرز المنشقين الذين سرعان ما أنشأوا فصيلاً جديداً باسم «فتح الانتفاضة» الذي عارض بشكل مباشر سياسات عرفات الذي بدأ بتغيير نهج الكفاح المسلح، والعمل على الانخراط في العملية السياسية لحل القضية الفلسطينية.



بس... SORRY...  
THURSDAY 20:30  
31 JAN



WWW.OTV.COM.LB

# مرسى يبحث عن مخرج... والعريان يهول من عدم اكمال



الماء لمعالجة آثار الغاز في ميدان التحرير أمس (محمد عبد - أ ف ب)

خطفت تحذيرات الجيش، أمس، من امكان انهيار الدولة المصرية في حال استمرار تخبط البلاد بالأزمات الأضواء، فيما بدأت الرئاسة تروج لقرب رفع حالة الطوارئ وحظر التجول التي كسرهما الشعب، على وقع تحذيرات الاخوان المسلمين من تداعيات عدم السماح للرئيس بإكمال ولايته

## الجيش إلى المشهد حذار انهيار الدولة

بعد صمت استمر خمسة أيام بدا فيها مكتفياً بموقف المراقب للفوضى التي تغرق فيها البلاد، خرج الجيش المصري أمس عن صمته، محذراً من انهيار الدولة، من دون أن يعتمد على اطلاق أي مبادرة على غرار تلك التي أطلقها خلال أزمة الإعلان الدستوري وأجهزتها رئاسة الجمهورية. أما الرئيس محمد مرسي، الذي يبدأ اليوم زيارة إلى ألمانيا، فظهر كمن يبحث عن مخرج لأزمته وحفظ ماء وجهه بتلويحه بإمكانية إلغاء قانون الطوارئ عن محافظات القناة الثلاث (الإسماعيلية، بورسعيد، والسويس) بعدما سبقه الشعب إلى تكريس إسقاط حظر التجول بمسيرات ليلية حاشدة. وترامناً، حذر نائب رئيس حزب الحرية والعدالة، عصام العريان، من خلال وكالة «أنباء الأناضول»، من أنه «إذا لم يكمل الرئيس المصري محمد مرسي مدته الرئاسية فلن يتمكن أي رئيس مصري قادم من إكمال مدته». واستدرك: «لكن الأمر هنا يتعلق باحترام مبادئ الديمقراطية، فالانقلاب على الديمقراطية وأدواتها في خصوصية سياسية يهدد التحول الديمقراطي في مصر بشكل عام، ويؤثر بالضرورة على أي خطوة قادمة، بما في ذلك استقرار أي رئيس جديد في منصبه».

ونفى القيادي الإخواني وجود تهديد حقيقي لبقاء مرسي في منصبه، قائلاً «لا يوجد تهديد حقيقي لاستمرار الرئيس، فالتهديد الحقيقي يتمثل في الانقلابات العسكرية أو السخط الشعبي العام، وليس بسلوك بعض المعارضة لسبيل غير ديموقراطي للتعبير عن مواقفها». ووسط هذه الرسائل المتبادلة بين القوى الرئيسية الفاعلة في المشهد المصري، كان لتحذيرات الجيش التي خرجت على لسان وزير الدفاع، القائد العام للجيش، عبد الفتاح السيسي، صداها الأوسع. وحرص الأخير على دعوة «كل الأطراف» لضرورة معالجة الأزمة تجنباً ل«عواقب وخيمة قد تهدد استقرار الوطن». وحذر من أن «استمرار صراع مختلف القوى السياسية واختلافها حول إدارة شؤون البلاد قد يؤدي إلى انهيار الدولة ويهدد مستقبل الأجيال المقبلة». وأضاف السيسي، في تصريحات خلال لقاء مع طلبة الكلية الحربية نقلها الموقع الرسمي للمتحدث العسكري على شبكة فيسبوك، أن «التحديات والإشكاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي تواجه مصر حالياً تمثل تهديداً حقيقياً لأمن مصر وتماسك الدولة المصرية، وأن استمرار هذا المشهد دون معالجة من كافة الأطراف يؤدي إلى عواقب وخيمة تؤثر على ثبات واستقرار الوطن».

لكن ذلك لم يمنع السيسي من التأكيد «أن الجيش المصري سيظل هو الكتلة الصلبة المتماسكة والعمود القوي الذي ترتكز عليه أركان الدولة المصرية، وهو جيش كل المصريين بجميع طوائفهم وإنتماءاتهم». وأكد أن نزول الجيش، الذي أنيطت به الضابطة القضائية، «في محافظتي بورسعيد والسويس بهدف إلى حماية الأهداف الحيوية والاستراتيجية



الحوار الذي عقده أول من أمس مرسي بغياب رموز المعارضة الأساسيين نتيجة مقاطعة جبهة الإنقاذ الوطني. وجاء في بيان للرئاسة «إن خيار اعلان الطوارئ رغم قانونيته لم يكن الخيار الأمثل بالنسبة للسيد الرئيس إنما الاصعب، والأسبوع المقبل سيكون هناك

تقرير مطول يعرض الحالة الأمنية بوجه عام، وبناءً عليه سيكون القرار المناسب: إما استمرار حالة الطوارئ لمدة 30 يوماً أو تقليص مدتها أو تقليصها جغرافياً أو إلغاؤها بالكامل». من جهته، أطلق حزب النور، الذراع السياسية للدعوة السلفية، مبادرة «وقف

نزيف الدم» تتكون من من ثلاثة محاور أهمها إيجاد حل لأزمة مدن القناة»، وإنهاء حالة الطوارئ خلال أسبوع. كما تقوم المبادرة، التي أعلن عنها رئيس الحزب يونس مخيون، على عدم إعطاء غطاء سياسي لأحداث العنف مع التأكيد على حرية التظاهر السلمي للتعبير عن

## «الإنقاذ» في دائرة الاتهام

الظاهرة - زنا محمود

لأن جبهة الإنقاذ الوطني المصرية الكيان الذي يجمع أكبر عدد من الأحزاب والحركات المعارضة للرئيس محمد مرسي، فقد كان لها النصيب الأكبر من المسؤولية عما يجري في مصر هذه الأيام. لكن المعارضة ترد على هذا الاتهام محملة المسؤولية للسلطة الإخوانية. أعضاء جماعة الإخوان المسلمين وحزبهم (الحرية والعدالة) والأحزاب الإسلامية بصفة عامة، يُحمّلون الجبهة المسؤولية عن أحداث العنف المستمرة منذ أيام. ويقول القيادي في حزب الحرية والعدالة هشام جودة، لـ«الأخبار»، «كان بإمكان الشعب أن يحتفل ويفرح بالذكرى الثانية للثورة التي بهرت العالم وشغلته بسلميتها، إلا أن الجبهة أرادت لنا أن نبكي ضحايا جديداً، استكثروا علينا الفرحة». وأضاف «إن كان لديهم مطالب يرون أنها لصالح الدولة فلماذا لا يتقدمون بها إلى مؤسسة الرئاسة بالطريقة السلمية بعيداً عن التظاهرات والمسيرات التي تعطل مصالح العباد ويندس بينهم مخربون يؤدون بنا إلى هذه الحالة؟». جودة بدأ مستاءً من رفض الجبهة المشاركة في الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس محمد مرسي، معتبراً أنه تقدير خاطئ، و«كان عليهم الحضور من أجل البلد الذي نتمنى أن ينعم الله عليه بالأمن والاستقرار».

ما قاله القيادي في جماعة الإخوان يردده العديد من الشارع، وخصوصاً تلك الفئات التي تخشى من العنف أكثر من أي شيء آخر. تلك الفئة التي ترى أن العنف ضد السلطة هو خطر عليها

شخصياً كونها الفئة الأضعف في المجتمع. جبهة الإنقاذ تدافع عن نفسها باعتبار أنها أيضاً تُعبر عن قطاع عريض من الشارع المصري لم يعد يحتمل أخطاء النظام القائم، مشيرة إلى أن رفضها لحضور الحوار هو لعدم جدية الدعوة ولاعتقادها بأن الدعوة جاءت صورية لا أكثر، من دون أي ضمانات حقيقية لتنفيذ ما سيخرج عنها.

ويبدو نائب رئيس حزب المؤتمر المشارك في جبهة الإنقاذ، خالد عمر، استعداد الجبهة للتحاور مع الرئاسة، ولكن بشروط أهمها أن تكون هناك «أجندة واضحة وياتفاق تام على معايير تُسفر عنها نتائج جادة وصادقة»، مضيفاً إنه لو تمت الدعوة إلى الحوار بشكل صحيح وأجندة واضحة ومدروسة فسيكون حزب المؤتمر أول الأحزاب السياسية التي ستذهب إليه وتتجاوز بشكل ديموقراطي يصب في صالح مصر، والجبهة أيضاً. فالهدف الذي تسعى إليه الجبهة هو «لمّ شمل المصريين وتوحيدهم جميعاً ودفع مصر إلى برّ الأمان».

رغم ما ساقه عمر من تأكيدات بأن الجبهة تسعى إلى لمّ الشمل، يبقى أنها رفضت الحضور فعلياً في جلسات الحوار، وهناك من الساسة من ذهب إلى القول إن المرحلة التي تمر بها البلاد الآن غير ممكنة لأن يجلس الجميع في جلسات حوار وطني من دون وضع شروط قبل ذلك. غير أن الجبهة وضعت أكثر من شرط، من بينها أن يُقدم الرئيس على تشكيل حكومة إنقاذ وطني، وإجراء تعديل في الدستور الجديد، وإقالة النائب العام الحالي وإلغاء ما ترتب من آثار في الإعلان الدستوري الذي أصدره في 21 تشرين الثاني

الماضي. البعض يرى أن تلك المطالب ليس وقتها الآن، ما يدفع إلى السؤال: هل تتحمل جبهة الإنقاذ مسؤولية مقاطعتها الحوار في تلك الفترة وما قد ينجم عنها من استمرار الوضع كما هو عليه؟ وهل يمكن أن يتحملوا عودة العسكر من جديد إلى الحكم؟ «أنا أو الفوضى، قالها (الرئيس السابق حسني) مبارك من قبل ليحذر من الثورة، وما هو مرسي يؤكد عليها الآن ليخيفنا من استكمال الثورة التي لم تنجز سوى إزاحة مبارك»، بتلك الكلمات بدأ القيادي في جبهة الإنقاذ عبد الغفار شكر حديثه إلى «الأخبار»، قائلاً «نعم، نتحمل مقاطعة الحوار الوطني». وأضاف «طالما لا تتوافر ضمانات الحوار الحقيقي، فلن نضحك على أنفسنا ونلهث وراء حوار أشبه بالدررشة التي لا تحتلمها مصر في مثل هذا التوقيت». ويرى أنه «في الوقت الذي تعاني فيه مصر أزمة شاملة تحتاج إلى حلول سياسية واقتصادية واجتماعية نجد أن مرسي يُغلب الحل الأمني منفرداً».

وحول ما يتردد عن أن الانقلاب على مرسي يعني عودة العسكر أو الجماعات الإسلامية المتطرفة وسيطرة العنف المسلح على الشارع، قال شكر «تلك الأمور لا بد إلا أن تشغل بالنا، فالهدف منها الترويج من استكمال مسيرة الثورة، ولكن على السلطة أن تتحمل مسؤوليتها وتفتح الباب أمام الطريق الصحيح لاحتواء الأزمة المتفجرة في طول مصر وعرضها». وجهة النظر نفسها لدى أستاذ القانون الدستوري في جامعة القاهرة، عضو جبهة الإنقاذ الوطني، جابر نصار، الذي اعتبر أن دعوة الرئيس مرسي إلى الحوار لم تكن جديدة. ووصفها

## دعة الرئاسة

الرأي، فضلاً عن ضمان مشاركة كافة القوى السياسية في صناعة القرار. وأبدى مخيون تأييده لاقتراح تشكيل حكومة ائتلاف وطني مؤقتة، لحين انتخاب مجلس النواب، فيما كان لافتاً مطالبته «الرئاسة والحكومة، بالتخلص من التبعية السياسية والاقتصادية، لتحقيق العدالة الاجتماعية»، فيما قدم حزب الحرية والعدالة مبادرة لتعديل المواد المختلف عليها في قانون الانتخابات. أما على الصعيد الميداني، فتواصلت الاشتباكات لليوم على الخامس على التوالي في محيط ميدان التحرير الذي تفقده رئيس مجلس الوزراء هشام قنديل قبل أن يغرد عبر «تويتر» بالقول «قمت بالتشديد على رجال الشرطة على احترام المتظاهرين السلميين الذين يعبرون عن آرائهم بشكل سلمي». وامتدت الاشتباكات إلى كورنيش النيل وأمام شارع القصر العيني الذي يشهد حالة من الكر والفر بين الجانبين. وفي ميدان التحرير، أشعل متظاهرون النيران في إطارات السيارات، وأكوام من الأخشاب، وذلك للحد من أثار الغاز المسيل للدموع. كذلك، تجددت الاشتباكات بين المتظاهرين والأمن أمام مبنى محافظة كفر الشيخ. وفي خطوة تهدف لتطويق نشاط جماعة «بلاك بلوك» التي ظهرت منذ يوم (25 يناير)، أعلن النائب العام المصري طلعت عبد الله أنه قرر ملاحقة أعضاء المجموعة «الإرهابية» لارتكاب أعضائها «أعمالاً تخريبية وإتلافاً وترويعاً للأمنيين واعتداء على الأشخاص والممتلكات». وأهاب «بجميع المواطنين الإمساك بأي شخص يشبهه في انتمائه لتلك الجماعة والتحفظ عليه وتسليمه إلى الشرطة أو الجيش».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

بأنها دعوة لتضييع الوقت والدردشة وترحيل الأزمة، موضحاً أن «الحوار لم يكن له أي جدول أعمال ولا أهداف ولا أطراف فاعلة، واهتم فقط بالتركيز على الانتخابات البرلمانية المقبلة، رغم أن الحديث عن الانتخابات الآن هو أمر متعمد لتجاهل الأزمة التي تضرب جميع محافظات مصر». ووصف نضار الوضع قائلاً «نحن أمام حكومة عاجزة ورئيس جمهورية يفتقد الرؤية»، معتبراً أن الرئيس وحده يملك أن يقدم البديل. وتساءل عن الأسباب التي تجعل مرسي يصر على الحكومة الحالية، رغم فشلها الظاهر للقاضي والداني، مشيراً إلى أن «الرئيس يصر على أخطائه فسبق وطالبه الكثيرون بعدم الاستعجال في كتابة الدستور وفي طرحه للاستفتاء أيضاً وحذروه من مشاكل مستقبلية، ورغم ذلك تجاهل الأمر لتصل بنا الحال إلى انفجار الأوضاع. ورغم ذلك، لا يزال مرسي مصرّاً على الاستعجال والدخول في انتخابات برلمانية، رغم ما تشهده البلاد تأكيداً على سياسته في ترحيل المشاكل».

وعن إمكانية عودة سيطرة العسكر من جديد، رأى نضار أن «الشعب المصري أصبح عصياً على الحكم المستبد، وسيظل ناثراً حتى يحصل على حقوقه، مشدداً على أن «السلطة لا تمارس بالقوة، بل بالهبة».

رغم ذلك، تبقى التساؤلات في مكانها، ولا سيما أن مقاطعة الحوار في السابق من قبل جبهة الإنقاذ لم تسفر عن أي مكاسب للمعارضة، بل على العكس. مشروع الدستور دخل إلى الاستفتاء كما هو من دون تعديل، وتمت المصادقة عليه. التجربة الحالية قد تكون مشابهة، إلا إذا كانت الجبهة تعول على شيء آخر من دون الإفصاح عنه.

## «الإخوان» وحديث المواطنة واستراتيجية المواجهة

عبد الرحمن يوسف

فاجأت أحداث العنف التي شهدتها المدن المصرية الحكومة وجماعة الإخوان المسلمين، ولا سيما مع ارتفاع سقف طلبات المتظاهرين وظهور حركة «بلاك بلوك»، التي تتهمها قوى سياسية، وفي مقدمتها جماعة الإخوان، بأنها حركة «إرهابية» تستخدم العنف.

هذه المعطيات والأحداث جميعها، جاءت مباعثة ومتلاحقة على نحو سريع، لتصل نظرية المؤامرة مرة أخرى من خلف الستار. ويتحدث عدد من كوادر «الإخوان» وقيادتهم عن مؤامرة تحاك ضدهم وضد الرئيس محمد مرسي. نائب رئيس حزب الحرية والعدالة، عصام العريان، قال على صفحته على «فايسبوك»، إن «هناك قوى دولية وحلفاء لها تسعى لزعة الأمن الداخلي واستقرار البلاد، وأن تلك القوى تسعى لمشاريع من نوع الشرق الأوسط الكبير والفوضى الخلاقة، ودعمت حركات وأفراداً ومنظمات وأحزاباً ووسائط إعلامية وباحثين في البلاد العربية وأوروبا وأميركا بتمويل ضخم».

حديث المؤامرة تطرق إليه أحمد نصار، القيادي في جماعة الإخوان في البحيرة. قال، لـ«الأخبار»، إن أحداث بورسعيد ظهرت خلالها أسلحة ثقيلة و«هاون» خلال الهجوم على السجن، فضلاً عن تسجيل الطب الشرعي لإصابة أحد جنود الأمن المركزي بقطع في القصبة الهوائية «وهو ما لا يمكن حدوثه إلا بواسطة محترف».

وتابع نصار أن الثورة المضادة وصلت لمرحلة الحرب المسلحة، بخروج مجموعات «بلاك بلوك» ويظهر هذه الأسلحة الخطيرة في أيدي معتدين على الشرطة في بورسعيد والسويس. واستطرد نصار في شرح «المؤامرة»، من وجهة نظره، قائلاً إن «الثورة المضادة سارت في عدد من الخطوات بدءاً من الرغبة في إطالة المرحلة الانتقالية، ثم الرغبة غير الجادة للمجلس العسكري في تسليم السلطة، ثم محاولة إسقاط

مرشح الإخوان أمام أحمد شفيق عبر حملة إعلامية شرسة، ثم محاولة إبقاء مرسي وحيداً ومعزولاً عن محيطه عبر الإعلان الدستوري المكمل ثم عرقلة بناء المؤسسات، والخطوة المقبلة للتقليل من شعبية الإسلاميين للحصول على تشكيل الحكومة وعزل مرسي عن الداخل المصري». ويبدو أن جماعة الإخوان ترى أن هذه الأحداث ستمتد كما مرت غيرها، وهو ما يظهر من خلال استمرارها في حملة «مليونية البناء» وأعمالها الخيرية التي أطلقتها الجمعة الماضية، مع ترك الشرطة تواجه الأمر على أرض الواقع. حتى أنها تقوم باستطلاعات رأي تمهيداً للانتخابات المقبلة. وبحسب ما أعلن أمين الشباب في

الحرية والعدالة في الإسكندرية، محمد البرقوقي، فإن الاستطلاعات تظهر أن شعبيتهم أفضل من وقت الإعلان الدستوري.

لكن هذا لا يعني عدم وجود استراتيجية مواجهة مضادة للإخوان. الاستراتيجية تظهر عبر عدة محاور: الأول، هو أنه طالما أن الاعتداءات لم تصل للاتحادية، فإنهم لن يتحركوا ليتحركوا الشرطة والجيش أمام مسؤولياتهم في حفظ الأمن حتى يحل موعد الدعوة إلى الانتخابات، ومن ثم يبدأ الجميع بالانشغال سياسياً بها، من دون الخوف من المقاطعة. فحسب مصدر مطلع داخل الجماعة، فإن القوى السياسية التي تسعى لإسقاط الإخوان دعت إلى مقاطعة الاستفتاء ثم ذهبت إليه. وتعتمد الجماعة، في ذلك المحور، على نفاذ صبر الجماهير العادية، التي قد تهبط ضد المتظاهرين الذين يصعدون بقطع الطرق. وهي في هذا السياق تعتمد على هبة الحركات الإسلامية الجهادية في حال تطور الأمر إلى أبعد من ذلك.

أما المحور الثاني في استراتيجية المواجهة فبداته الجماعة عبر دعوة الرئاسة من خلال خطاب مرسي إلى الحوار، وإظهار حزب الحرية والعدالة استعداداً لتعديل بعض مواد الدستور وتعديل قانون الانتخابات، من دون المساس بالدستور كلية أو الدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة، وعدم الحديث عن تغيير النائب العام، وهي المطالب التي طالبت بها بعض القوى السياسية. ويرى أحمد نصار أن استراتيجية الحوار وتقديم تنازلات بعيداً عن نتائج «الصناديق» هي أحد طرق الخروج من الأزمة. وما يؤكد هذا المسار ما أشار إليه حسين إبراهيم، الأمين العام لحزب الحرية والعدالة، حين شدد على الحاجة «لتغليب مصلحة الوطن على الأجندات الفكرية والحزبية والمصالح الشخصية». وأضاف «على القيادات السياسية والحزبية أن تتنافس لتقديم برامج تنهض بمصر وتنعكس على أحوال المواطنين المعيشية».



تعتمد الجماعة على هبة الحركات الإسلامية الجهادية في حال تطور الأمر

## حرائق السياسة تصيب الاقتصاد

القاهرة - بيسان كساب

«الذين يتحدثون عن إفلاس مصر هم المفلسون»، من وجهة نظر الرئيس محمد مرسي، حسبما قال قبل نحو شهر في خطاب كان يحاول فيه أن يطمئن شعبه، لكن بثت طمانينة من هذا القبيل ربما لن يجدي نفعاً الآن؛ فتلك الحرائق التي جابت البلاد طولها وعرضها ستصيب الاقتصاد المصري المتعثر أصلاً.

والأمر لا يقتصر على تدهور تدفقات النقد الأجنبي من جراء التراجع الإضافي المتوقع في أعداد السياح، إذ إن الأوراق المالية الحكومية أصبحت هي الأخرى في مرمى تأثير الأحداث الدامية. ونتجته وزارة المال إلى طرح عطاءات للاكتتاب في أذون الخزائنة القصيرة الأجل، على عكس ما كانت تعتمز أصلاً التوجه الكيه في كانون الأول المنصرم، حسبما كشف وقتها تقرير من وكالة «بلومبرغ»، الذي قال

إن الحكومة تعتمز زيادة إصداراتها من السندات الطويلة الأجل خلال الشهور الثلاثة اللاحقة بواقع 60 في المئة قياساً إلى الربع السابق من العام المالي. الحكومة إذن مضطرة الآن إلى التراجع عن توجهها السابق بما أن ارتفاع الفائدة على السندات أصبح متوقفاً بشدة بسبب ارتفاع المخاطر السياسية، وخصوصاً على المدى الأبعد. «بل وبدأت البوارد بالفعل بعدما اضطرت الوزارة إلى بيع سندات إلى أجل 1 كانون الثاني 2016 بواقع 500 مليون جنيه فقط بدلاً من مليار جنيه في عطاء أول من أمس، في ظل ارتفاع الفائدة إلى 14,58 في المئة»، وفق ما أكد مصدر رفيع المستوى في وزارة المال طلب عدم ذكر اسمه لـ«الأخبار».

من جهة ثانية، نصح تقرير من بنك الاستثمار «فاروس» عملاء البنك بالتعرض فقط لأدوات الدين القصيرة الأجل «في ظل التوقعات السلبية حيال العجز في الموازنة وجدارة الجنيه المصري»، مضيفاً أن التراجع

## رفض في الكونغرس لمنح مصر F16

كشفت صحيفة «واشنطن بوست» عن معارضة متزايدة داخل الكونغرس الأميركي لموقف الإدارة الأميركية، بسبب إصرارها على إرسال طائرات «F16» في هذا التوقيت إلى مصر. وقالت إن قرار إدارة الرئيس باراك أوباما بإرسال الشحنة الأولى من تلك الطائرات يشير إلى عدم نكاه بشأن طبيعة النظام المصري الحاكم. وذكرت الصحيفة أن السيناتور جيم إنهوف، أرسل خطاباً لأوباما الأسبوع الماضي أعرب فيه عن استيائه من هذه الصفة. لأن مصر لا تزال تعاني عدم استقرار فضلاً عن استبعاد ممنهج وإسكات لكل الأصوات المعارضة في ظل حكم الإخوان. كذلك نقلت الصحيفة عن عضو اللجنة الفرعية للاعتمادات في مجلس النواب فرانك وولف، قوله «كيف يشعر الشعب الأميركي الآن بشأن قطع الدعم المالي لبرامج التعليم في أميركا وإعطاء المال إلى حكومة معادية للسامية؟».

(الأخبار)

## الحكم في دعوى الإفراج عن مبارك بعد شهرين



قررت الدائرة الأولى في محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة، حجز الدعوى التي تطالب بالإفراج الصحي عن الرئيس السابق حسني مبارك (الصورة) بعد تنازل مقيم الدعوى عن دعواه لجلسة، 26 آذار المقبل للحكم. وكان المحامي يسري عبد الرزق قد أقام دعوى أمام محكمة القضاء الإداري، طالب فيها بالإفراج عن مبارك، وفقاً للمادة 36 من القانون رقم 396 التي نصت على أن كل محكوم يتبين لطبيب السجن أنه مصاب بمرض يهدد حياته أو يعجزه كلياً يعرض أمره على مدير القسم الطبي للسجون، لفحصه مع الطبيب الشرعي للنظر في الإفراج عنه. من جهة ثانية، أكد المتحدث باسم النيابة العامة المصرية، المستشار حسن ياسين، أن النيابة قدمت طعناً في الحكم الذي أصدرته محكمة جنايات الجزيرة، أمس، ببراءة عاطف عبيد، رئيس مجلس الوزراء السابق، في قضية «جزيرة أرض البيضاء». وكانت محكمة جنايات الجزيرة قد قضت بإخلاء سبيل عبيد بعد الحكم الصادر عن محكمة النقض بإلغاء حكم سجنه 10 سنوات وإعادة محاكمته أمام دائرة جنايات أخرى.

(الأخبار)

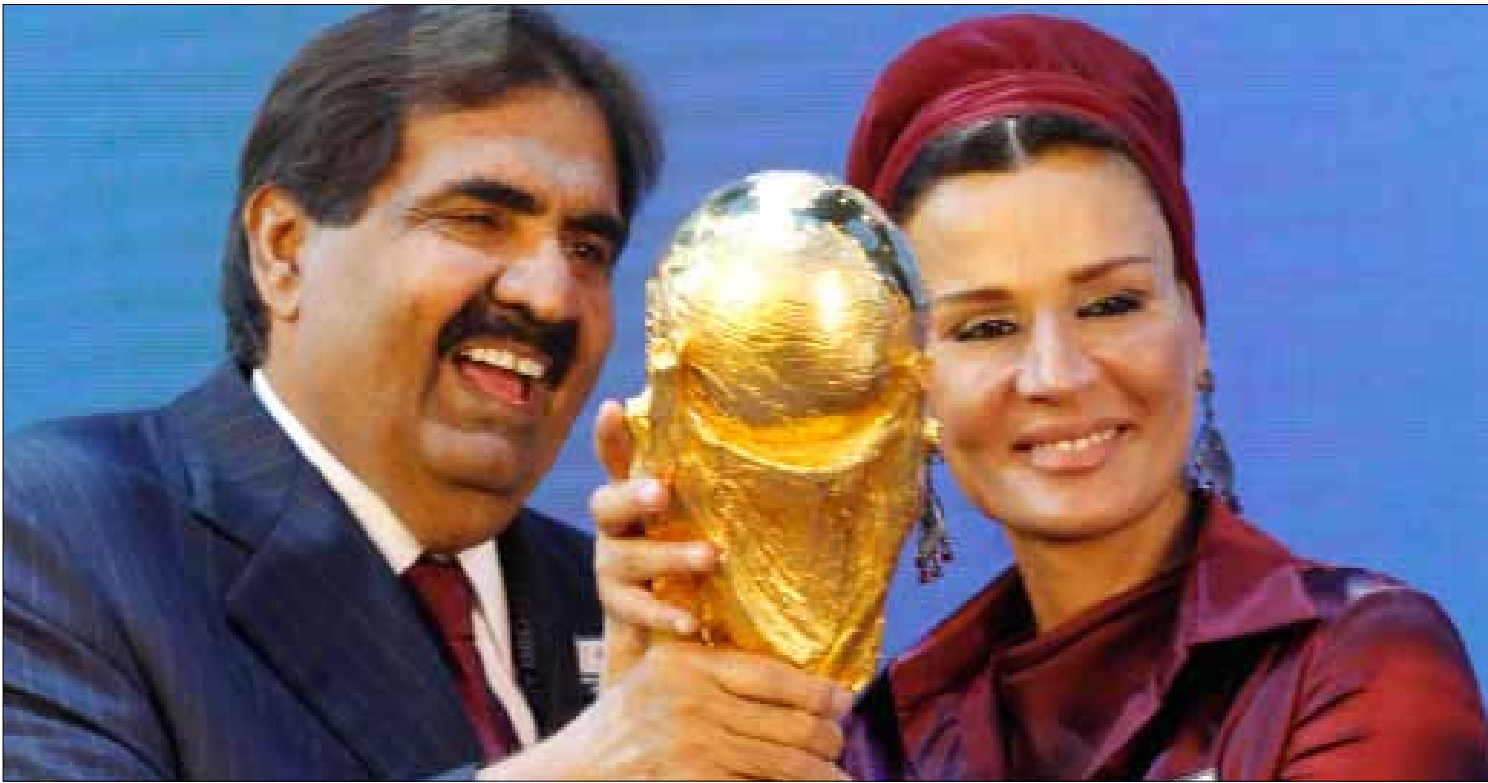
## لقاء سري في الإليزيه رتب الصفقة

«فرانس فوتبول» أكدت أنها ستسلم الأدلة التي بحوزتها إلى «الاتحاد الدولي لكرة القدم»

مزة جديدة يقفز ثلاثي: قطر - نيكولا ساركوزي - فيفا إلى واجهة الفضائح الرياضية السياسية. تحقيق صحفي فرنسي جديد أظهر أن قطر أنفقت نحو 34 مليون يورو خلال عام 2010 من أجل إنشاء لوبي رياضي سياسي حولها الفوز باستضافة مونديال 2022. اجتماع سري في الإليزيه بحضور ساركوزي وراعيته

حدد بنود الصفقة التي تفوح منها رائحة فساد كبيرة، ورشى لمسؤولين أفرانقة في الاتحاد الدولي لكرة القدم ورسالة رسمية داخلية مسربة تقول: «لقد اشتروا المونديال». فهل تُعاد عملية التصويت لاختيار مضيف آخر للمونديال أم يقفل الملف بهدوء مرة جديدة؟

الصفقة تنص على بيع بلاتيني صوت له لصالح قطر مقابل شراء الامارة «باريس سان جيرمان»



## «قطرغيت»: لقد اشتروا المونديال

صباح ايوب

قبل أسابيع قليلة، خُطب الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي بالجمهير المحتشدة في افتتاح معرض «دوحة غولز» في العاصمة القطرية (برعاية الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني)، وتحدث عن «الرياضة كمثل يجب أن يحتذى في السياسة والدبلوماسية وعلى الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي». لكن، عن أي «مثل» تحدث الرئيس الرياضي الطوباوي بحضرة الشيوخ القطريين والمسؤولين الأجانب؟ الجواب جاء على غلاف إحدى أبرز المجالات الرياضية الفرنسية أمس بعنوان «قطرغيت» أو «فضيحة قطر». برز الثلاثي: ساركوزي، قطر و«فيفا» برز مجدداً في قلب فضيحة من شأنها أن تهز الأوساط السياسية الفرنسية والرياضية الدولية. ما مدى تورط الرئيس ساركوزي شخصياً بالفضيحة؟ وهل باع رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الفرنسي ميشال بلاتيني، صوته مقابل مكاسب مادية؟ ماذا عن شراء الأصوات الأفريقية في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم؟ في تحقيق مؤلف من 15 صفحة نشرت مجلة «فرانس فوتبول» أمس فضيحة جديدة حول ملف استضافة قطر لمونديال 2022، مبينة كيف دفع القطريون رشى طائلة مقابل التصويت لها وكيف أشرف الرئيس الفرنسي السابق بنفسه على صفقة فساد لصالح الامارة. الخبر الذي نشرت «الأخبار» معظم تفاصيله في عدد 19 تشرين الأول 2012، أعادت تأكيد أسس المجلة الفرنسية متفردة ببعض الإضافات المثيرة للجدل. تورط الـ«فيفا» في ملف المونديال القطري أثير مزارت عذرة في الصحف العالمية وشكلت لجان تحقيق في قضاياها، لكن «فرانس فوتبول» ذكرت أمس بـ«الاجتماع السري» الذي عقد في قصر الإليزيه في 23 تشرين الثاني 2010 والذي ضمّ الرئيس ساركوزي وولي العهد القطري الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وميشال بلاتيني وسيباستيان بازان المالك السابق لنادي «باريس سان جيرمان». وفي هذا الاجتماع، تشير المجلة، «عقدت

صفقة تنص على بيع بلاتيني صوته لصالح قطر خلال التصويت لاستضافة المونديال، مقابل شراء الامارة نادي «باريس سان جيرمان» الذي كان يعاني من أزمة مالية كبيرة، وزيادة أسهمها في مجموعة «لاغاردير» الإعلامية، وإطلاق محطة تلفزيونية رياضية لمنافسة قناة «كانال بلوس» الفرنسية». وبعد الاجتماع بأسابيع قليلة أعلنت الـ«فيفا» فوز قطر باستضافة مونديال عام 2022، وسط ذهول تام من قبل المرشحين الباقين. ولاحقاً، في عام 2011 قامت شركة قطر للاستثمارات بشراء 70 بالمئة من أسهم نادي «باريس سان جيرمان»، كما أطلق القطريون شبكة «بي إن سبورت» التي تديرها قناة «الجزيرة» الرياضية

وتتولى بث مباريات دوري الدرجة الأولى الفرنسية والبطولتين الأوروبيتين. ساركوزي كان إذاً الراعي الرسمي لصفقة فساد تفتت تحت سقف القصر الرئاسي وتضمنت رشى ومحاولة مستغربة من رئيس دولة للدفع باتجاه تمويل أجنبي لإنشاء قناة تلفزيونية تنافس أخرى محلية؛ إضافة إلى «اجتماع الإليزيه» كشفت «فرانس فوتبول» عن رسالة الكترونية داخلية مسربة كتب فيها الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم، جيروم فالك: «لقد اشتروا مونديال 2022». وفي محاولة فاشلة للدفاع عن نفسه، سارع فالك إلى الرد على الرسالة المسربة بالقول «قد أكون استخدمت في عبارتي تلك لهجة أقل حدة... كنت أريد الحديث عن

القدرة المالية لقطر، ولم أكن أُلح أبداً إلى شراء الأصوات». تحقيق المجلة الفرنسية كشف أيضاً عن المبالغ التي دفعتها قطر للأعضاء الأفرانقة في لجنة «الفيفا» التنفيذية، «خصوصاً عيسى حياتو وجاك أنوما اللذين حصل كل منهما على مبلغ 1.5 مليون يورو». كما اشارت المجلة إلى أن قطر أنفقت في 2010 مبلغ 1.25 مليون يورو لرعاية الجمعية العمومية «للاتحاد الإفريقي» كطريقة للضغط من أجل الحصول على أصوات أعضائه الأربعة في اللجنة التنفيذية للـ«فيفا». «فرانس فوتبول» أكدت أنها ستسلم الأدلة التي بحوزتها إلى «الاتحاد الدولي لكرة القدم» الذي سبق له في 2011 أن فتح تحقيقاً في قضية دفع قطر الرشى للمفوز

باستضافة مونديال 2022، لكنه عاد وأقفل الملف «لعدم وجود أدلة». المجلة الفرنسية ذهبت إلى حدّ طرح سؤال: «هل يجب إلغاء التصويت؟» من أساسه، مذكرة بالظروف غير المناسبة التي تحيط بإقامة المونديال في ظل حرارة قد تصل إلى 50 درجة. التحقيق الصحافي تطرق أيضاً إلى المبالغ الطائلة التي أنفقتها الامارة من أجل التسويق لصورتها وقدراتها على استضافة الأحداث الرياضية الكبرى، والتي شارك فيها النجم الكروي زين الدين زيدان وغيره من الوجوه الإعلامية والبيئية المعروفة.

شراء الجمهور!

بثت قناة «فرانس 2» نهاية العام الماضي شريطاً وثائقياً من ضمن سلسلة طويلة عنوانها «ما اللعبة التي تلعبها قطر؟» أو ماذا تريد قطر بالتحديد؟ الشريط الوثائقي يظهر مدى تمدد الاستثمارات القطرية في أوروبا وفرنسا تحديداً كما في بريطانيا وصولاً إلى أستراليا. وفي الشأن الرياضي، يركز التحقيق التلفزيوني على إنفاق قطر الملايين لإقامة أحدث مركز طبي لمعالجة اللاعبين العالميين، وعلى المشروع المهول الذي تعد الامارة بإنجازه قبل عام 2022 مثل إقامة ملاعب مبرزة وتأمين الأجواء الطبيعية الضرورية للمباريات واللاعبين في المونديال المرتقب. الشريط يظهر أيضاً محاولات قطر اليائسة لتحفيز السكان للذهاب إلى الملاعب وحضور المباريات، إلا أن «القطريين يفضلون مشاهدتها على شاشات التلفزيون فقط». لكن قطر لجأت أيضاً إلى شراء الجماهير، إذ يبيّن الوثائقي أن الهيئة القطرية لكرة القدم تلجأ إلى العمال الأجانب الذين يعملون في تنظيف وتأهيل الملاعب ملء المقاعد القارعة في الملاعب الضخمة، مقابل تزويدهم بقميص رياضي ووجبة طعام. أذاً: «القطريون سيشهدون لاعبين أجانب مجنسين يلعبون أمام مشجعين من المهاجرين الأجانب... كل شيء يرجع للإمكانات... ما أجمل الرياضة»، يخلص الشريط الوثائقي.

## بلاتيني: كلها أكاذيب

شخص يشكك بنزاهتي في هذا التصويت». ودافع بلاتيني عن موقفه قائلًا: «مثلما كررت دائماً، الرئيس ساركوزي لم يكن يسمح لنفسه بأن يطلب مني التصويت لملف قطر 2022 لأنه يعلم بأنني رجل حر»، مذكراً بأنه «بكل شفافية» كشف عن نتيجة تصويته. وأضاف بلاتيني «لقد قمت باختيار قطر بكل استقلالية، من خلال اتباع منطق بسيط هو: الانفتاح على بلدان لم يسبق لها استضافة الأحداث الرياضية الكبرى». وتابع «وفي نفس إطار روح الشفافية، كشفت أيضاً لوسائل الإعلام قبل بضعة أسابيع عن التصويت، أن الرئيس ساركوزي دعاني إلى حفل عشاء».

في أول ردود الفعل الرسمية على تحقيق «فرانس فوتبول» أمس وصف رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني ادعاءات المجلة بخصوص دفع القطريين الرشى لاستضافة نهائيات كأس العالم 2022، بـ«الأكاذيب».

ولم يستبعد بلاتيني الذي منح صوته فعلياً لدولة قطر لاستضافة الحدث العالمي، بالتابعة القضائية للمجلة الفرنسية. وقال بلاتيني، في بيان أرسله إلى وكالة «فرانس برس»: «إن الاعتقاد بأن اختياري لقطر كان بناء على تسوية بين الدولة الفرنسية وقطر هو تكهنات محضة ويلزم فقط أولئك الذين يكتبون هذه الأكاذيب، مضيفاً «لن أتردد بمقاضاة أي





## عربيات دوليات

### طائرات استطلاع أميركية في النيجر

قال مصدر حكومي رفيع إن النيجر أعطت موافقتها على نشر طائرات استطلاع أميركية بدون طيار على أراضيها لتحسين معلومات الاستخبارات بشأن المقاتلين الإسلاميين الذين لهم صلة بتنظيم القاعدة، في شمال مالي ومنطقة الصحراء الأوسع نطاقاً. وقال المصدر إن السفارة الأميركية لدى النيجر ببسا وليامز، قدمت الطلب في اجتماع يوم الاثنين مع الرئيس ماما أمادو (الصورة)، الذي قبل الطلب على الفور. وأضاف «أعطت النيجر الضوء الأخضر لقبول طائرات الاستطلاع الأميركية بدون طيار على أراضيها لتحسين جمع معلومات الاستخبارات بشأن تحركات الإسلاميين». وأشار إلى أن الطائرات يمكن نشرها في منطقة اجاديز الصحراوية الشمالية في النيجر التي تقع على الحدود مع مالي والجزائر وليبيا. (رويترز)



### اليمن يضبط شحنة أسلحة في بحر العرب

أعلنت وزارة الداخلية اليمنية ضبط شحنة أسلحة تتضمن خصوصاً صواريخ أرض جو، على متن سفينة دخلت بطريقة غير مشروعة إلى المياه الإقليمية في بحر العرب. وقالت في بيان أمس إن قوات خفر السواحل والأمن اليمنية، بالتعاون مع البحرية الأميركية، اعترضت الأربعة الماضي سفينة تحمل على متنها أسلحة دخلت بطريقة غير شرعية إلى المياه الإقليمية اليمنية في البحر العربي، والسفينة محملة بصواريخ أرض جو ومتفجرات من نوع «سي 4» وقذائف ومعدات تستخدم لصناعة المتفجرات المحلية. وأضافت إن التحقيقات مستمرة مع طاقم السفينة المكون من ثمانية يمينيين لمعرفة مصدر الأسلحة وجهتها. (أ ف ب)

### ... وهجوم انتحاريان للقاعدة

ذكرت مصادر قبلية يمنية، أمس، أن هجوماً انتحاريين نفذتهما تنظيم القاعدة ضد الجيش في قريتين بمحافظة البيضاء في وسط اليمن، ما أسفر عن قتلى وجرحى. وقال مصدر قبلي إن «الهجوم الأول فشل في إلحاق أضرار بالجيش بعدما تنبه له الجنود، فيما أسفر الآخر الذي استهدف دورية بالقرب من قلعة رداغ عن قتلى وجرحى»، من دون أن يكشف عن حصيلة محددة. (أ ف ب)

# السعودية: «المطاوعة» تتخلى عن بعض صلاحياتها

## الرياض - الأخبار

في الوقت الذي اعتقلت فيه القوات الأمنية مجموعة من رجال الدين المتظاهرين ضد القرارات الإصلاحية الأخيرة للملك السعودي عبد الله، ولا سيما تلك المتعلقة بتمثيل المرأة في مجلس الشورى، أعلنت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تخليها عن بعض صلاحياتها لصالح التحقيق والإدعاء. تطورات تأتي في موازاة أول ظهور علني للملك المريض منذ أسابيع. وقال رئيس الهيئة المعروفة باسم «المطاوعة»، الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ، «كان للهيئة صلاحيات كبيرة جداً، لكن بعد تحديث التنظيم والعمل المؤسساتي للدولة، ارتأينا من أجل تحقيق المصلحة العامة أن تؤخذ بعض الصلاحيات التي تمارسها الهيئة مثل التحقيق والإدعاء العام وإقامة الدعوى، وتعطى إلى جهات أخرى مختصة». وأوضح أن هذه الجهات هي «التحقيق والإدعاء العام».

وتأتي التصريحات غداة صدور قرار مجلس الوزراء المتضمن الموافقة على تنظيم الرئاسة العامة للهيئة التي تتمتع بنفوذ واسع في المملكة. لكن آل الشيخ قال إن «الهيئة لا تزال جهة قبض للمخالفات الظاهرة والتجاوزات

في المقابل، اعتقلت القوات الأمنية مجموعة من رجال الدين احتشدوا خارج المحكمة الملكية من أجل الاحتجاج. وقال أحد المتظاهرين قاسم المشعلى على حسابه على «تويتر» إنهم اعتقلوا من قبل القوات الأمنية واعتيدوا في حافلات، فيما ذكر المحامي عبد العزيز الحسين، إنه ذهب إلى مقر الشرطة في محافظة صحافة، حيث اعتقل 13 متظاهراً، لكن الشرطة رفضت توضيح سبب الاعتقال. وكان رجال الدين قد تظاهروا في مرة سابقة أمام المحكمة ضد «التغييرات الأخيرة في المملكة» ومن ضمنها قرار الملك بتعيين 30 امرأة في مجلس الشورى.

في غضون ذلك، ظهر الملك السعودي العليل للعلن لأول مرة منذ 4 أسابيع، وذلك خلال لقاء مع أمراء ورجال دين في قصره بالرياض. ونقلت قناة التلفزيون الرسمية لقاءه مع أفراد من الأسرة المالكة وهم يقبلون يديه. وكان كل من ولي العهد الأمير سلمان، الذي يقال إنه مصاب بالزهايمر، ومفتي المملكة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، يجلسان إلى جانبه. وكانت المرة الأخيرة التي ظهر فيها الملك للعلن في 29 كانون الأول حين ترأس الحكومة لإعلان الميزانية السنوية.

الإصلاحات التي يقودها الملك عبد الله بن عبد العزيز». وكانت الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان قد أكدت العام 2009 أن الهيئة «تتمتع بسلطات موسعة في مجال الاعتقال والتفتيش والتحقيق»، مشيرة إلى «مخاوف من انتهاك هذه الصلاحيات للحقوق الشخصية». وتولى آل الشيخ هذا المنصب قبل حوالي العام وبدأ باتخاذ قرارات تحد من سلطات رجال الهيئة، ووجد البعض في تعيينه «مؤشراً إلى مزيد من الانفتاح» في المملكة.



ظهر الملك السعودي أمس للعلن لأول مرة منذ 4 أسابيع (أرشيف)

## استراحة

### 1328 sudoku

	2	9	5		4		1	
8								
			1		9	7		
		7		6			4	
		7	4			6		
6		2	5	1				
	4	6		8		7	3	
		8						6
	1		4		7		9	

### حل الشبكة 1327

2	3	1	7	5	8	9	4	6
7	8	6	1	4	9	2	3	5
5	9	4	2	6	3	1	7	8
9	7	2	4	8	5	6	1	3
4	5	8	3	1	6	7	9	2
6	1	3	9	7	2	8	5	4
8	6	7	5	9	4	3	2	1
3	4	9	6	2	1	5	8	7
1	2	5	8	3	7	4	6	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1328

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغنية مصرية ورثت حبها للموسيقى من والدها الذي أسماها على إسم مطربة لبنانية مشهورة. إكتشفت موهبتها مديرة المدرسة فدربتها على الغناء وهي في الثامنة من عمرها 5+3+1=11 أطول حيوان 10+4+2+6 = من الفاكهة 5+9+7 = وردة بالإنجليزية

حل الشبكة الماضية: تاييلور سوفيث

إعداد  
نوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 1328

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفصيا

1- من أعظم فلاسفة العرب لقب بالمعلم الثاني بعد أرسطو ويُنسب إليه إختراع آلة القانون الموسيقية - 2- عاصمة بويرتوريكو - حرف عطف أو للإستدراك - 3- طعم الحنظل - يجري في العروق - سم يقتل سريعاً - 4- ملك بربري إجتاح إيطاليا وخلع آخر أباطرة الرومان رومولوس أوغوستولوس رأس الإمبراطورية الرومانية الغربية عام 476 - نوتة موسيقية - 5- ذهب - الذي يشتغل بالأمور الزهيدة - 6- سقي - جعل البضائع تميز - 7- عائلة موسيقي فرنسي راحل - عملة مدفوعة مقابل أوراق مالية - 8- قطفوا الثمار - 9- مملكة قديمة ازدهرت في الجزيرة العربية - قوى نفسانية مدركة وهي خمسة - 10- دولة عربية - إجازة أو موافقة على الخروج من المعهد

### عموديا

1- ابن ابراهيم الخليل من هاجر المصرية - خاصتها بالإنجليزية - 2- مؤلف معجم وناشر فرنسي - ماركة سيارات - 3- كلمة تُطلق على كل ما كان موضوعه التمثيل أو الموسيقى والتصوير والشعر والنحت والبناء والرقص - كذاب وخداع - متشابهان - 4- شق أو حفرة مستطيلة في الأرض - للندبة - 5- عاصمة أوروبية - كفر وأنكر - 6- متشابهان - عائلة رئيس أميركي سابق وزوج وزيرة خارجية - 7- مدينة تونسية - رمح - 8- جزيرة إيطالية في المتوسط بين مالطة وتونس - 9- أكبر مقاطعة في ألمانيا - 10- ما بين الباردة والحارة - اعتقاد راجح مع احتمال النقيض يُستعمل في اليقين والشك

### حلول الشبكة السابقة

### أفصيا

1- كوبرنيك - فح - 2- ابن خلدون - 3- جام - بيار - 4- يموء - انترا - 5- غول - اله - مل - 6- وز - الداماد - 7- فوارغ - دف - 8- أسر - ماندادو - 9- عوالم - 10- تفاح - الوفد

### عموديا

1- كاليغولا - 2- وب - موز - سعف - 3- بنجول - فزوا - 4- رخاء - او - اح - 5- نلم - الأمل - 6- يد - 7- كوبنهاغن - 8- تين - دلو - 9- ارمادا - 10- جيرالد فورد

## منتدى دافوس: الرأسماليون يعترفون بفشل الرأسمالية!

الإدارة لتحالف رينو. نيسان في منتدى فرعي، إن أحدث استثماراتهم لا تزال في الصين، ويعتزمون الاستثمار على نطاق واسع وطويل الأجل. وأشار إلى أن سوق السيارات الصينية لديها إمكانات كبيرة للتطوير، وإن «إنتاجنا في الصين لا يزال غير قادر على تلبية الطلب في السوق، والسوق الصينية للسيارات لها إمكانات هائلة للتطوير».

وكان رجال الأعمال الصينيون المشاركون في المنتدى واثقين بالذات إلى أبعد مستوى. وقد عبّر عن ذلك تيان نينغ، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «باناشي» المحدودة لتكنولوجيا المعلومات في مقاطعة تشجيانغ، بقوله إن أعمق المشاعر له خلال مشاركته في هذه الدورة للمنتدى هو وجود «صوت الصين» في كل مكان، مضيفاً «إنك تتأخر عن الركب إذا لم تتحدث عن الصين».

(الأخبار)

في الإمكانات التي يمكن أن تدعم دور الشركات في فتح فرص عمل جديدة وتقديم خدمات ليست ربحية. وحول الوضع الاقتصادي العالمي الهش، حذرت مديرة صندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، من الإفراط في التفاؤل بشأن الحالة الاقتصادية هذا العام، حتى وإن كان الاقتصاد العالمي سيواجه رياحاً معاكسة أقل ممّا كانت عليه في العام الماضي، إذ لن ترتفع معدلات النمو على الأرجح سوى بنسبة متواضعة تصل إلى 3 و5 في المئة. وكان مندوبو الدول قد أجروا مناقشات دامت أسبوعاً بشأن أكثر من 200 موضوع، إلا أنهم لم يصلوا إلى استنتاج بسبب طبيعة المنتدى.

وأشار أيضاً موضوع تنمية الصين اهتماماً كبيراً في المنتدى حول التوقعات بشأن الاقتصاد الصيني. وقال اللبناني الأصل كارلوس غصن، الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس

الاهتمام بالإنسانية التي قد تنهار في مواجهة تحديات هذا القرن. وفي هذه الملاحظات نقلة نوعية في المنتدى الذي يجمع كبار الشخصيات الاقتصادية والسياسية في العالم، ويعبر عن تجمّع لقادة النظام الرأسمالي العالمي، ويلقى معارضة من منظمات المجتمع المدني التي تحتج على وحشية هذا النظام العالمي، وتعدّ كل عام منتدى اجتماعياً موازياً في بورتو أليغري (البرازيل).

وأن يلفت المجتمعون إلى أهمية البعد الإنساني والاجتماعي لعمل القطاع الخاص الذي يقوم على الربح، يعني إقراراً بفشل المنظومة الرأسمالية التي تتحرك وفق منطق مادي بحت ولا يكثر للعواقب البيئية والإنسانية. لكن المشاركين في مؤتمر هذا العام اتفقوا على ضرورة تقديم الحكومات لبعض الحوافز للشركات للقيام بدورها الاجتماعي، مثل الحوافز الضريبية والتسهيلات

اختتم منتدى «دافوس» دورته الثالثة والأربعين في منتجع دافوس شرق سويسرا قبل يومين، بعدما انعقد ما بين 23 و27 الماضيين بحضور 35 رئيس دولة وحكومة، ولكن غياب ملحوظ لقيادات صينية وأميركية. وأطلق أكاديميون وخبراء اقتصاديون، خلال المؤتمر، تحذيرات إلى صناعات القرار الاقتصادي، سواء في الحكومات أو القطاع الخاص، تمحورت حول توعية المؤسسات الاقتصادية الخاصة بضرورة تحمّل المسؤولية والمساهمة في حل المشاكل العالمية البيئية منها والاجتماعية ذات الصلة بالفقر وتحسين مستويات المعيشة، وصولاً إلى الحد اللائق للحياة لمواجهة التحديات التي يواجهها العالم عموماً. كذلك أكد المشاركون في المنتدى ضرورة اهتمام الشركات بالأهداف الاجتماعية السامية وعدم التركيز على الربح دون غيره، مشددين على ضرورة

**انعقد منتدى «دافوس» الاقتصادي العالمي هذا العام، وسط غياب ملحوظ للقيادات الأميركية والصينية، فيما خيم التشاؤم حيال الأزمة الاقتصادية العالمية، وإن بدا وكأن هناك «صوتاً صينياً في كل زاوية»**

## إسلاميو مالي إلى حرب عصابات

باريس تخشى صعود الجبال: إنها مهمة القوات الأفريقية

يوفر فيها المقاتلون وعائلاتهم كل احتياجاتهم الغذائية والدوائية. وقال المستشار المستقل حول شؤون الإرهاب، جان شارل، «إن المسلحين بصدد الانتشار في الشمال، في المناطق الجبلية الوعرة المسالك التي يصعب ضربها. إننا أمام استراتيجية نزاع غير متناسق، على جبهتين: في مالي وفي الخارج على حدّ سواء». ورأى أن خطر تنفيذ هجمات في فرنسا أمر ممكن، لكنه أشار أيضاً إلى «أن هذه الجماعات قد تعدد أولاً لأسباب عملية إلى القيام بأعمال انتقامية في أفريقيا».

ويتوقع المراقبون أن يواصل مقاتلو الجماعات المسلحة اختفاءهم المؤقت في تلك المناطق الوعرة، وسط حرب نفسية ستوكل باريس وواشنطن ببعض مهماتها إلى أنصار الغرب في المنطقة، من خلال تسريبات إعلامية عن طلبات لجوء سياسي في موريتانيا لبعض قيادات هذه الجماعات. كذلك يتوقع المراقبون أن يقوم ماليون في المناطق المحررة بعمليات تصفية ضد الأقلية العربية والأزوايين لتأجيج السجال بين الجانبين.

كذلك حذر مراقبون في العاصمة الموريتانية نواكشوط من خطورة التدخل الفرنسي في شمال مالي، مؤكدين أن باريس تسعى لأفغنة المنطقة، وزيادة العنف، وتعميق الأزمة السياسية في البلد الأفريقي المضطرب. ورأوا أن الوجود الغربي في منطقة الساحل الأفريقي سيحوّلها إلى ميدان يستقطب كل الناقمين على الغرب، ما سيدفع بدول جديدة في شمال وغرب أفريقيا إلى دائرة العنف بفعل المواقف الغربية الداعية إلى توريط أكبر قدر ممكن من دول الساحل في حربها ضد القاعدة.

ويخشى المتخصص في الحركات الإسلامية، سليمان مانجن، «أن يعيد المسلحون تموضعهم في ليبيا والجزائر وحتى تونس». وقال «إنها شبكة دولية في المقام الأول. سيكون هناك نزيف في البلدان الحدودية». ورأى المتخصص في معهد الدراسات الإسلامية ومجتمعات العالم الإسلامي في باريس، دومينيك توما، أنه سيتعيّن خصوصاً مراقبة تطور بلدان المنطقة، «الساحل بحدوده غير المحكّمة»، و«على الأخص قدرة ليبيا على أن تصبح دولة مستقرة وأمنة».



لن يكون بقدرة القوات الأفريقية مواجهة حرب عصابات بوجه الإسلاميين (كامبو سيا - إ ف ب)

تتزايد المخاوف في مالي من عودة المسلحين إلى تنظيم أنفسهم واعتماد أساليب حرب العصابات بعد هروبهم إلى الجبال، وهو ما سيمثل خطراً على القوات الأفريقية التي عهدت إليها فرنسا بملاحقتهم

نواكشوط - المختار ولد محمد

بعد نجاح التدخل العسكري الفرنسي في طرد المسلحين الإسلاميين من المدن الرئيسية في الشمال المالي، قطع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الشك باليقين بإعلانه أن باريس لن تطارد الإسلاميين في أدغال الجبال التي توجّهوا إليها بعد فرارهم من المدن.

هولاند بدا واضحاً في نيابته المستقبلية بشأن مواجهة المسلحين بتأكيد توكيل المهمة إلى مستعمراته السابقة في أفريقيا، موضحاً أن الأفارقة سيتحملون مهمة التعامل مع المتمردين الإسلاميين في شمال مالي، وسلّم بأن الشق الأصعب من المهمة لا يزال باقياً، وأنه سيُسند بصورة كبيرة إلى القوات المالية والأفريقية.

وعلى الرغم من معرفة الفرنسيين الجيدة بأن الوضع على الأرض ليس بالصورة التي تنقل عن تحقيق انتصارات مهمة على المسلحين، تظهر المؤشرات أن لا شيء سيتغير، إذ إن الضربات الجوية، بعد ثلاثة أسابيع على بدئها، لم تحقق المرجو منها بالقضاء على المسلحين الذين اتبعوا مبدأ الهرب منها، ولم تتعرض بنيتهم العسكرية لخسائر فادحة. هذه المعطيات الميدانية تنبئ بأن عودة المسلحين إلى نشاطهم العسكري ستكون قريبة، وأنهم سيتبعون خطط حرب العصابات التي يتقنونها بحكم معرفتهم أكثر بأرض المعركة، وهو ما لا قدرة لجيوش الدول الأفريقية على مواجهته. وهو ما توفّعه المسؤول

لجوء المسلحين إلى الجبال هو استراتيجية مبرمجة ضمن سيناريوات محتملة للحرب

أنصار الدين والتوحيد والجهاد والموقعون بالدماء على مناطق وعرة في الشمال المالي، وهي جبال شاهقة تحاكي في طولها ووعورتها جبال تورا بورا الأفغانية ولا يعرف مسالكها غير أبناء المنطقة.

ويرى مراقبون للشأن المالي أن لجوء هذه الجماعات إلى هذه الجبال ليس وليد الصدفة، بل هو استراتيجية كانت مبرمجة ضمن سيناريوات. ولا يتوقع المراقبون أن يصل الفرنسيون إلى هذه المناطق الوعرة، التي

عن برنامج أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، ألان انتيل، الذي أوضح أن الإسلاميين سينتقلون إلى تكتيك تقليدي أكثر لحرب العصابات، مناوشات وهجمات محددة مع عمليات خطف واعتداءات.

من جهتها، وعدت الجماعات المسلحة، التي توظف الصحراء والمرتفعات في استراتيجية جديدة، «الغزاة» بحرب طويلة المدى ستصيب كل دول المنطقة، ولن تستثني أحداً. وتوزعت جماعات

## محبوب

### وفيات

#### ذكره أسبوع

تُصادف نهار الجمعة الموافق فيه الأول من شباط 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

العالمة ناهيل درويش كالوت زوجة الحاج محمد علي كلاس أولادها: الدكتور زين، حمزة، مختار، وحسين كلاس. أصهرتها: فؤاد نجار، محمد الخنساء، بلال فولادكار، عباس غندور، وعباس حايبين.

أشقاؤها: المرحوم الحاج محمد، الحاج يوسف، الحاج رشيد، المرحوم الحاج حسين كالوت.

وبهذه المناسبة الإليمة ستلقى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها النبطية الفوقا، عند الساعة الثالثة من بعد الظهر. للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل كلاس، كالوت، وعموم أهالي بلدة النبطية الفوقا.

#### مفقود

فُقد جواز سفر باسم عليا حسين أبو عكر لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/214754

فُقد جواز سفر باسم عدنان احمد اسكندر لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/901932

فُقد جواز سفر باسم منى مراد لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/550029

فُقد جواز سفر باسم حسن احمد عبيد، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/960455

فقدت اجازة عمل باسم Dulce Lbal من الجنسية الفلبينية، يُرجى ممن يجدها الاتصال بالرقم 76/323325

فقدت اجازة عمل باسم Amato Duresa Abeynesh من الجنسية الاثيوبية، يُرجى ممن يجدها الاتصال بالرقم 03/645330

فُقد جواز سفر لبناني باسم فوزيه ابراهيم صبرا، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/323325

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم المهندس فريد محمد الأمين

زوجته فائزة الأمين أولاده: ليلي، محمد، ياسمين ومرضى إخوته: الدكتور مرتضى والمرحوم المهندس إحسان ورندا صهره: رياض الزعبي تقبل التعازي في منزله في بلدة شقرا طيلة أيام الأسبوع وتقام الأحد في 2013/2/3 ذكرى أسبوع في الساعة العاشرة صباحا في حسينية البلدة. الأسفون: آل الأمين وعموم أهالي بلدته شقرا.

انتقلت إلى رحمته تعالى الحاجة فاطمة عبد الله شحادة

زوجها الحاج احمد ماضي ولدها الحاج عادل أخوها محمد أصهرتها لأخواتها: المرحومون الحاج علي غملوش، الحاج علي رعد والحاج سليمان شحادة

أصهرتها لبناتها: الحاج جمال حمود (أبو مهند)، الحاج عبد الأمير حيدر (أبو جمال)، الحاج محمد دقماق (أبو جعفر) وللمناسبة تلتى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني وذلك اليوم الأربعاء في 30 كانون الثاني 2013 في مجمع الإمام الكاظم \_ حي ماضي، للرجال وللنساء من الثالثة وحتى الخامسة بعد الظهر. كما تقام ذكرى الأسبوع الساعة العاشرة صباحاً في النادي الحسيني لبلدتها جباع الأحد الواقع فيه 3 شباط. الراضون بقضائه آل شحادة وآل ماضي وعموم أهالي بلدة جباع.

بسم الله الرحمن الرحيم إنا لله وإنا إليه راجعون الأسفون: آل الأسعد وآل صفي الدين ينعون اليكم فقيدهم الغالي المرحوم ماهر احمد ناصيف الأسعد والدته ماجدة شبيب باشا الأسعد

زوجته بهية مهدي صفي الدين أولاده: وائل، هاشم وكامل أشقاؤه: ماجد والمرحومان حكمت وراجح توفاه الله في الولايات المتحدة الأمريكية يوم الاثنين الواقع فيه 28 كانون الثاني 2013

بهذه المناسبة سيقام مجلس عزاء تقبل التعازي في منزل أخيه ماجد الاسعد أيام الاربعاء والخميس والجمعة ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر. المكان صيدا . عبراً . طريق الجامعة اليسوعية. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

انتقل إلى رحمته تعالى الماسوف عليه المرحوم

السيد عارف احمد جمعة أولاده: محمد، أحمد، نورما، ديانا وربما أشقاؤه: المرحومان السيدان علي ومحمد، والسادة عاطف، د. حسن وحسين صهره: نادر بزري وحسين شعينو تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزله في بنت جبيل \_ عقبة صلحا. وللمناسبة، يقام مجلس فاتحة عن روحه السبت الثاني من شباط الساعة الثالثة عصراً، وذكرى الأسبوع الأحد الموافق فيه الثالث من شباط الساعة العاشرة في مجمع المرحوم الحاج موسى عباس \_ بنت جبيل.

زوجة الفقيد: جورجيت فضلو أنطون أولاده: منى أرملة المرحوم جوزيف الشامي وأولادها أنطون الشامي وعائلته جورج الشامي وعائلته جوزفين أرملة المرحوم نقولا داغر وأولادها نوال زوجة سليمان نسيب نعمه وعائلتها زلفا زوجة حسان أحمد الراعي وعائلتها جاكلين زوجة عبده نسيب نعمه وعائلتها شقيقة: إدار الشامي وعائلته وعموم عائلات: الشامي، أنطون، الأسطا، عبد الله، داغر، نعمه، الراعي، كرم، عبد الساتر، درويش، ديب، موسى، بو عبود، داوود، حنا، عيسى، زوين، بوناصيف، ملحم وعموم أهالي دير القمر وأئسابؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن فقيدهم المرحوم سليمان يوسف الشامي

المنتقل إلى رحمته تعالى أمس الثلاثاء في 29 كانون الثاني 2013 متمماً واجباته الدينية. ينقل جثمانه اليوم الأربعاء 30 الجاري عند الساعة العاشرة صباحاً إلى صالون كنيسة مار الياس \_ دير القمر حيث تقام الصلاة لراحة نفسه عند الساعة الثالثة بعد الظهر ثم يواري في ثرى مدافن العائلة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الخميس 31 كانون الثاني والجمعة أول شباط 2013 في صالون كنيسة مار الياس \_ دير القمر من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى السادسة مساءً. لكم من بعده طول البقاء.

## نتنياهو هو يهول بالكيماوي السوري لتسريع تشكيل ائتلافه الحكومي

### يحيى دبوقة

دبلوماسي غربي، أكدت أنه مطلع على ما يجري في سوريا، أنه «لا يوجد حتى الآن أي تغيير يتعلق بمخازن السلاح الكيماوي التي ما زالت مؤمنة ومحروسة جيداً». ورأى أن رفع مستوى المخاوف مما يجري في سوريا يرتبط بشؤون سياسية داخلية إسرائيلية، إذ إن «نتنياهو يزرع الخوف بطريقة مشابهة للطريقة التي اتبعها في المسألة النووية الإيرانية طوال العام الماضي».

مع ذلك، أكد رئيس الدائرة السياسية الأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية، عاموس جلعاد، في حديث إذاعي أمس، أن «القوة الاستراتيجية لسوريا مؤلفة من كميات كبيرة من الصواريخ المتطورة، وأيضاً من كميات ضخمة من السلاح الكيماوي والغازات السامة. وصحيح أن النظام السوري ما زال حتى الساعة مسيطراً على هذا السلاح، لكن يمكن ذلك أن يتغير في أي لحظة». وتطرق قائد سلاح الجو الإسرائيلي، أمير إيشيل، إلى تهديد الساحة السورية، فرأى أن ما يحصل في سوريا هو «إجراءات تفكك تكتونية في هذا البلد، ولا أحد منا يعلم ماذا سيحصل في اليوم التالي». وخلال كلمة القاها في مؤتمر القضاء الدولي السنوي، المعقد في مدينة هرتسليا في وسط إسرائيل، قال إيشيل «يوجد في سوريا ترسانة أسلحة ضخمة، بعضها في غاية التطور، والبعض الآخر غير تقليدي»، معتبراً أن هناك عدم يقين كبير يحيط بمصير الأسلحة الكيماوية. وأضاف «كل ذلك يمكن أن يصل إلى حدودنا، ولا يمكن القول إنه موجود فقط في باحثنا الخلفية».

هدأت الحملة الإسرائيلية ضد السلاح الاستراتيجي السوري، وإمكان تسريبه إلى حزب الله، ولم تهدأ الخارجية الإسرائيلية تنتقد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لأنه يرفع مستوى المخاوف والقلق مما يجري في سوريا، وتؤكد أن شيئاً لم يتغير هناك، بينما تحذر مصادر وزارة الدفاع من أن الخشية حقيقية، وتتطلب متابعة استخبارية دقيقة والاستعداد لمواجهة أي سيناريو ممكن، في حين تتجادب الإعلام العبري الروايتان.

ونقلت صحيفة «معاريف»، أمس، عن مصادر رفيعة المستوى في الخارجية الإسرائيلية، تأكيداً أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أقدم في الأيام الماضية على تاجيح الخشية من الأسلحة الكيماوية في سوريا، من دون أي سبب حقيقي وجيه، مشيرة إلى أن كل ما يحدث في الساحة السورية لا يشير إلى تجاوز أي من الخطوط الحمراء التي وضعتها إسرائيل في هذا الشأن. وفي حديث مع الصحيفة، أكد مصدر رفيع المستوى في الخارجية الإسرائيلية أن «صورة الوضع في سوريا، ولا سيما بالنسبة إلى مخازن السلاح الكيماوي، لم تتغير في الأسبوعين الأخيرين». وأضاف أن ما تقوم به وسائل الإعلام العبرية، وما يصدر عنها من تقارير وتحذيرات في هذا الصدد، يخدم أهدافاً خاصة برئيس الحكومة وأجندته الداخلية، وفي أساسها مسعاه الرامي إلى تأليف حكومة واسعة برئاسته، وبنحو سريع جداً.

وفي موازاة ذلك، نقلت معاريث عن

### تركيا

## الكرديستاني نحو هدنة ونزع رمزيّ للسلاح!

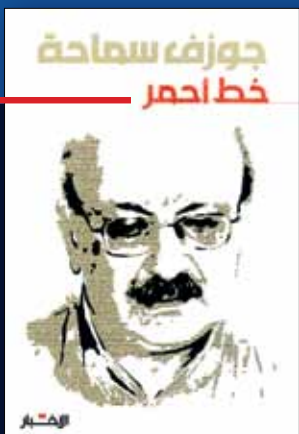
أفادت تقارير صحافية تركية، أمس، بأن مقاتلي حزب «العمال الكردستاني» يتجهون نحو إعلان هدنة في شباط المقبل ورمي السلاح مع بداية الربيع وذلك في إطار اتفاق بين السلطات التركية والرئيس الكردي المعتقل عبد الله أوجلان. لكن متحدثاً باسم الحزب أكد أن الجماعة لم تصدر بياناً رسمياً بعد بهذا الشأن. وإن صحت هذه الأنباء يكون حزب «العدالة والتنمية» قد نجح في حل مسألة قارب على اندلاعها أكثر من نصف قرن، وسينعكس ذلك حتماً على أكراد سوريا والعراق.

وأكدت صحيفة «حرييت» التركية أن حزب العمال الكردستاني سيعلن، بموجب جدول زمني اتفق عليه الأطراف، وفقاً لإطلاق النار في شباط بناء على أمر من زعيمه العسكري. وسينتظر مقاتلو حزب العمال الكردستاني بعد ذلك حتى ذوبان الثلج في الربيع، لتسلم مجموعة أولى تضم 100 عنصر منهم السلاح في جبال جنوب شرق تركيا، حيث يتمركزون خلال فصل الشتاء، وذلك تعبيراً رمزياً عن الثقة، حسبما أوضحت الصحيفة.

ويملك الكردستاني قوة مقدره بما بين أربعة آلاف وخمسة آلاف متمرّد يتحصن أكثر من نصفهم في شمال العراق. والتخلي الشامل عن السلاح من قبل حزب «العمال الكردستاني»

رهن بالنتيجة النهائية للمفاوضات الجارية. ولم يؤكّد النائب عن حزب «السلام والديموقراطية» الموالي للأكراد، سري سكيك، هذه الأنباء، كما أنه لم ينفيها في الوقت نفسه. لكنه أشار إلى أن «الهدف من المفاوضات الجارية هو التوصل في نهاية المطاف إلى إقناع ناشطي حزب العمال الكردستاني بالتخلي عن أسلحتهم». وأطلقت أجهزة الاستخبارات التركية التي يشرف عليها رئيس الوزراء، رجب طيب أردوغان، في كانون الأول حواراً جديداً مع أوجلان المسجون في تركيا منذ 1999، من أجل وقف الأعمال العسكرية. ومن المقرر أن يتوجه وفد من أجهزة الاستخبارات التركية إلى شمال العراق، الذي يتخذ منه حزب «العمال الكردستاني» مقراً لقيادته العسكرية لمناقشة إجراءات هدنة، بحسب «حرييت». ووعّد أردوغان الأسبوع الماضي المقاتلين الأكراد بأن في استطاعتهم مغادرة تركيا بحرية إذا ما رغبوا في ذلك وسلموا أسلحتهم، مجدداً تأكيد عزمه على التفاوض لإنهاء النزاع الذي أسفر خلال 50 عاماً عن مقتل 45 ألف شخص.

## في المكتبات



## خط أحمر

### اتفاقية تعاون بين جامعة الروح القدس وكل من جامعة باريس I- بانتيون سوربون والمعهد الكاثوليكي في باريس

وقّعت جامعة الروح القدس - الكسليك، ممثلة برئيسها الأب الدكتور هادي محفوظ ومدير المعهد العالي للعلوم السياسية والإدارية الدكتور جورج يحشوشي اتفاقية تعاون مع كل من جامعة باريس I - بانتيون سوربون، ممثلة برئيسها الدكتور فيليب بوتري والمعهد الكاثوليكي في باريس، ممثلاً برئيسه المونسنيور فيليب بوردين.

تتمحور اتفاقية التعاون حول اختصاص العلوم السياسية كما تشمل الاختصاصات الأخرى المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية.

ويصّب هذا التعاون في إطار البرامج التعليمية المتعددة والبحوث، بهدف إغناء المهارات والخبرات المتبادلة الخاصة بالهيئات التعليمية وتحسين مؤهلات الطلاب في كتي الجامعتين.

في إطار القوانين والقواعد النافذة في كل من البلدين وفي نطاق الوسائل المتاحة من قبلها، يلتزم الأقران بتعزيز وتطوير أعمال البحث المشتركة؛ تنظيم المؤتمرات والندوات؛ المنشورات؛ تبادل المدرّسين - الباحثين والباحثين؛ تبادل الطلاب والمشاركة في الإشراف على الأطروحات.

(بيان)

## هبوب

## إعلانات رسمية

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعهدا بالمعاملة رقم 2001/160 (الرئيسة جدابل)

طالب التنفيذ: قاسم حسن وكيهه المحامي علي اسماعيل

المنفذ عليه: أحمد عبدالله حسن محمد علي الزين مبلغ بالطرق الاستثنائية

السند التنفيذي: شكات بقيمة /12500/

د. اميركي عدا الفوائد واللواحق واشترك لمصلحة المنفذ تنفيذاً لحكم بقيمة /50000/ د. اميركي عدا اللواحق و /7000000/ ل.ل. عطل وضرر.

تقرر القاء الحجز التنفيذي بتاريخ 26/12/2009 وسجل على الصحيفة العينية بتاريخ 31/3/2010.

المطروح للبيع: كامل القسم /10/ من العقار رقم 6793/ الشياح، مدخل

وصالون وطعام وغرفتين ومطبخ وحمام وخلاء وثلاث شرفات ط2 ولدى

الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع ويوجد ممر واحد الشرفات

مقفل بالزجاج والالمنيوم والمنجور الخارجي المنيوم وزجاج وستائر جراره

والمنجور الداخلي خشب مدهون يشترك بملكية القسمين 1 و3 وما ورد عليهما

تأمين من الدرجة الاولى لمصلحة بنك بيروت والبلاد العربي مع شهادة تأمين،

استحقاق حسب شروط العقد مع حق التحويل بقيمة /60000/ د. اميركي خاضع لنظام ملكية الطوابق.

مساحته: 120 2م تقريباً التخمين: 180000 د.أ. اميركي الطرح: /108000/ د. اميركي

تاريخ ومكان المزايده: وقد تحدد موعد المزايده نهار الاربعاء الواقع فيه

13/3/2013 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعهدا

في قصر عدل بعهدا المبني الجديد. شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل

المباشرة بالمزايده ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف

مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعهدا او تقديم كفالة مصرفيه تضمن المبلغ

واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور

قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعاده المزايده بزيادة العشر على

مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ مارو القرزي

## إعلان

لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلبت ليللا سبيلل مورثتها افضال

سبيلل بصفتها مشتريه من محمد سعد الله بارودي سند تملك بدل ضائع

/3408/ بساتين طرابلس للمعترض 15 يوماً للمراجعة امين السجل العقاري

## إعلان

صدر عن المديرية العامة للأمن العام الإعلان الآتي:

عطفاً على بياناتها السابقة، تُعلم المديرية العامة للأمن العام الرعايا

السوريين الذين تجاوزت مدة إقامتهم في لبنان السنة، ثم عمدوا إلى تمديد

لمدة ستة أشهر بعد تسديد الرسوم المتوجبة عليهم، انه أصبح بإمكانهم

تمديد إقامتهم ستة أشهر إضافية مجاناً.

يعمل بهذا الاجراء اعتباراً من تاريخه، حتى اشعار آخر.

عنوان الأمن العام على شبكة الانترنت: www.general-security.gov.lb

## دعوى الى مناقصة عمومية

تدعو ادارة مستشفى رفيق الحريري الجامعي الشركات المتخصصة للاشتراك بالمناقصات التالية:

1 . مناقصة رقم 1/2013/ توريد مستلزمات طبية وتعقيم/ الاثنين 25 شباط 2013/ العاشرة صباحاً

2 . مناقصة رقم 2/2013/ توريد

بياضات وملابس أطباء وتمريض/ الثلاثاء 26 شباط 2013/ الواحدة ظهراً.

3 . مناقصة رقم مكرر 4/2013/ توريد امصال /الاثنين 25 شباط 2013/ العاشرة صباحاً.

4 . مناقصة رقم 5/2013/ توريد محارم وصابون/ الثلاثاء 26 شباط 2013 الواحدة ظهراً.

آخر موعد لتسليم العروض حيث تفض العروض مباشرة بعد استلام العروض في التواريخ والاقوات المحددة اعلاه.

يمكن للشركات المتخصصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط من امانة سر مصلحة ادارة الموارد والمشتريات.

رقم الهاتف: 830000 (01) مقسم (2100).

## إعلان

صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 3/12/2012 تقدم

المستدعي احمد عبد الرحمن محمد

## إعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام

أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام أنها ستباشر اعتباراً من تاريخ 04/02/2013 إجراء الاختبارات الرياضية للتطوع برتبة مأمور متمرّن، وذلك بمعدل /100/ مرشح

يوميًا في مدينة الرئيس كميل شمعون الرياضية، وفقاً لما يلي:

من الرقم المتسلسل	إلى الرقم المتسلسل	التاريخ	الساعة
1	100	2013/02/04	
101	200	2013/02/05	
201	300	2013/02/06	
301	400	2013/02/07	
401	500	2013/02/08	
501	600	2013/02/11	
601	700	2013/02/12	
701	800	2013/02/13	
801	900	2013/02/14	
901	1000	2013/02/15	
1001	1100	2013/02/16	
1101	1200	2013/02/18	
1201	1300	2013/02/19	
1301	1400	2013/02/20	
1401	1500	2013/02/21	
1501	1600	2013/02/22	
1601	1700	2013/02/23	
1701	1800	2013/02/25	
1801	1900	2013/02/26	6,30 صباحاً
1901	2000	2013/02/27	
2001	2100	2013/02/28	
2101	2200	2013/03/01	
2201	2300	2013/03/02	
2301	2400	2013/03/04	
2401	2500	2013/03/05	
2501	2600	2013/03/06	
2601	2700	2013/03/07	
2701	2800	2013/03/08	
2801	2900	2013/03/09	
2901	وما فوق	2013/03/11	
	للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم المتسلسل /1/ ولغاية الرقم المتسلسل /750/	2013/03/12	
	للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم المتسلسل /751/ ولغاية الرقم المتسلسل /1500/	2013/03/13	
	للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم المتسلسل /1501/ ولغاية الرقم المتسلسل /2250/	2013/03/14	
	للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم المتسلسل /2251/ وما فوق	2013/03/15	

ملاحظة: في حال مصادفة أحد الأيام المذكورة أعلاه يوم عطلة رسمية، يجري المرشحون اختباراتهم الرياضية وفقاً للرقم المتسلسل العائد لهم في أحد الأيام المخصصة للمتخلفين بعذر شرعي.

## إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون

تدعو وزارة المالية، مديرية المالية العامة، مديرية الواردات/ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة النبطية، دائرة معالجة المعلومات ودائرة التدقيق الميداني، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهيات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 07/768491 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاصة بوزارة المالية:

الرقم الشخصي	اسم المكلف	رقم قسيمة البريد المضمون
194388	علي حسين طباجة	RR009017499LB
256733	خضر محمد مصري	RR009017500LB
906282	عبد الحكيم محمد الاخرس	RR124833571LB
1604206	علي محمد درويش	RR124833660LB
575153	فادي عاطف بيوض	RR124833850LB
298365	حيدر عبد الحسن مواسي	RR124832165LB
46914	علي حسن الامين	RR124831125LB
293921	محمود حسن فرحات	RR124832125LB
2456409	جمانه جميل شراره	RR124834444LB
549309	حسين علي سيد حسن	RR124835100LB
549337	مصطفى عفيف مراد	RR124835095LB
865635	ابراهيم يوسف حطيط	RR124834400LB
549768	خديجة محمد حيدر	RR124835060LB
548892	كريستينا السيد محمد قاسم	RR124835229LB
547313	حسن علي سلطان	RR124833996LB
547339	محمد علي مؤذن	RR124833982LB
561060	علي غازي سعيد	RR124834767LB
2671314	علي محمد معتوق	RR124834594LB
547870	هيثم محمد علي بشارة	RR124833925LB
549225	جواد حسين سرحان	RR124835175LB
423608	نجيبه نجيب صفا	RR124832032LB
548067	محمد عبد الامير فاضل	RR124834210LB
209919	احمد عيسى قبلاوي	RR124831712LB
547275	حسين حسن سعد	RR124834135LB
125007	حسين علي عطوي	RR124831301LB
548951	حكمت محمد باجوق	RR124835192LB
181751	جودت محمود ترحيني	RR124831624LB
549025	محمد أحمد معنقي	RR124835189LB
548809	محمد عدنان فحص	RR124835246LB
549913	غالب علي غندور	RR124835011LB
549876	احمد ابراهيم حمدون	RR124835025LB
232627	علي محمد علي رحال	RR124831788LB
124724	علي حسن يونس	RR124831261LB
78329	علي محمد عساف	RR124831142LB
298752	زينب علي فواز	RR124832179LB
440571	رضا ابراهيم مراد	RR124832063LB
919966	نيفين حيدر زين الدين	RR124834206LB
313346	محمد حسين منتش	RR124832275LB
606789	علي محمد ترحيني	RR124833832LB
215257	زياد عزات عقيل	RR124831730LB
297411	علي محمد صايغ	RR124832151LB
539890	نسرين حسن الشامي	RR124832409LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية لمحافظة النبطية سعد مصطفى بري

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الزخبار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم المكلّف	رقم البريد المضمون	اسم المكلّف
2322	RR011011287LB	مكتب الدراسات التقنية والتنفيذ والتنسيق «بيتك»
2491	RR011011300LB	شركة سويرة تايم ش.م.م
8947	RR122381406LB	الشركة الوطنية للالمنيوم - سوكنال ش.م.م
9536	RR011011450LB	معمل مشرفية وصقر لعبئة وتوزيع الغاز
11699	RR120503230LB	شركة الفنار التجارية ش.م.م
28038	RR011011786LB	مؤسسة طويل العقارية
43259	RR011011809LB	محطة محروقات سائلة وزيوت
62023	RR011011891LB	مؤسسة وفيق فواز التجارية
86822	RR011012251LB	لوتيرسي
98979	RR011012319LB	الشركة اللبنانية لتلبيس الاطارات
109190	RR011012407LB	مؤسسة دياب العقارية
166075	RR011012035LB	الشركة اللبنانية للاتصالات ش.م.ل
180884	RR122380737LB	زين للزبائن
185342	RR120509317LB	مؤسسة عاصي اخوان
186952	RR011012115LB	شركة الهبر اخوان
189460	RR011012146LB	شركة جنادري للمجوهرات ش.م.م
191639	RR011012150LB	كروستي بان
209838	RR011012177LB	محطة كنج الكبرى
221043	RR009621873LB	مؤسسة حنا ابراهيم للتجارة العامة
221043	RR009716693LB	مؤسسة حنا ابراهيم للتجارة العامة
221273	RR009716692LB	موون لايت ميوزيك ش.م.م
222135	RR011012486LB	شكر الله فيليب صفير
222139	RR009975509LB	مؤسسة غيث ايس الهندسية
222263	RR009975535LB	فادي ماريو يعقوب
222264	RR009975534LB	مؤسسة فادي يعقوب - ادوات صحية
222645	RR009716747LB	شركة شدياق للتعهدات ش.م.م
222807	RR009716786LB	امبوريو مودا
223931	RR009716796LB	اندرية انطوان المير
224217	RR009716792LB	شركة الزهران للزراعة والتجارة ش.م.م
227092	RR009718196LB	شركة المنى للتجارة والمقاولات والتوريدات ش.م.م
227424	RR009715747LB	مؤسسة النور للمحروقات ( فواز صبيح )
227424	RR009716804LB	مؤسسة النور للمحروقات ( فواز صبيح )
227424	RR009832172LB	مؤسسة النور للمحروقات ( فواز صبيح )
227491	RR009716802LB	مؤسسة الربيع للتجارة العامة
227491	RR009718082LB	مؤسسة الربيع للتجارة العامة
228322	RR009715799LB	شركة برومولين ش.م.م
228322	RR009716815LB	شركة برومولين ش.م.م
228322	RR011012530LB	شركة برومولين ش.م.م
228530	RR009718194LB	شركة يارا للديكور والهندسة الداخلية
229081	RR009718038LB	كاب كيك ش.م.ل cupcake
229870	RR009718035LB	شركة ماستر لام
231940	RR011012557LB	محطة محروقات / سليم نوري السبع
233338	RR011012588LB	ادبر التجارية لصاحبها مهي الياس شعيا
241052	RR011011707LB	عبد الناصر احمد النبهان
242248	RR011011675LB	اترنوس (ليزيان جورج غيزولفي حداد )
242257	RR011011667LB	حسن الجعفري
249830	RR120503889LB	H. GROUP S.A.R.L ش.م.م
250546	RR009361710LB	ان فوغ INVogue
250958	RR009361713LB	شركة كوثراني وجوني للمواد الغذائية والتموينية
251191	RR009361714LB	مكتب ريمه رياض الدبس للتجارة العامة والاستيراد والتصدير
251191	RR009717331LB	مكتب ريمه رياض الدبس للتجارة العامة والاستيراد والتصدير
251191	RR010356310LB	مكتب ريمه رياض الدبس للتجارة العامة والاستيراد والتصدير
251469	RR010356313LB	مؤسسة طلال وهاب لصناعة الموبيليا والمفروشات
253032	RR010152853LB	شركة صباغ للاستيراد والتصدير والتجارة العامة ش.م.م
253076	RR009831081LB	محمد حسيب حلمي شعبان - سمانة
253246	RR009621966LB	روني رزق شندي
253305	RR009832600LB	شركة توفيق دني وشركاه
255475	RR009717009LB	شاهها SHAHA ( جورج الياس كيروز )
255891	RR009975370LB	اسماعيل نور الدين ابو حمدان
256518	RR009361721LB	شركة حبيب سنو وشركاه
256523	RR009717011LB	باسم محمد انور المزيك
258450	RR009717058LB	شركة التخزين والتسويق
258467	RR010059570LB	مؤسسة ساميدان للتجارة ( رنا احمد يونس )
258513	RR009975793LB	مؤسسة كمال لطوف للتجارة
258531	RR009305971LB	شركة التجارة والبناء العالمية
258531	RR009509499LB	شركة التجارة والبناء العالمية
258844	RR010432288LB	شركة نقل للعقار والاستثمار ش.م.ل
259524	RR010356242LB	(مصطفى موسى محمد علي) A&M AUTO CENTER-LEBANON
260753	RR009305974LB	شركة كورما ش.م.م
262030	RR010357285LB	شركة KOUROS ش.م.م.
263867	RR009717030LB	مؤسسة شاتو - امبكس
266780	RR009621925LB	الشركة العالمية للشحن والتصدير جواد وسيرميني ش.م.م
266780	RR009717032LB	الشركة العالمية للشحن والتصدير جواد وسيرميني ش.م.م
266878	RR009361735LB	مجموعة رنسي المحدودة R N C Group Limited
266878	RR009717033LB	مجموعة رنسي المحدودة R N C Group Limited
267024	RR009717779LB	مؤسسة سهى صفير التجارية
267257	RR009973576LB	كومرسيال فيزيون Commercial Vision
267974	RR009975387LB	زكريا حسون
270565	RR009621924LB	المؤسسة اللبنانية السورية لبيع البلات المستعملة(زياد حراق)
270565	RR122381644LB	المؤسسة اللبنانية السورية لبيع البلات المستعملة(زياد حراق)
274997	RR010058268LB	مصلحة مياه جبل عامل
277989	RR009361744LB	شركة طوس اوفرسين برستيغ ش.م.م.
277989	RR009717049LB	شركة طوس اوفرسين برستيغ ش.م.م.
280885	RR010059733LB	باور اند اندستريال ماشينز
281483	RR009361746LB	مؤسسة جيزال ابراهيم التجارية
283313	RR122381794LB	شركة نقليات الزهراء للشحن والتجارة
291486	RR009718001LB	شركة اي كيو فيجن ش.م.م. EYE Q Vision sarl
292459	RR120502852LB	هزيمه للتجارة/عبد الكريم حسين هزيمه
292800	RR009717106LB	الصهيجية/مصطفى احمد نصر الحلوجي
293846	RR009975733LB	شركة فوري كي ترايدنغ ش.م.م
294875	RR009361795LB	رحال للتجارة (مصطفى عبد الرحمن رحال)
295992	RR009717099LB	طويل كومباكت كارز ش.م.م
296901	RR009717998LB	نت ديزاين بلاس
299762	RR009717091LB	ال ش.م.م EL SARK
315260	RR122381879LB	جورج خليل راجي
494944	RR122381573LB	ريغالو ش.م.م REGALO SARK
689284	RR122381180LB	ابراهيم حمود احمد
715862	RR008743066LB	مؤسسة السيد رضا التجارية (رضا كامل السيد رضا هاشم)
1798439	RR122379699LB	إيما كو ستيل ش.م.م. Steel S.A.R.L EMMA Co
1971583	RR122382809LB	معرض لاريسا للسيارات - محمود حسني قطيش
2036445	RR011011208LB	واندرفول بروداكشنز ش.م.ل
2129670	RR122379331LB	شادي صالح ركاب
2275289	RR122379668LB	غسان مارون ناصيف
2600237	RR122379098LB	شركة موبيليا ديزاين ش.م.م.

## المقابلة

إجراها  
عبد القادر  
سعد

يامل رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الجديد جان همام أن يختم مسيرته الرياضية بتقديم ميدالية أولمبية للبنان عام 2016. لكن همام يدخل إلى العهد الجديد وسط شرح أفرزته طريقة تركيب اللجنة التنفيذية، فكيف سيقوم بمعالجة هذا الشرح، وهل سينجح؟

## جان همام

- هدى في تحقيق ميدالية أولمبية
- لن أجدد في الأولمبية والطائرة
- لا يمكن العمل من دون هاشم حيدر



يجب إفساح المجال أمام أشخاص آخرين للعمل (سركيس يرتسيان)

■ هل أنت راضٍ عن أعضاء اللجنة التنفيذية وطريقة تركيبها؟

- هو فريق عمل متجانس، والمهم طريقة إدارة الأمور وأنا معروف بأسلوبي بالإدارة الجماعية وكل شخص يتحمل مسؤولياته بعيداً عن التفرد وفرض الآراء. فالجميع ات بهدف رفع شأن الرياضة في لبنان وليس لتبوء المناصب. فالיום تلقيت اتصالاً من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي هنا في اللجنة التنفيذية على المسؤوليات الجديدة وكلفني في أول جلسة بنقل رغبته في أن يكون لدينا بعد أربع سنوات لعبة تحقق خرقاً في الميداليات لصالح لبنان، وكان إلى جانبه وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، وقد أبدى الإثنان استعدادهما تأمين كل دعم من الدولة أو من القطاع الخاص بشرط التفكير بطريقة صحيحة واختيار الرياضة المناسبة لتحقيق ميدالية في ريو دي جانيرو عام 2016. وهذا سيكون حاضراً على طاولة أول جلسة للجنة يوم الثلاثاء المقبل، حيث سيتم تأليف اللجان ومنها لجنة الدورات التي تدرس الموضوع وترفعه إلى اللجنة التنفيذية التي تقر وفق نوعية الخامات وأهمية الأرقام. فالرياضة صناعة ومسألة علمية، وبالتالي لا يمكن تحديد رياضة ما دون غيرها، طبعاً على صعيد الرياضات الفردية، بل وفق معطيات علمية.

■ البعض يؤكد وجود خلاف، وفي حال الوصول إلى التصويت حول أمر ما، أنت مع أي جهة ستكون، وهل لديك حرية الاختيار؟

- في غالبية الأمور، لن يكون هناك تصويت. فطريقة إدارتي للأمر ستساعدني على عدم الوصول إلى التصويت، وهذا انطلاقاً من تجربتي في اتحاد كرة السلة والطائرة. وسنتوافق على جميع الأمور عبر الإقناع. فأنا لا أريد شيئاً لي، وحين يكون الإنسان هكذا حينها يكون قوياً، واللجنة التنفيذية ليست مفروزة قسمين، بل هي خليط من جميع الأطراف، وإذا حصل تصويت فلن يكون بين فرقاء. ولن نصل إلى هذا الواقع، فإذا وصلنا إليه فهذا يعني أن هناك أموراً غير سليمة سنتصدي لها. لن يكون هناك تدخلات خارجية في عمل اللجنة الأولمبية، فنحن 15 عضواً أسياذ أنفسنا. وأكرر لن يكون هناك تدخلات وعلى الأقل ليس معي أنا.

■ ما رأيك في طريقة تركيب اللجنة، وهل هناك رابع وخاسر وتحديداً ما ذكر حول هذا الموضوع بين جهاد سلامة وهاشم حيدر؟

- كلاً، كانت لدعوته لحضور حفل افتتاح البطولة العربية الأحد. فالزيارات البروتوكولية تجري مع أعضاء اللجنة التنفيذية.

■ هل سيكون العدد مكملاً؟

- هذا ما أتمناه وسنسعى لذلك، وسنؤجلها حتى يصبح العدد مكملاً.

■ في العشاء السنوي، تحدثت عن محافظة أشخاص معينين على مناصبهم، وتحديداً اللواء سهيل خوري في المجلس الأولمبي الآسيوي. فهل سيبقى اللواء ممثلاً للبنان؟

- إذا كنت تسألني رأيي فلا مانع لدي، فهناك كل احترام للواء خوري. والمهم أن يحافظ لبنان على موقعه، بغض النظر عن الأسماء، لكن هذا يعود للجنة التنفيذية الأولمبية. وقد نرشح

■ هل أنت راضٍ عن أعضاء اللجنة التنفيذية وطريقة تركيبها؟

- هو فريق عمل متجانس، والمهم طريقة إدارة الأمور وأنا معروف بأسلوبي بالإدارة الجماعية وكل شخص يتحمل مسؤولياته بعيداً عن التفرد وفرض الآراء. فالجميع ات بهدف رفع شأن الرياضة في لبنان وليس لتبوء المناصب. فالיום تلقيت اتصالاً من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي هنا في اللجنة التنفيذية على المسؤوليات الجديدة وكلفني في أول جلسة بنقل رغبته في أن يكون لدينا بعد أربع سنوات لعبة تحقق خرقاً في الميداليات لصالح لبنان، وكان إلى جانبه وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، وقد أبدى الإثنان استعدادهما تأمين كل دعم من الدولة أو من القطاع الخاص بشرط التفكير بطريقة صحيحة واختيار الرياضة المناسبة لتحقيق ميدالية في ريو دي جانيرو عام 2016. وهذا سيكون حاضراً على طاولة أول جلسة للجنة يوم الثلاثاء المقبل، حيث سيتم تأليف اللجان ومنها لجنة الدورات التي تدرس الموضوع وترفعه إلى اللجنة التنفيذية التي تقر وفق نوعية الخامات وأهمية الأرقام. فالرياضة صناعة ومسألة علمية، وبالتالي لا يمكن تحديد رياضة ما دون غيرها، طبعاً على صعيد الرياضات الفردية، بل وفق معطيات علمية.

■ ما رأيك في طريقة تركيب اللجنة، وهل هناك رابع وخاسر وتحديداً ما ذكر حول هذا الموضوع بين جهاد سلامة وهاشم حيدر؟

- كلاً، كانت لدعوته لحضور حفل افتتاح البطولة العربية الأحد. فالزيارات البروتوكولية تجري مع أعضاء اللجنة التنفيذية.

■ بعد الانتخابات، غادر نائب الرئيس

أشخاصاً لن يستطيعوا الحفاظ على المقعد، كما اللواء خوري، وحينها مصلحة لبنان تغلب.

■ وصلت إلى الرئاسة دون برنامج، حيث كنت تريد وضعه مع زملائك في اللجنة. لكن قبل ربع ساعة من الانتخابات لم تكن الأسماء النهائية للأعضاء معروفة، فما هو برنامجك؟

- في جلسة الثلاثاء، سنضع روزنامة لنشاطاتنا، وأنا لا أستطيع أن أزم الأعضاء بمشروع. من الأفضل أن نضعه معاً لتقديم مشروع للسنوات



## خلفه مرتين

يلفت الأنظار أنه في المرتين التي تيوها فيها أنطوان شارتية منصباً رسمياً كان جان همام خلفاً له. ففي السابق كان شارتية رئيساً لاتحاد كرة السلة حيث خلفه همام حينها وقاد لبنان إلى التأهل إلى نهائيات كأس العالم للمرة الأولى عام 2001. وأمس خلف همام شارتية في رئاسة اللجنة الأولمبية، فهل ينجح في تحقيق إنجاز جديد وقيادة لبنان إلى منصة التتويج في أولمبياد 2016، أم أن الظروف ستكون أقوى منه؟

الأربع المقبلة ضمن قرارات اللجنة التنفيذية. وتصوّري يتوافق مع رؤية الرئيس ميقاتي، وهو العمل على رياضة أو اثنتين أو ثلاث يمكن أن نوصلها لإحراز ميداليات عام 2016.

■ ولكن، ما الذي اختلف عن السابق لتحقيق هذا الهدف طالما أن الدولة لم تتغير ولا الوزارة تغيرت وثلاث أعضاء اللجنة كذلك؟

- إذا اصطدمنا بعائق التمويل فسنعلم ذلك، لكن قبل ذلك علينا أن نقوم بواجباتنا على صعيد العمل على رياضيين معينين، ليس قبل ستة أشهر من الأولمبياد بل من الآن. أضف إلى ذلك البطولة العربية التي سيستضيفها لبنان عام 2015 والتي ستكون محطة مهمة للاستعداد لأولمبياد.

■ كيف تعتبر نفسك نجحت بعد أربع سنوات؟

- هناك نقطتان «أنحت» فيهما، الأولى الاستقرار الإداري، الذي يولد رغبة بالعمل لدى جميع الأعضاء، ويسعى الجميع إلى العمل والإنتاج من خلال اللجان التي سنؤلفها، وكما حالفنا الحظ في اتحاد السلة حين خلفت أنطوان شارتية حيث تأهلنا للمرة الأولى لكأس العالم، أتمنى أن أحقق ميدالية أولمبية للبنان. فهذا سيكون تويجاً لحقبة أربعين سنة من العمل الرياضي. ويعني لي كثيراً أن أضع بصمة انتصار على هذه المرحلة وتجعلني أترك هذا الوسط وأنا مرتاح الضمير وأني قمت بواجبي تجاه الرياضة التي أحببتها وضحيت لأجلها، لتسليم المسؤولية لجيل الشباب.

■ هل هذا يعني أن رئاستك للأولمبية ستكون لولاية واحدة، علماً بأنه في اتحاد الكرة الطائرة لم يكن كذلك؟

- نعم، أنا لن أجدد. لا أحب الاستئثار. وأنطلق من مبدأ «السلطة تاكل من الرصيد الشخصي»، وتجديدي في الكرة الطائرة كان هدفة الوصول إلى اللجنة الأولمبية. فاتحاد الكرة الطائرة يسير بانتظام دون فضل لجان همام

وبهمة الشباب. أنا سعيد بما حققته في السلة والطائرة، وأتمنى أن أنجح في الأولمبية بتعاون الجميع من دون استثناء.

■ لا يمكن أن ننسى الكرة الطائرة في الحديث مع جان همام، فكيف تجد الواقع؟

- الكرة الطائرة عظيمة، والبطولة مميزة هذا العام نظراً إلى التنافس الحاصل بين الفرق. وبطولة الأندية العربية على الأبواب، فالافتتاح يوم الأحد مع تنظيم لبناني للمرة الثالثة، وأتمنى أن يحقق أحد الفريقين اللبنانيين البوشرية أو الأتوار ميدالية ما. وبعد بطولة الأندية سيأتي استحقاق المنتخب الوطني الذي سيمثل لبنان عام 2015 في البطولة العربية، حيث سنتعاقد مع جهاز فني أجنبي من شرق أوروبا للبدء من الآن بالتحضير لعام 2015.

■ والمطلوب مدرب يكون مريباً أكثر منه مدرباً، وخصوصاً أننا في المنطقة العربية عاطفيون وذلك يتطلب تعاملًا معيناً مع اللاعبين الذين ستكون أعمارهم دون الـ 28 عاماً. وهناك عدة مشاركات خارجية سنسعى إلى الاستفادة منها، كتصفيات غرب آسيا لبطولة العالم للمنتخبات التي قد نستضيفها في لبنان، وهناك بطولة آسيا في اليابان، والبطولة العربية للمنتخبات التي ستقام في لبنان عام 2014 والذين سيكونون محطات تحضير لبطولة عام 2015.

■ هل هي ولايتك الأخيرة في اتحاد الطائرة؟

- نعم. ففي عام 2016 سيكون هناك رئيس جديد للاتحاد. فيجب إفساح المجال أمام أشخاص آخرين، لا القضاء على طموح الناس، والجميع قادر على العمل. وهذا يجب أن ينسحب على جميع الاتحادات. فلماذا يريد الإنسان أن يتسلم اتحاداً لأربعين عاماً؟ فيمكن العمل جيداً وراء جيل، ونبقى نحن مستشارين. فالعالم يتطور، وللحاق بهذا التطور يحتاج إلى جيل شاب قادر على المواكبة أكثر.

ملاعب إسبانيا

## «إل كلاسيكو» الكأس: الكلمة للدفاع

**كالعادة عشية كل مباراة «إل كلاسيكو» بين ريال مدريد وبرشلونة، يخرج الجميع للحديث عن نجمي الفريقين، كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي، لكن واقع الفريقين حالياً يطرح المعادلة الدفاعية قبل الهجومية**

شريك كريم

عندما سيتواجه ريال مدريد وضييفه برشلونة الليلة الساعة 22,00 بتوقيت بيروت، في ذهاب الدور نصف النهائي لمسابقة كأس إسبانيا لكرة القدم، سيكون كل التركيز على الجانب الدفاعي عند الفريقين؛ إذ إن المواجهات الأخيرة بين القطبين تركت انطباعاً بأنه مهما كانت الظروف، ستهتز الشباك في ظل وجود البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي اللذين بإمكانهما خرق أي حصار، على أن يكون الفائز النهائي صاحب خط الدفاع الأقوى.

والنقطة الأولى التي تخص الدفاع ثبتت في أولى المواجهتين اللتين جمعتهما العملاقين في كأس السوبر الإسبانية، حيث فاز كل منهما على أرضه، بينما تظهر النقطة الثانية الخاصة برونالدو وميسي في ثالث المباريات بينهما هذا الموسم في «الليغا»، التي انتهت 2-2، وقد

**لم يكن دفاع «البرسا» سوي مجموعة في مواجهة المدربين**



يمثل بيكيه الصلابة الدفاعية والإضافة الهجومية في دفاع برشلونة (رويترز)

سجل النجمان مناصفة أهدافها. إذاً، الموضوع لا يتركز فقط على مسألة تسجيل الأهداف التي تاخذ بعداً مهماً في مباريات الكأس، وخصوصاً عند احتساب نتيجتي الذهاب والإياب، بل إن الثقل الأكبر في مواجهة الليلة يفترض أن يتمحور حول خط الدفاع، الذي تختلف صورته عند الطرفين حالياً. ففي برشلونة يبدو الوضع أفضل بكثير عنه في «إل كلاسيكو» السابق، حيث خاض الفريق الكاتالوني اللقاء في غياب صمامي الأمان كارليس بويول وجيرار بيكيه، وقد حل بدلاً منهما وقتذاك لاعبا وسط ذوا نزعة دفاعية، هما الكاميروني الكسندر سونغ وسيرجيو بوسكتس. الآن يبدو

الدفاع أكثر حضوراً وحيوية بعد عودة كامل أفراده، ولو أن ملاحظة كبرى توضع عليه إثر الخسارة الأولى هذا الموسم أمام ريال سوسيداد؛ إذ إن مدافعي «البرسا» هم مهاجمون أيضاً، والدليل وصول بويول وبيكيه وجوردي ألبا مرات عدة إلى الشباك. وبطبيعة الحال، لم يكن دفاع «البلاوغرانا» سوى عبارة عن مجموعة شرسة في مواجهة المدريدين؛ إذ منذ 2008 لم تهتز شباك الفريق الكاتالوني خلال مواجهته لنظيره الملكي سوى 8 مرات خلال لقاءاتهما في «الليغا»، وهو رقم ممتاز إذا ما قارناً بالجودة الهجومية للفريق الأبيض الذي يملك في صفوفه عوضاً عن

رونالدو لاعبين يمكنهم التسجيل في أي لحظة، أمثال الفرنسي كريم بنزيما والأرجنتيني غونزالو هيغواين وأنخيل دي ماريا وحتى الألماني مسعود أوزيل. لكن لا بد من الانتباه إلى أن خط دفاع ريال مدريد هو أحد أفضل الخطوط في الفريق استناداً إلى المعدل العام للمستوى لكل من الخطوط الثلاثة، وهذا الأمر يمكن إثباته من خلال لائحة ترتيب «الليغا» حيث تلقى مرمى فريق العاصمة أهدافاً أقل من نظيره الكاتالوني. ويبدو واضحاً أن مدافعي الريال يؤدون دور الفدائيين في أحيان عدة عندما يحاصر الكاتالونيون منطقتهم، لكن النزعة الهجومية لهؤلاء المدافعين لا يمكن مقارنتها أبداً بتلك الموجودة لدى نظرائهم في برشلونة. أضف أن «البرسا» الذي يهيمن عادة على نسبة الاحتفاظ بالكرة سيضع الدفاع المدريدي تحت امتحان صعب، حيث المطلوب من أصحاب الأرض الحفاظ على التركيز طوال الدقائق التسعين، وخصوصاً أنه ليس هناك من «ملاك حارس» له بين الخشبات الثلاث في ظل غياب إنيكر كاسياس ووجود أنطونيو أدان غير المعتاد على ضغوط «إل كلاسيكو»، حيث سيكون المطلوب من المدافعين تخفيف العبء عنه قدر المستطاع تفادياً لارتكابه أي هفوة قد تؤدي إلى ما لا تحمد عقباه. موقعة أولى سيكون فيها للدفاع كلمته والعمل الأكبر على أرض الملعب، فلا ضرورة للتذكير بأن أولئك «الشياطين» في الهجوم قادرون على خلق الرعب والكوابيس في أي لحظة وعند مصادفتهم أي ثغرة.

**ليس هناك من «ملاك حارس» خلف دفاع ريال مدريد في غياب كاسياس**

البطولات الأوروبية

### لاتسيو في نهائي كأس إيطاليا

فشل مانشستر سيتي الثاني في الإقتراب من جاره يوناييتد المتصدر بأكثر من نقطة بعد سقوطه في فخ التعادل مع مضيفه كوينز بارك رينجرز 0-0، في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وتغلب نيوكاسل على مضيفه استون فيلا 2-1، سجلها السنغالي بابيس سيبيه (19) والفرنسي يوهان كاباي (31) لنيوكاسل، وكريستيان بينيتيكي (49 من ركلة جزاء) لاستون فيلا. وتعادل ستوك سيتي مع مضيفه ويغان 2-2، سجلها راين شاوكروس (23) وبيتر كراوتش (48) لستوك، وجيمس ماكارثور (50) وفرانكو دي سانتو (61) لويغان. وتعادل سندرلاند مع ضيفه سوانسي سيتي 0-0.

كأس إيطاليا

بلغ لاتسيو نهائي كأس إيطاليا بعد فوزه على ضيفه يوفنتوس 2-1 (1-1 ذهاباً) في إياب نصف النهائي. افتتح الفارو غونزاليس التسجيل للاتسيو من كرة رأسية (53). ونجح يوفنتوس في معادلة النتيجة في الوقت بدل عن ضائع عبر التشيلياني أرتورو فيدال، إلا أن البديل سيرجيو فلوكاري منح فريقه هدف التاهل إلى النهائي قبل أن يطلق الحكم صافرة النهاية.

## أخبار رياضية

### منتخب السلة يبدأ تمارينه

تنطلق اليوم عند الساعة 19,30 تدريبات منتخب لبنان للرجال في كرة السلة على ملعب نادي الشانفيل في ديك المحدي استعداداً لبطولة غرب آسيا المؤهلة إلى بطولة الأمم الآسيوية والمؤهلة بدورها إلى نهائيات بطولة العالم التي ستقام في إسبانيا العام المقبل. على صعيد آخر، حدت الأمانة العامة في الاتحاد اللبناني لكرة السلة موعد مباراة المتحد وضييفه هوبس ضمن المرحلة الخامسة من إياب البطولة اليوم عند الساعة 19,00.

### فوز كبير للصدقة في الفوتسال

فاز الصداقة على ضيفه AUST 7 - 1 في أولى مبارياتهما ضمن المربع الذهبي لبطولة لبنان لكرة القدم للصالات. وسجل للفائز مروان زورا (3)، مصطفى سرحان (2)، حسن باجوق وكريستيان عيد، وللخاسر خالد صيداني. ويلعب اليوم بروس كافيه مع ضيفه اليسوعية على ملعب مجمع الرئيس لحدود عند الساعة 21,00 في لقاءهما الثاني حيث يتقدم اليسوعية 1 - 0.

### خروج زامبيا من أمم أفريقيا

تأهلت بوركينا فاسو ونيجيريا إلى ربع نهائي كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم المقامة في جنوب أفريقيا، وخرجت زامبيا حاملة اللقب إثر تعادلها مع بوركينا فاسو سلباً وفوز نيجيريا على إثيوبيا 2 - 0 سجلهما فيكتور موزيس من ركلتي جزاء (80 و90) ضمن المجموعة الثالثة. ويلعب اليوم ضمن المجموعة الرابعة تونس مع توغو والجزائر، التي ودعت البطولة، مع ساحل العاج عند الساعة 19,00 بتوقيت بيروت. وتتصدر ساحل العاج الترتيب برصيد 6 نقاط مقابل 3 لكل من توغو وتونس، ولا شيء للجزائر.

المزيد من الأخبار الرياضية على الموقع الإلكتروني: [www.al-akhbar.com/sports](http://www.al-akhbar.com/sports)

## الكرة اللبنانية

### زريقات يصل الى بيروت وقرارات قاسية في منتخب الشاطئية



حراس المنتخب عباس حسن وإري مهنا ونزيه اسعد خلال التدريب (عدنان الحاج علي)

ومحمد مرعي عن مزاولة أي نشاط رياضي لمدة سنة للأسباب عينها. وشكل الاتحاد لجنة حكام جديدة برئاسة ريمون سمعان وعضوية طلعت نجم وروبين طرزبان ومحمد المولي. وأخذت اللجنة العليا العلم بكتاب الاتحاد الدولي، المعمم على كافة

سيكون اليومان المقبلان حاسمين على صعيد قضية التلاعب في نتائج المباريات عبر مكاتب المراهنات، حيث وصل أمس رئيس لجنة التحقيق فادي زريقات ليستكمل تحقيقه بعد استماعه إلى إفادة اللاعبين محمود العلي ورامز ديوب. وكان في استقبال زريقات رئيس الاتحاد هاشم حيدر والأمين العام جهاد الشحاف. وكانت جلسة اللجنة العليا للاتحاد مهمة أول من أمس بحضور شبه مكتمل، مع غياب أحمد قمر الدين بداعي السفر، حيث تقرّر طرد اللاعبين محمد حلاوي وهيثم فتال ومحمد مرعي ومحمد مشلب مطر وحسين عبدالله من صفوف منتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية «بداعي المخالفات المسلكية التي ارتكبوها أثناء وجودهم مع المنتخب في قطر، وسنبدأ للمادة 2-21 من نظام العقوبات». كذلك قررت اللجنة العليا إيقاف كل من محمد حلاوي وهيثم فتال

وشدد على ضرورة التعاطي مع عملية المراهنات بشكل حاسم، إذ صنفها بأنها أعمال جرمية. ووافقت اللجنة على تعديل مباراة المنتخب الوطني مع نظيره الإيراني التي ستقام في 6 شباط المقبل في طهران لتقام عند الساعة 3,30 بدلاً من الساعة السابعة. كذلك وافقت على دعوة الاتحاد البحريني لإقامة مباراة ودية بين المنتخبين في 18 آذار في البحرين. وأعلن الاتحاد انطلاق مباريات مرحلة الإياب لبطولة الدوري العام للدرجة الأولى في التاسع من شباط المقبل، وحدد 24 آذار موعداً لإقامة مباريات الدور ربع النهائي لبطولة كأس لبنان للموسم الحالي. ويواصل منتخب لبنان معسكره في قطر، حيث يتدرب مرتين يومياً لكن بصفوف ناقصة مع تأخر التحاق بلال نجارين وحسن معتوق ورضا عنتر ومحمد غدار، وسيلعب المنتخب ودياً مع قطر غداً الخميس عند الساعة 18,30.



## صورة وخبر



من شمال شرق مالي ومن منطقة «تين زاوتين» تحديداً، جاءت فرقة «تاميكست» لإحياء حفلتها الموسيقية في «مسرح بريكان» في وسط لندن قبل أيام. تشكلت وعي أعضاء الفرقة التسعة في ظل الحرب الأهلية التي استمرت بين 1990 و1995، وحين تجددت الأعمال الحربية عام 2006، قرّر هؤلاء أن يحذوا حذو غيرهم من الفرق واستبدال الكلاسيكوف بالغيثار، لجذب انتباه العالم نحو قضية الطوارق من خلال الموسيقى. تمزج الفرقة بين الموسيقى الأفريقية والغربية، وخصوصاً بعد تأثرها بفرقة «بينك فلويد»، وجيمي هندريكس، وبوب مارلي. هي ابنة الصحراء التي تعبر عن صمت هذه الواحة في نصوصها، وعراقته البلوز في إيقاعها. (مارك الن - رويترز)

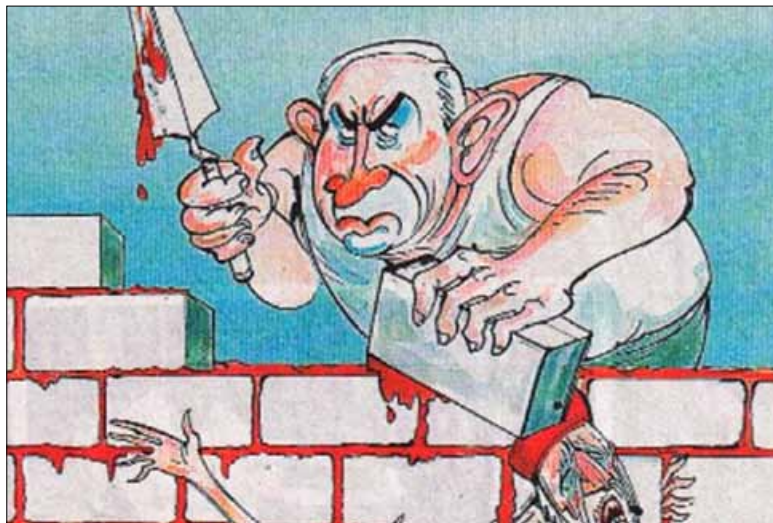
## بانوراها

### نقد إسرائيل جريمة عظمى في بريطانيا؟

وبناء جدران الفصل العنصري. وعزّد قطب الإعلام الأسترالي قاتلاً إن رسام الكاريكاتور الإنكليزي جيرالد سكارفي (1936) لم يعكس وجهة نظر الصحفية البريطانية، مضيفاً: «نحن مدينون باعتذار عن هذا الكاريكاتور الهجومي والغريب»، لافتاً إلى أن سكارفي هو محارب سابق، وغالباً ما يستخدم الدم في رسومه. وكان بعض القادة اليهود قد انزعجوا من التشابه بين هذا الرسم و«الدعاية المعادية للسامية».

(الأخبار)

وجّه روبرت مردوخ، مؤسس شركة «نيوز كوربوريشن» الإعلامية أخيراً، اعتذاراً عبر تويتر بعدما نشرت صحيفة «سنداى تايمز» التابعة له رسماً كاريكاتورياً يجسّد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وهو يبني جداراً بواسطة الدماء (الصورة)، ما عُدّ «دعاية معادية للسامية»! الرسم الذي نشر تزامناً مع ذكرى المحرقة اليهودية، يظهر نتنياهو وهو يبني جداراً على جثث الفلسطينيين، وقد ذُيّل بعبارة: «هل يستمر صبّ عملية السلام؟»، في إشارة إلى مواصلة إسرائيل جرائمها



### المصريون مصابون بـ«التجول اللا إرادي»

المصريون يعيشون حذر التجول. حقيقة كرسها ثانياً قرار الرئيس محمد مرسي السير على نهج مبارك خلال «ثورة يناير»، بمنعه التجول في محافظات السويس، وبورسعيد، والإسماعيلية لمدة 30 يوماً. أهالي الإسماعيلية مثلاً يطلقون دورة كروية مسائية بعنوان «مونديال الحظر»، بالتزامن مع مساندة كبيرة وخفيفة الظل من شباب تويتر. النكات أعادت إحياء الطرائف التي تداولها المصريون قبل عامين، مثل الشكاوى من الازدحام الشديد خلال الحظر، وأنّ الشعب نزل إلى الشارع لمشاهدة الحظر. والأهم هو اكتشاف إصابة المصريين بـ«التجول اللاإرادي»!



### تفاحة ستيف جوبز معدية على الشاشة

كشف الممثل الأمريكي أشتون كوتشر (الصورة) أنه نقل إلى المستشفى قبل بدء تصوير فيلم JOBS الذي جسّد فيه شخصية مؤسس شركة «آبل» الراحل ستيف جوبز، بعدما شعر بالآم حادة في البنكرياس إثر اتباعه النظام الغذائي الخاص بجوبز. لكنّ «الجمعية الأميركية للسرطان» أكدت أخيراً أنه لا أدلة على أنّ الأنظمة الغذائية المعتمدة على الفاكهة تسبّب اضطرابات في عمل البنكرياس، أو تعزز إصابته بالسرطان. وكان جوبز الذي مات بعد معاناة طويلة مع سرطان البنكرياس قد صرّح عام 2011 بأنه استوحى اسم الشركة Apple (تفاحة) من نظامه الغذائي.



### مطوعة السعودية: ممنوع اختلاط الديناصورات

أغلقت «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» معرضاً للديناصورات في أحد المراكز التجارية في مدينة الدمام السعودية، ما أثار جدلاً واسعاً على تويتر، إذ راح المغردون يتوقعون الأسباب. أحدهم اعتبر أنّ الهيئة خافت أن يعبد الناس هذه المجسمات كإصنام الجاهلية، فيما رأى آخرون أنّ العملية موقّعة ريثما يتمكن الخبراء من تمييز الذكور من الإناث وفصلهم في قاعات مختلفة منعاً للاختلاط! أحد رواد الموقع الأزرق قال إن «تحنيط بعض موظفي الهيئة، وعرضهم في معارض مشابهة سيساعد الأجيال القادمة في اكتشاف سر وجودهم في زمننا هذا».